Slave Of His God
الأحد ١١ - ١٧ ايار / ١٩٩٧
العدد (٤٠) السنة الأولى

السعر (٣) برايز وشلن

٢٤ صفحة على فلقة

حقوق مائية على الـورق

القذافي يكشف سرا عسكريا خطيرا لدينا سلاح اخطر من الكيماوي

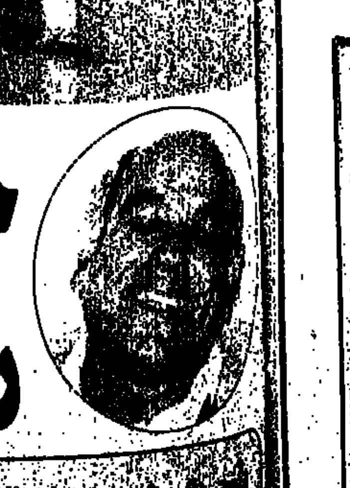
منذر حدادين





فهد الريماوي تحت الفناوي

حوار ساخر مع رشاد ابو شاور



مجلدات فاخرة من أعداد «عبد ربه» الصادرة خلال العام الماضي (من ١ - ٢٦) متوفرة الآن في مكاتب عبد ربه.
سعر المجلد للأفراد والمؤسسات (١٣,٥) ثلاثة عشر دينارا ونصف.
الباحة مع الأرصاد الأخير على حوائط «عبد ربه»

Slave Of HiS God
العدد (٣٩)
السنة الأولى
Sunday 4/5/1997
الأحد ١٩٩٧/٥/٤



«... مكتوب ان بيتي بيت صلاة، وانتم جعلتموه مغارة للصوص» (لوقا ١٩/٤٦)

«... هذا الذي تنظرون، ستأتي ايام لا يترك فيه حجر على حجر الا وينقض» (لوقا ٢١)

"انقضوا هذا الهيكل وانا ابنيه في ثلاثة ايام»

هذه جميعها كلمات المسيح في مواجهة اليهود... الذين تآمروا على قتله... اليهود الذين ما كان يناديهم، عليه السلام، الا باولاد الافاعي... اليهود الذين سخر منهم ومن هيكلهم الحجري.

هذه هي ايام قيامة المسيح الذي انتصر على افعى اليهود، وقام في اليوم الثالث ليجدد الميعاد لجميع البشر في ارض الروح، فكل مؤمن حقيقي بالمسيح يتنكر لفكرة ارض الميعاد الصهيونية، لانه حررنا من مواعيد التراب ونقلنا الى مواعيد السماء.

«طوبى للودعاء فانهم يرثون الارض»... الارض رمز الملكوت الروحاني.

لقد قضى بتعاليمه وصليبه على النظريات العظيمة التي تقول باختيار شعب وحرمان الاخرين... فكانت الكنعانية، بنت صور، اول من آمن به دون قومه، ودعا تلاميذه الى تلمذة جميع الامم.

ايمان بنت صور هذا هو المسمار الاخير في نعش الثالوث الصهيوني غير المقدس (شعب مختار ارض ميعاد هيكل)، لذلك يدرك اليهود خطورة المسيح الذي تنكروا له.... فيصلبونه كل يوم، فيقوم في اليوم الثالث ثم يصلبونه بالتعاون مع فئات مسيحية غربية تهودت فبرأت اليهود من دم السيد. ودقت في يديه ورجليه مسامير الفيتو.

اليهود يصلبون المسيح على جبال القدس من الجلجلة حتى «ابو غنيم» فقد استغنوا الان عن خدمات جند بيلاطس النبطي، وها هم يعلّقون الصليب ويدقون المسامير، وها هم يطعنونه في الخاصرة، ويعصرون اسفنجة الخل في فمه، وها هو اكليل الشوك ينز دماً.

قبل سبعة ايام ردد المؤمنون:

– المسيح قام

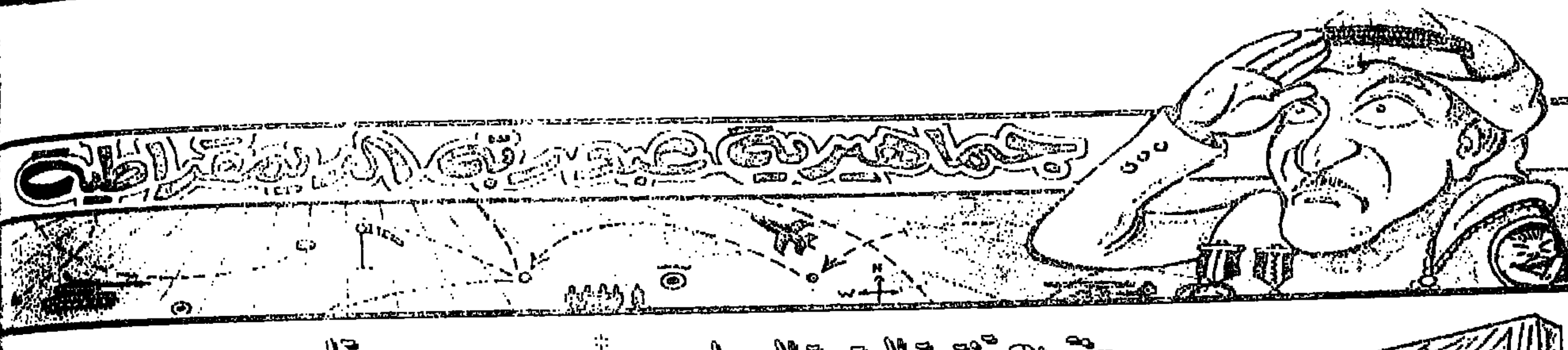
– حقا قام

لكنهم يعيدون صلبه وسيظل يسوع الناصري يمارس فعل الفداء هذا حتى نستطيع، نحن ابناء اسماعيل، تخليصه من ضريبة الدم هذه... بدمنا. ■■









الشعبية المستقلة نسبياً

عبدربه

القرصان الاكبر
يوسف غيشان

رئيس التحرير
المسؤول «الظنين»
عزر الناصري

مدير العمليات
نزيه ابو نضال

طالع التحرير
عبد الهادي المجالي
اكرام المحتسب

المصوراتي
ايمن عبود

فيروس الكمبيوتر
محمد نتل

منتجع تنقية البقعة السياحي

زوروها ولن تنسوها.. فمحطة تنقية البقعة السياحية ذات الروائح العالمية المعطرة من انتاج محلي وعالمي ودولي والتي ترقد بجانب معلم حضاري جدا ولا تبعد سوى عدة امتار عن محطة الاقمار الصناعية تسعى دوما الى بعث الراحة والاشمئزاز «عيار ٩ عقدة» في نفوس السياح الاوروبيين والامريكيين الذاهبين الى الشمال الاردني.. والواقع ان منتجع محطة تنقية البقعة يجذب بسحر روائحه الجذابة انوف وكاميرات وملاحظات السياح والمهتمين منذ سنوات حقاً.. زوروها ولن تنسوها..

(اطلاع) وما ترجع

علم مندوبنا لشؤون الدبلسة والدبلوماسيين ان مجموعات متوالية من الشكاوى وردت لوزارة الخارجية الاردنية تتحدث عن اساليب غير دبلوماسية يتبعها الدبلوماسيون في (سفارة عربية) ضد المراجعين الاردنيين للحصول على تأشيرات السياحة أو الدراسة من السفارة. والطريف ان احد المراجعين للسفارة قال ان السفير ينزل الى ساحة السفارة بنفسه ويعمل على اختيار الاشخاص ذوي الاشكال الهندسية المتناسقة للحصول على فيزا واما ذوي الاشكال الهندسية غير المتناسقة فيطردهم على الفور.

رواتب.. يوك

هل تصدقون اننا لم نستلم رواتبنا منذ شهر آذار؟

هذا ما قاله عامل مياومة في وزارة الزراعة التقاه القرصان في احد المطاعم الشعبية في مدينة عمان.

ونحن نوجه هذا السؤال الاستنكاري الى وزير الزراعة ونطالبه بالدفع الفوري للجماعة لانهم طفرانين عالحديدة.

ارحم يا روابدة

علم مندوبنا الحزبي سيء النية أن ستة من نوابنا الحاليين قلبوا الدنيا على النائب الروابدة من اجل التوسط لهم لادخالهم كأعضاء في الحزب الوطني الدستوري الجديد.. طبعاً الروابدة قال انه مطنشهم وما بده اياهم في الحزب.

عبد ربه: المفروض ان الروابدة يلاعبهم الزانيطة واللي بنكسر بتحمله.. وهيك مثل.

جـ قلم

سليمان عويس

عَزْمكَ أقوى من عَزْم الحامِلْ رشاش
ولْ عَزْمه "عزم الأرنب" ريتُه لا عاش
بَلَغ أصحاب "النَخْوَة"... للإسْتِسْلام
إبن الحُرَّة -عَ الميّة.. عُمْرُه ما طاش

******

والثائر، عايش فينا. حتّى لو مان
مَهْر الحريّة، دمّ، وسجْن، وتعذيب
والقُدْوَة فينا، القائدْ. يحيى عيّاش

عفارم

احدى الشركات الاردنية الاردنية العتيدة تدفع رواتب شهرية مجزية جداً للعاملين من الاردنيين الاردنيين ويبلغ عدد ليرات المعاش بالدينار الاردني (٧٥ ديناراً) خلاويات.. بالمناسبة الشركة التي تعمل في وادي الليالي الحمراء والصفراء وادي رم تعمل على طرد الاردنيين الاردنيين بعد ما لا يقل عن اسبوع لان المعاش لا يكفي اجرة مواصلات لاسبوع واحد فقط.. وبالمناسبة الشركة تسعى للقيام بحملة معاكسة لافشال خطة الحكومة التي تستهدف العمالة الوافدة، وتشجع الشركة العمالة الوافدة وتشغلهم بمعاش اقل وبدون تصاريح.. عفارم..

الله في عونك يا رئيس المجلس القروي

علمت عبد ربه ان رئيس احدى المجالس القروية في محافظة البلقاء فصل هاتف منزله بمحض ارادته بعد ان تأكد ان ابنة شقيقه والتي تعمل في مقسم البريد تقوم بالتجسس عليه لاسباب عائلية . محاولات عديدة بذلت لثنيه عن قراره الا أنه صمم على موقفه الى ان تترك ابنة شقيقه العمل في المقسم.

عبد ربه- اي الموضوع مش مستاهل اعطيها الأرقام السرية للرأس النووي التابع للمجلس القروي وينحل الموضوع. اما ان تفصل تلفونك لأ انا مش معك!!



من اجل اردن عطشان عام ٢٠٠٠
حقوق مائية على الورق

حقوق مائية كاملة، لكن على الورق فقط هذا ما فهمناه مؤخرا بعد ان (عصلجت) اسرائيل على حصتنا من المياه في ظل حاجتنا الى [...] من الاسكيمو والبوظة في ظل صيف [...] محتار ناهيك عن تزايد نقائض [...] بعد رؤية لافتات اسعار الخضار [...].

وزير المياه الاردني اثبت انه لا يمت [...] الكرم العربي الاصيل بصلة وانه بخيل [...] اذ رفض التنازل لاسرائيل عن [...] مليون متر مكعب سنويا ، وخرج من [...] اجتماع مع ارئيل شارون وزير البنية [...] وبذلك (فشّل) اولاد العم على [...] الزازة مي.

وفي محاولة لترقيع الموقف قال وزير [...] فايز الطراونة (ما غيره) بان لا قطيعة مع اسرائيل، والعلاقات لا تمر بأزمة مؤكدا ان الحرد والزعل ضروري جدا بين الاحباب والاصحاب من اجل تجديد وهج العلاقة... اما فوزي الطعيمة رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية في مجلس النواب فقد (فزع) لقرابته حدادين واكد ان هناك تعنتا تمارسه حكومة الليكود اليميني (والحديث لطعيمة وحياه الله) ، وان اسرائيل مسؤولة عن تعثر العملية السلمية على المسارات كافة لا بل واضاف ، بان تصرفات هذه الحكومة لا تعطي املا بان اسرائيل عازمة على تحقيق السلام.

ومش بس هيك!! فقد اكد الطعيمة بان هناك مشاريعا لم تنفذ، وبان اقتراحات اردنية لم تلق الموافقة الاسرائيلية، والبحث عن مصادر اضافية لم يحصل...

ومش بس هيك!!

اما حدادين فقد برر بخله هذا الذي يتعارض مع مقولات جده الاكبر (حاتم الطائي) الذي كان يسكن حمامات ماعين لانه يعاني من التهاب المفاصل وهو يركض وراء النوق العصافير للقبض عليها ونحرها للضيوف.

منذر حدادين الذي كان اعلن في السابق بان الاردن حصل على حصته من المياه وزيادة اكتشف ان هذه الحصص على الورق واننا حصلنا عليها (عن دويّد) وليس (عن كسّيب) ، ويبرر حدادين حرده هذا باننا في الاردن نعاني من شح مياه لاننا استنفذنا المياه الجوفية واستغللناها بضعف طاقتها التوازنية ، واكد حدادين انه ليس لدينا اية مصادر معروفة للمياه بعد (٢٠٠٥) . بعد ان تنضب الينابيع ايضا كما زاد استهلاك الفرد من المياه (٢٠٪) عن المدى المسموح.

حدادين يؤكد اننا نستطيع (التيمم) بالتراب لكننا من المؤكد لا نستطيع ان نروي عطشنا من رمل صويلح.

ويحاول حدادين الان الاتصال بزميله مائير بن مائير المسؤول عن تنفيذ ملف المياه لاقناعه بالتوسط لدى شارون بان يلحلحها ولا يحرج منذر حدادين ، الذي هدد الحكومة الاسرائيلية بتبليط البحر الميت اذا استمرت في موقفها المتعنت.

يوسي بالون

بدا واضحاً من خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده يوسي بالون ابو البالونات ان السيد بالون قد اغلق كل المنافذ والطرق التي تقود [...] منافذ السلام التي اغلقتها حكومة النتنياهو «عليه [...] ما يستحق».

ويبدو ان السيد بالون كان قد قذف عدة بالونات اختبار لمعرفة [...] تجاوب الحكومة الاردنية مع الطرح الاسرائيلي الذي يبحث عن [...] شراء الـ(٥٠) مليون متر مكعب حصة الاردن من المياه بعد [...] على الاتفاقية المائية.

موظف تحول الى كلاي...!
حوّل الوزارة الى قطاع خاص

يبدو ان تحويل مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية الى شركة اعطت موظفيها صلاحيات واسعة للتجبر في المواطنين [...] معهم باسلوب القوة والفوقية.. [...] يا معودين ان مواطناً ذهب كغيره [...] مكتب بريد الأشرفية يوم الأربعاء قبل [...] الحصول على فاتورة هاتفه.. ولما [...] المواطنون الذين (انكسرت) عليهم [...] واصبحت هواتفهم مهددة [...] يملؤون المكان.. حاول المسكين [...] للاستفسار من احد الموظفين [...] فاصطدم بالموظف ويبدو ان نوعاً من سوء الفهم حصل بين الاثنين ادى الى خروج الموظف من مكانه وانهال على المواطن "الغلبان" بكل ما أوتي من قوة ضربا مبرحاً (بالبوكس)، وعلى مرأى من المواطنين المتواجدين الذين لم يستطيعوا التدخل حتى لا يكونوا ضحايا آخرين (لكلاي) وحتى لا يفقدوا دورهم الذي حجزوه منذ صلاة الفجر..!!

عبد ربه- اربعة خمسة موظفين مثل هالموظف في كل دائرة كفيلين بمشاركة الأردن في اولمبياد طوكيو في الملاكمة وراح نجيب ذهب اكيد.

حماس مش معجبها

في بيان وزع في عمان على الفاكس احتجت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" على ما اسمته بالتعامل الاستخباري بين السلطة الفلسطينية والصهاينة واعتبرته قراراً لا وطنياً، ولا يصب في مصلحة الشعب الفلسطيني وذلك في ضوء اعلان ياسر عرفات عن استئناف السلطة عملية التنسيق الاستخباري مع العدو الصهيوني.

التعامل الاستخباري بين السلطة والصهاينة
قرار غير وطني ولا يصب في مصلحة شعبنا

دائرة المخدرات عاتبة على الأئمة

ندوة مكافحة المخدرات التي عقدت في جمعية الفيحاء شهدت عتباً شديداً من المحاضر العقيد نزيه الشريدة، مدير دائرة مكافحة المخدرات والتهريب، على وزارة الأوقاف وخصوصاً على أئمة المساجد لعدم تضمين خطب الجمعة بتحذيرات وعواقب التعامل مع المخدرات وأثرها السلبي على المواطنين.

وكذلك ابدى العقيد عتبه على وزارة الشباب لعدم مبادرتها باجراء حملات اعلامية مكثفة لمكافحة المخدرات، حيث اكدت الدراسات ان معظم المتعاطين للمخدرات هم من في سن الشباب.

أهلاً... باصات ديزل

سائقو السرفيس على خط عمان- الرصيفة- الزرقاء رفعوا برقية الى وزير المواصلات طالبوا فيها بالسماح لهم بتحويل سياراتهم الى باصات ديزل صغيرة سعة ثمانية ركاب اسوة بسواقي اربد والمفرق معللين طلبهم هذا بان الباصات ستحد من مشكلة الأزمة الخانقة وستوفر الكثير من الجهد والمال.

عبد ربه: كان المفروض ارسال البرقية هذه الى وزير الصحة كي يرفعها بدوره الى وزير الزراعة ومنه الى وزير المالية ومنه الى وزير الخارجية مروراً بوزراء الدولة حتى تنتهي البرقية في سلة مهملات احدى الوزارات وأهلاً برقيات..

مشان المسيح ارمي هالخلوي

الازعاج الذي سببه خلوي مفلح الرحيمي جعل الروابدة يقول له (مشان المسيح ارمي هالخلوي من ايدك لويش شايله).

الرحيمي اللي لم يعجبه الاحتجاج رد قائلاً: يا خوي هذا الخلوي علشان [...] عليه الروابدة (...) هالمعجبات.

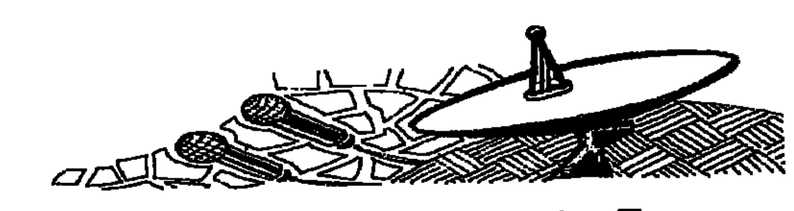
[...] يا روابدة مستعطل الخلوي على الرحيمي خليه يفرح فيه شوي..

عمان - الأردن
١٢ شارع الجامعة- جسر المدينة الرياضية
هاتف ٦٠٢٥٠٢ - ٦٠١٥١١ - ٦٠١٥٠١ - فاكس / ٦٠١٩٩١
- ص. ب ٩٦٠٦٥٤
تطلب من مؤسسة الفريد للتوزيع ت ٦٠١٠٩٩
الاشتراك السنوي
في الاردن ٥٠ دينارا
في الخارج ١٥٠ دولار امريكي

الاسعار
الاردن ٢٥٠ فلس، لبنان ١٠٠٠ ليرة، سوريا ٦٠ ل.س، العراق ٥٠٠ دينار، البحرين ٣٠٠ فلس، السعودية ٤ ريالات، قطر ٤ ريالات، الامارات ٤ دراهم، عمان ٥٠٠ بيسة، اليمن ٥٠ ريال، السودان ٥٠ جنيها، مصر جنيه واحد، ليبيا ٢٠٠ درهم، تونس ٣٠٠ مليم، الجزائر ١ دينار، المغرب ١٠ دراهم.

PRICES
Austria 31 shh, Belgium 117 Fr, Brazil 90 C, Canada 3 $, Cyprus 700 M, France 12 F, Germany 3 Dm, Ghana 7 C, GreecE 300 Dr, Italy 2500 Li, Kenia 20 Shs, Liberia 25, Malta 45 C, Nigeria 1.5 N, Pakistan 20 R, Portugal 1,00E, Switzerland 5 F, UKLP U.S.A 2$

مطابع الطباعون العرب



تفاصيل الاستدعاء المفاجيء لرئيس تحرير المجد...

الريماوي: أهانوني وضربوني وهددوني..

اجرى اللقاء عمر النادي

في الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء (٩٧/٥/٦) غادر الأستاذ فهد الريماوي وبصحبته الزميل اياد سمرين مبنى جريدة المجد بعد ان انهيا عملهما في الجريدة متوجهين الى منزل السيد "موسى أبو مرزوق" المفرج عنه من قبل السلطات الأميركية بعد ان سمحت له الحكومة الأردنية بالدخول، ولم يتمكن الزميلان من اتمام مهمتهما كون الرجل كان قد خلد للنوم- وعاد الزميلان ادراجهما وتفرقا كل الى بيته ولدى دخول الأستاذ الريماوي الى منزله تناول طعام الغداء ثم خلد الى النوم، وفي الساعة السابعة الا عشر دقائق ايقظته ابنته وقالت له ان "أبو علي" من جريدة الرأي على الهاتف وفعلاً تناول أبو مظفر السماعة ليجد على الطرف الآخر رجلاً انتحل شخصية أبوعلي ليتمكن من محادثة الريماوي وليخبره أنه يتحدث من دائرة مخابرات عمان لأن مدير المخابرات العامة شخصياً يريد رؤيته- وبعد عشر دقائق من المكالمة جهز الريماوي نفسه حين دق جرس الهاتف ليجد شخصاً ايضاً من المخابرات العامة هذه المرة حادثه بشكل جاف وقال له عليك التحرك فوراً لمبنى المخابرات العامة.

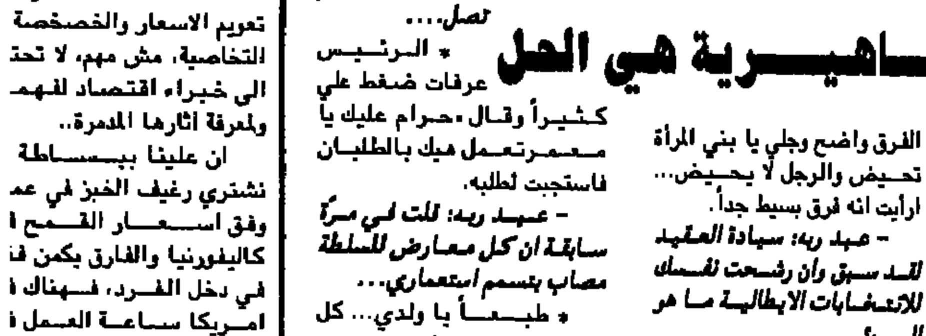
** وحول تفاصيل ما جرى للريماوي هناك قال:

بعد المكالمة الأولى و الثانية تحركت فوراً بسيارتي الى مبنى المخابرات ولم يكن في ذهني ادنى شك ان الامر لا يعدو كونه "سين جيم" حول بعض الأمور، وفعلاً كنت امام المبنى في حوالي الساعة السابعة والربع، ودخلت الى غرفة الاستعلامات وقلت للشخص الموجود في غرفة الاستعلامات بانني مطلوب للدائرة لمقابلة عطوفة المدير، واستفسر مني عن كيفية تبليغي فقلت له لقد بلغت عبر الهاتف فقال لي بانني مطلوب للدائرة وليس لعطوفة المدير وأخذني لغرفة ضيقة مجاورة

وبقيت في الغرفة وحيداً حوالي ثلاثة ارباع الساعة، وفي الثامنة جاءني نفس الشخص الذي استلمني واقتادني وامرني ان أطأطيء رأسي كي لا أرى شيئاً واخبرته انني مصاب بضعف الرؤيا خاصة في الليل المهم وصلنا المبنى وصعدنا الى احدى غرف التحقيق وعلى باب الغرفة استقبلني شخص آخر ادخلني للغرفة حيث كان يجلس بها شخص ثانٍ وما ان دخلت حتى بدءا بالشتائم والاتهامات وتوجيه بعض الصفعات على وجهي ورأسي، وقالوا لي "يا جاسوس، يا كلب، يا حقير يا عميل"، وبقيت على هذا الحال وقوفاً رافضين السماح لي بالجلوس او بالحوار.

سؤال او جواب لمدة خمس وعشرين دقيقة، بعدها جرى طردي من الغرفة بعد ان سمعت ما فيه الكفاية واصطحبني شخصان الى خارج الدائرة حيث سيارتي، وركبت السيارة ووضعي النفسي دون الصفر وشعرت أن رأسي يغلي، وقدت سيارتي متوجهاً الى بيتي، وخوفاً على نفسي وحالي لم اجرؤ على السير بسرعة بل بقيت على سرعة خفيفة الى أن وصلت البيت حيث وجدت اسرتي يعتريها الخوف والقلق وطمأنتهم وبدأ عدد كبير من الزملاء والأصدقاء يتوافدون للبيت للاطمئنان على وضعي لغاية الساعة الواحدة ليلاً- وفي صباح اليوم التالي حررت ما جرى معي في بيان موجز وارسلته الى نقابة الصحفيين ووكالات الانباء والصحف الأسبوعية واليومية والاحزاب الأردنية كافة على اختلاف توجهاتها وكذلك النقابات المهنية بالاضافة الى نواب الحركة الاسلامية

لن أتوقف عن المطالبة بحقي واعادة الاعتبار الي، وساصل الى رأس الدولة



وقد قام نقيب الصحفيين الزميل سيف الشريف بالاتصال بي مستفسراً عما جرى ومؤكداً تضامنه معي كما زارني كل من المحامي هاني الدحلة نائب رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان، والأستاذ النقيب حسين مجلي والنقيب ليث شبيلات والأستاذ بهجت ابو غربية ود.هاني الخصاونة.

لذلك طلبت معالي وزير الاعلام ومعالي جواد العناني نائب رئيس الوزراء، وارسلت لهما صورة عن البيان المرسل للنقابات وغيرها.

س: هل نشرت أخباراً تمس الأجهزة الأمنية او أخبار تمس أمن الأردن او خالف المطبوعات وعلى ضوئها تم استدعاؤك مثلاً..؟؟ وهل تم الاشارة خلال التحقيق الى مواضيع محددة؟؟

* اطلاقاً بسبب بسيط هو أنني لغاية الآن لم أعرف بالضبط لماذا جرى استدعائي والاعتداء عليّ لانني فعلاً خرجت كما دخلت ولم يحاورني أحد او يسألني أحد ايضاً، ولم أستطع ان اعرف بدقة اين الخلل وكل ما في الأمر انني اعتقد ان الأمر يتعلق فيما تنشره المجد- والذي جرى معي ليس تحقيقاً وما جرى لا يوصف.

س: الآن وبعد خروجك ما هي اجراءاتك حيال ما حدث؟

* اما ان يتم انصافي ورد الاعتبار الي كمواطن وككاتب واما ان اعتزل العمل الصحفي والكتابي كله غير اسف ولا نادم- ولله الأمر من قبل ومن بعد.

س: أثناء وجودك في غرفة التحقيق هل جرى تهديدك؟

* نعم جرى تهديدي بالايذاء والترصد والمتابعة وقيل لي حرفياً ان الآتي مختلف تماماً وجذرياً عن السابق (وستُرى ق (احنا بنفرجيك) الأمر الذي جعلني اتوجس خيفة من تدبير شيء ما ضدي او ضد افراد اسرتي فلجئ بلاعطاء امني

التاطق الرسمي: الريماوي لم يتعرض لاي اذى

وقد تستطيع اي جهة خارجية معادية لي ولصحيفتي ان تؤذينا فأنا والحمد لله بلا حارس "بودي جارد"- وللعلم فان جريدة المجد قد استقطبت منذ ولادتها للآن اعداء وخصوم كثيرين ابتداءً من الموساد وانتهاءً بعرفات وسلطته..

وفي نهاية اللقاء أكد الريماوي أنه لن يتوقف عن المطالبة بحقه وانصافه واعادة الاعتبار اليه وسيسعى للوصول الى رأس الدولة ليضع الأمر بين يديه.

أنا وعائلتي عرضة للخطر

س: ما هو تعقيبك على البيان اللي ارسلته وزارة الاعلام للصحف في الساعة الواحدة من منتصف الليلة الماضية- واللي نفى فيه تعرضك للايذاء..

* أنا لم اعر اي اهتمام لاي ايذاء جسدي بل لعلي لم اشر في بياني الى اي ايذاء جسدي وانما تركز البيان على الاذلال المعنوي والكسر النفسي الذي تعرضت له- والذي كان يستهدف تحطيمي معنوياً واذلال كرامتي وكبريائي وهز مقالتي الأدبية والصحفية- فالكاتب أولاً وقبل كل شيء معنوياً وكبرياء وليس مجرد حروف وكلمات وعضلات ولا ادري كيف يتم التحقيق بمنأى عن القضاء او حتى عن وزارة الاعلام ونقابة الصحفيين ودائرة المطبوعات وهي بالاضافة الى القضاء الجهات المخولة بالتحقيق في القضايا الصحفية وجرائم المطبوعات والنشر.

كما ان المادة (٢،١،٤٠) التي استند اليها الدكتور المطاوع وليس (مطاوع) فقط لا علاقة لها بما نشر في العدد الأخير من جريدة المجد حول التكهن باحتمال اجراء تغيير في مديرية الأمن العام- وهذا رأي معظم المحامين...

ردي على وزير الاعلام انني تعرضت للاذلال أكثر من الايذاء



الدجاج في الرواق

على اهل الفحيص الانتباه! فالحجاج (صنل البلدة وها هو يصرخ: اني لأرى رؤوساً قد اينعت وحان قطافها.. انه حبيب الشعب رسام الكاريكاتير العبقري عماد حجاج يفتتح معرضه الكريكاتيري بعنوان عالم دجاني في مقر الرواق في الفحيص الساعة الخامسة والنصف مساء يوم الأحد (١١) أيار.

نحن واثقون تماماً من عزم القراء جميعاً لمشاهدة هذا المعرض.

شيء آخر

احمد طمليه

ايلات

سألني الرجل الذي يجلس الى جواري:

أين هي؟

قلت: من؟

قال: إيلات؟

قلت: هناك، حيث تلك الاضواء.

كنّا نجلس في مقهى شعبي على الشاطيء: وجوهنا الى ايلات والعقبة خلفنا، ولا ادري ان كنا قد تعمدنا ان ندير ظهورنا الى العقبة، ام ان ايلات هي التي كانت تسترق انظارنا.

كانت العقبة باهتة، مشتتة الاضواء، مبعثرة الحضور، اشبه بحبيبة فقدت بريقها فجأة، بسبب دخول انثى اخرى على الخط، فراحت تجاهد من اجل التماسك ولو لصيف اضافي آخر.

لم يطرأ جديد على العقبة، فايلات كانت دائماً، تخرج لها لسانها من وراء البحر، ولكن الذي استجد ان اضواء ايلات غدت اكثر نضارة، واكثر رشاقة، واكثر انوثة، وكان السلام قد سمح لها بأن تتبرج امامنا، بعد ان كانت تمثل لنا، زمن الحرب، خوذة وبندقية.

الذي تغير مشاعرنا وليست هي: كنّا نراها زمن الحرب، ثكنة عسكرية، نبرم امامها شوارينا، ونتوعدها بغرز خناجرنا في خاصرتها، اما اليوم فقد غدت انثى استحمت للتو: شعرها المبلول منعوف على كتفيها، وثوبها الفضفاض يلتف حول جسدها، ناثراً، على مدى انظارنا، فتاتاً من انوثتها.

الذي تغير ان ايلات خرجت من الخندق وراحت تتمشى على الشاطيء، فرحنا نزيح البنادق عن اكتافنا كي نتمكن من التركيز اكثر على جسدها وهو يتلوى بغنج على رمال البحر.

الذي تغير ان ايلات فتحت النوافذ، ونفضت الغبار من حولها، وازالت الاكياس التي كانت تتحصن خلفها، وخلعت البزة العسكرية، واستبدلت المنظار الحربي بنظارات شمسية.

الذي تغير ان ايلات انتصرت ونحن انهزمنا!!

الضحك من غير سبب قلة أدب

ها هاها ها هاها

الحوار الشاق مع معمر القذافي

العقيد يذيع سراً عسكرياً خطيراً:

لدينا سلاح اخطر من الكيماوي

دخلنا عليه... وجدناه مقرمزاً يرتدي بدلة بيضاء وعمامة ويشرب من قصعة لبن... رحب بنا وحيّانا... واثنى على ما أسماه وجهنا الشعبي» في صحيفة عبد ربه وقال عبد ربه ايضاً تحارب من اجل هزيمة امريكا... اليكم حوارنا مع زعيم ثورة الفاتح...

- عبد ربه: السلام عليكم يا سيادة العقيد...

* اهلاً وسهلاً وحيّاك الله في الجماهيرية العظمى.

- عبد ربه سيادة العقيد... لماذا لم يتم وضع الجماهيرية في ظل الحصار القائم؟

* (قهقه قليلاً ثم قال)... الجماهيرية ستبقى صامدة بوجود زعيم مثلي... وبوجود شعب عظيم... ألا تعرف كان الامريكان اللعين ضرب الأمة من خلال ليبيا لكنهم فشلوا في ذلك... وان شاء الله في المستقبل القريب سنهزم امريكا، فلدينا سلاح اخطر من الكيماوي هو سلاح الجماهير.

- عبد ربه: كيف؟

* آه سألتني كيف... في العالم يوجد نظامان هما الرأسمالية والاشتراكية... وبما ان الاشتراكية سقطت... فقد بقيت الرأسمالية لكن هذه الرأسمالية اللعينة القذرة بحاجة لنظام جديد يواجهها... نحن في ليبيا تنبهنا لهذا الشيء، واوجدنا نظاماً يسمى الجماهيرية وهو نظام سياسي اقتصادي اجتماعي شامل، هذا النظام سيحل في القريب العاجل بدلاً من الرأسمالية في قيادة العالم.

عبد ربه: وكيف؟

- عندما نهزم امريكا.

عبد ربه: هل ستعرفون شعار الجماهيرية هي الحل..

* طبعاً يا بني، الجماهيرية هي الحل.

- عبد ربه: والاسلام؟

* هو الربط.

- عبد ربه: لقد قمت سيادة العقيد بالغاء كرة القدم في ليبيا فما هو السبب؟

* يا ولدي عندما يجتمع على ارض الملعب «٢٢» شاباً يتنازعون على كرة مطاطية... بينما تجد (٢٢) الف شخص مثلاً يقفون فاغرين افواههم ينظرون الى هؤلاء الشباب... تجد ان الامر يوحي بتفاهة كبيرة... اليس كذلك؟

- عبد ربه (.........).

* يرفع العقيد صوته.. اليس كذلك؟

- عبد ربه: نعم نعم سيادة العقيد «يصمت قليلاً وقد بدا عليه الارتياح».

سيادة العقيد لماذا اخترت حرسك الشخصي ان يكون من النساء؟

* لانني اؤمن بالفرق بين الرجل والمرأة واحاول ان اعطي المرأة حقها.

- عبد ربه:- وما الفرق باعتقادك بين الرجل والمرأة.

* قه قه قه ها ها ها...

الفرق واضح وجلي يا بني المرأة تحيض والرجل لا يحيض... ارأيت انه فرق بسيط جداً.

- عبد ربه: سيادة العقيد لقد سبق وان رشحت نفسك للانتخابات الايطالية ما هو السبب؟

* الاستعمار الايطالي الخسيس اعطانا الجنسية الايطالية... انا كنت اريد ان اصل الى رأس السلطة في ايطاليا كي اخدم العرب والمسلمين والقضية الفلسطينية.

- عبد ربه:- وكيف؟

* بسيطة عندما اصل الى رأس السلطة ساقوم بتهجير العرب والليبيين الى ايطاليا وسنقوم بنشر الاسلام هناك... واعتماد نظام الجماهيرية كنظام سياسي اقتصادي اجتماعي ومن ثم هزيمة امريكا.

- عبد ربه:- لكنك لم تصل...

* الرئيس عرفات ضغط علي كثيراً وقال «حرام عليك يا معمر تعمل هيك بالطليان» فاستجبت لطلبه.

- عبد ربه: قلت في مرة سابقة ان كل معارض للسلطة مصاب بتسمم استعماري...

* طبعاً يا ولدي... كل معارض مصاب بتسمم استعماري امريكي....

- عبد ربه: ليش مش بريطاني مثلاً؟

* لان البريطان روحوا... بعد ما حطوا وزراء شاذين.

- عبد ربه: سيادة العقيد انتم متهمون بالارهاب فما رأيكم....

* سيصدر لي قريباً كتاب يحمل اسم «الارهاب الارهاب»... سيشرح وجهة نظرنا من هذه المسألة... ننصحكم باقتنائه.

- عبد ربه: على ذكر الكتب... لقد اصدرتم سيادة العقيد كتاباً بعنوان فلتحيا دولة الحقراء... من هي دولة الحقراء.

* امريكا طبعاً يا ولدي... هي دولة الحقراء..

- عبد ربه:- هل من الممكن ان توضح ذلك... كتاب الارهاب... الارهاب ليه باب تحت عنوان الحقراء؟

* اقرأه وستعرف.

- عبد ربه: كيف تقيم الديمقراطية في الاردن؟

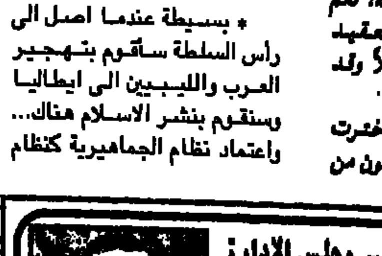
* شيء جيد ولا اريد الحديث اكثر حتى لا تتهمنا اسرائيل بالتدخل في الشؤون الداخلية الاردنية...

- عبد ربه: شكراً شكراً لفخامة العقيد.

* عفواً عفواً... يا ابني وبارك الله فيكم فانتم في عبد ربه تحاربون ايضاً من اجل هزيمة امريكا.

الجماهيرية هي الحل

القذافي: سنهزم امريكا



معارضو السلطة مصابون بتسمم استعماري امريكي

الجماهيرية صامدة بوجود زعيم مثلي





نص سياسة

نزيه ابو نضال

وانا لا اتقن فن العوم "غطاس"

معادلاتنا الاقتصادية ... تعويم الاسعار والخصخصة ... التخاصية، مش مهم، لا تحتـ... الى خبراء اقتصاد لفهمـ... ولمعرفة آثارها المدمرة..

ان علينا ببساطة ... نشتري رغيف الخبز في عمـ... وفق اسعار القمح ... كاليفورنيا والفارق يكمن فـ... في دخل الفرد، فهناك ... امريكا ساعة العمل ... المتوسط بخمسة دولارات ... هنا في الاردن فيوم العمـ... بكامله هو في المتوسط خمـ... دولارات.

فكيف يمكن ان يتقن ... العوم ويتعامل مع اسعـ... التعويم من لا يملك الدولار اللازمة للتعامل مع موجـ... الغلاء..

والامر لا يتوقف عند تد... الاجور قياساً بالاسعار ... اكتشف اولياء امورنا فجأة ... لدينا ترهلاً ادارياً «يا للهول ... وبطالة مقنعة في وظائف الد... «غريب!»... ولا بد بالتالي ... طرد الناس من وظائفـ... بالجملة، لتضاف ارقام جد... من العاطلين عن العـ... والجائعين الذين ينتظرون ... الطريقة الامريكية «اول فـ... أو مساعدات صندوق المعـ... الوطنية حتى يسدوا رمقـ... ولأن اعداد الفقراء والمحتاج... تزداد باطراد مع استمـ... أوامر وتعليمات صندوق النـ... الدولي فان حجم الجائـ... سيتضخم اكثر واكثر بحيث ... يعود صندوقنا قادراً ... اطعام فقرائنا حتى بحد ... الكفاف.. وسيتحول النا... بنعمة اولياء امورنا الى ... يشبه طوابير الجائـ... والمرضى في افريقيا وأسـ... اطفال ضامرون ببطـ... منتفخة، ونساء عجفاوات بـ... مدلاة، وهياكل عظمية لرجال ... يستطيعون الوقوف، ... يستطيعون رفع رؤوسهم ... يستطيعوا حتى التصفيق.. ... في جدوى مواطن لا يستـ... التصفيق؟!

الضحك من غير سبب قلة أدب

ها ها ها ها ها ها ها ها

القاص والروائي والكاتب الساخر رشاد ابو شاور

انا لا اقرأ جريدة عبدربه

*** رشاد أبو شاور.. قاص وروائي.. وصحفي.. حديثه لا يخلو من الطرفة والنكتة والسخرية.. محدثه لا يمكن ان يمل من جلسته خاصة وهو يتكلم بلهجة خليط من لهجات العرب.. بحكم تجواله الطويل بين اقطار جامعة الدول العربية.. حتى انه يطلق على لهجته اسم «طبيخ النور».**

ورشاد ابو شاور واحد من الكتاب الساخرين.. وحواديثه ومواقفه يعبر عنها بمقالات ساخرة.. نشرها وينشرها في العديد من الصحف والمجلات، كما صدرت له عدة كتب وقد كان لعبد ربه مع رشاد ابو شاور هذا اللقاء الساخر:

*** الكتابة الساخرة مرتبطة لديك بقرار ام جاءت عفوية؟!**

- الكتابة الساخرة هي عملية تلقائية لم تات بقصد.. واعتقد ان السخرية والطرافة او خفة الدم هي موهبة كالكتابة والغناء والرقص.. الخ.

*** واي منها طاغية لديك؟!**

- انا يحق لي اربعة.. أليس الشرع حلل لنا اربعة!.. ها ها..

وأوضاعنا العربية لشدة سوئها وكآبتها وبؤسها تدعو للسخرية والضحك.. وان المقولة الشهيرة «شر البلية ما يضحك» تنطبق على اوضاعنا ونحن نعيش اليوم حقبة «شر البلية»، وافضل رد عليها الكوميديا السوداء التي تختلف عن الاضحاك على طريقة اسماعيل ياسين.

*** وماذا عن الكتابة الساخرة العربية.. كيف تقيمها؟!**

- هذا النوع من الكتابة ازدهر ويزدهر في مصر ويترافق مع فن الكاريكاتير الذي هو فن عال ومتميز في مصر، والذي اقترفه الساخر العظيم واضاف اليه «ناجي العلي» الذي كشف احوالنا واوضاعنا المتردية، فلم يتحملوا سخريته فقتلوه وصلبوه في لندن، واشير لأهمية محمد الماغوط، وزكريا تامر، وفي الاردن يوسف غيشان الذي يعد الاكثر جدية في الكتابة الساخرة لكن روح السخرية والميل للكوميديا السوداء غير متوفر في مجتمعنا لانه لا يتحمل المزح، وقد تمزح مع شخص يرد عليك بكف أو موس.. في حين تستطيع ان تسخر وتمزح مع اي مواطن في مصر، واذكر انني كنت مع مجموعة اصدقاء في محل للعصير في مصر.. وكان في المحل جنرال ببدلته العسكرية.. فرحنا معه لمجرد انه «شلح طاقيته» ولم يؤد الامر الى ان يقودنا الى مخفر شرطة أو مكان امني بل اصبحنا بعدها اصدقاء وهكذا الحال.. تستطيع ان تمزح وتطلق النكتة في الباص والشارع والاماكن العامة على عكس مجتمعنا، وربما ان مجتمعنا محق في «تجهمه» لان الاوضاع التي يعيشها تدعو الى الكآبة، لكن تظل السخرية اسلوباً للاحتجاج على هذه الاوضاع فمثلاً «السلام مع اسرائيل» كان أمراً جدياً في البداية.. ثم اصبح مسخرة!!.

ممنوع الاختلاط

*** انت روائي وقاص وتكتب للصحافة.. من اي واحدة تعتاش.. وهل الكتابة تطعم اصحابها؟**

- أنا قاص وروائي، وبدأت الكتابة الصحفية في وقت مبكر، وبلا احتراف، ووظفت الادب للصحافة، وكنت حذراً جداً في الكتابة الصحفية لكن السخرية موجودة بشكل تلقائي في كل نوع منها، والصحافة هي التي اعتاش منها، وهي ممكن ان تطعمني كل شيء كاتوه أو ارصدة في البنوك، أو خبز حاف، أو اعتقال.. يعني الامر مرهون بنوع الصحفي، ونوع كتاباته!! فهي كالمشي على حبل رفيع امام جمهور عريض، فاما ان تؤدي بك الى الموت أو يصفق لك الجمهور.

*** هل لديك طقوس عربية تمارسها في الكتابة؟!**

- بحكم تنقلاتي المستمرة، ليس لي طقوس معينة، فانا أكتب في الطائرة أو الباص وأنا مسافر، أو في «اوتيل».. ولكن الطقس الذي اكتب فيه.. لا بد ان يكون في غرفة لوحدي على ان ارى «الفضاء».. ولا يكون معي الا بنات افكاري..

*** وأولاد الكارك؟!**

- ابداً، ممنوع الاختلاط.

*** لماذا انت ناصح، وكرشك كبير، من اين كل هذا؟! أكيد من اكل المناسف؟!**

- لا وانت الصادقة.. من اكل المنافي.. والهوا..!!

*** انت تجولت واقمت في اكثر من بلد.. عربي واجنبي.. يعني «تونس، سوريا، لبنان، مصر، ليبيا، الجزائر.. وغيرها».. بالتأكيد صادفت الكثير من المواقف؟!**

- كنت في احدى المرات في ليبيا في مؤتمر الادباء العرب.. وجاء شاب يسأل عن «ادونيس» ليتعرف عليه، فاشرنا له الى «علي عبد الله الشيتي» وهو ذو جثة ضخمة، فاسرع الشاب اليه.. ونزل فيه «بوس» والاخ فرح لانه وجد معجباً به.. وفاجاه.. «يا استاذ ادونيس.. ففوجيء الاخ.. ورد عليه.. «ادونيس» ما يجي قد ايدي هذه».

- وفي مصر.. كنت مع اثنين من اصدقاء الشعراء المغرمين «بالختياريات» ودخلنا كافتيريا.. فقدمت الينا «النادلة» وهي اربعينية، فهمس احدهم باذنها على مسمع مني دون ان يسمع الآخر «الاخ شاعر.. وغاوي ختياريات» فردت عليه بغضب «يا استاذ انا صغيرة على الصبا».

*** الاجواء الساخرة والكتابة هل لها مقومات؟!**

- عندما يلتقي اثنان او اكثر ويتمتعون بروح النكتة تتطاير النكت.. وللاسف ان هنا في البلد لا يوجد منتخب «مزيح» لا يوجد غير منتخب «الفوت بول» ويوجد فقط لاعبان فرديان واحد في الكرك، والآخر في الطفيلة، والثالث في السلط وهكذا.. لذا فانت تكون حذراً في المزح مع الآخرين، لانها ليست حالة عامة، ولا تطمئن ان يكون من تمزح معه احد اعضاء التشطيب المذكور.

رشاد ابو شاور في حوار مع اكرام المحتسب

بشير.... أم نذير؟!

غادة الكاتب

ساقتني الصدفة، ومرض عارض للدخول مرة أخرى الى عالم البشير، هل تعرفونه؟.. ذلك المستشفى القابع مثل وحش هرم في شرقي عمان، يلوك بداخله كل شيء.. الأطباء.. المرضى، الأثاث، الخبرات، وحتى الكرامات مبنى ضخم يربض على مساحة لا بأس بها من الدونمات، ليجد فيه المرضى -الأقل حظاً- نهاية لأمراضهم أو حيواتهم.. لا فرق!! فوضى، وأثاث مهدور، وأجهزة كئيبة لشح الصيانة، وأسرة محطمة دون اصلاح بفرش ذات أغطية ممزقة او متسخة أو مفقودة..

مرضى يعانون اهمال التمريض والرفاه العلاجي، صراصير وزواحف أخرى تجوب الجدران وحاجيات الزوار والمرضى وأطعمة المرافقين، وتراها جنباً الى جنب في كل خطوات العلاج.

أطباء اعتادوا الصمت، والرضى بالمكتوب، حتى ولو كان هذا المكتوب أذن متسلط، أو مريض يملك كرتاً سحرياً يدعونه "واسطة" أدوية ومستلزمات تتسرب من المستودعات لتستقر في أيد أخرى ليست من ضمنها يد المريض.

عنابر ملآنة بأناس أنهكهم المرض والوقوف الطويل في طوابير تنتظر الاستشارة او العلاج، وهم يفترشون الأرض لندرة وجود مقاعد للجلوس. اختلاط غير مبرر للعمال والأذنة الذكور بالمريضات اللاتي لا حول لهن ولا قوة في درء ما ينتج عنه هذا الاختلاط من تلصص وسرق النظر على أوضاع يضطرهن المرض عليها او خروجهن مخدرات من غرف العمليات لاتخاذها.

محسوبيات، ومزاجيات، وممرضون وممرضات لانتقاء المرضى او لقضاء الوقت في تجمعات بلا حسيب لا رقيب.

أذنة من شتى الأصول والمنابت يحكمون العنابر بمن فيها من أطباء وممرضين ومراجعين ومرضى وزوار.

تشويه عام.. يضيع فيه لهاث القلة من الجادين والمخلصين في جميع الأقسام.

غرف استشارة أشبه بغرف التحقيق، لكنك هنا لا تعترف، بل تكتم مرضاً تشعر به خشية العودة الى هكذا أجواء.

قلت ان الصدفة ساقتني للدخول مرة أخرى في عالم البشير، فقد دخلته قبل خمس سنوات، وكل شيء فيه مازال يتغير للأسوأ، واذا استمرت الأمور على ما هي عليه من فوضى، واستهتار، واهمال، اقترح على المسؤولين التفكير بتغيير اسمه.. اذ لم يعد بشيراً هذا البشير، بل لقد أصبح نذيراً، ينذر بانقراض كل القيم والأهداف والمبادىء التي اقيم من اجلها.

أعلم ان ما ذكرته من ترد يبعث على الكآبة، وان ما ذكرته عن الصراصير والزواحف الأخرى في المستشفى يبعث على التقزز، ولكن نظرة من زاوية ايجابية للموضوع قد تشرح صدوركم. فلو تصورنا ان هذه الصراصير ذات ثقافة عالية، او انها خريجة كلية لا تقبل الا أعلى المعدلات، لوصلنا الى ما يبرر تجولها بالمستشفى بهذه الطلاقة، ولراودتنا القناعة بأن وجودها في حلقات وتجمعات انما هو للتداول والتدارس في حالة المرضى، وصواب التشخيص أو العلاج الموصوف، اما الزواحف الأخرى فمن المؤكد انها لا تنتمي الى نفس الثقافة، والا ما اقتصر وجودها على الحمامات والمطابخ والجري السريع بين أرجل عابري الممرات والغرف. اردت بهذه الاضافة ان أثير فيكم شيئاً من الضحك، لانني من المؤمنين جداً بالحكمة القائلة "شر البلية ما يضحك" فهل اذكركم معي حجم البلاء؟!!

يا الأردني الفصيح

يحررها احمد ابو خليل

مسلسل أحمد الجلبي

نعيد نشر الحلقة الأخيرة من مسلسل محاكمات احمد الجلبي المتهم بقضية بنك البتراء الشهيرة، وهو مسلسل ابتدأ منذ عدة سنوات، وهذه الحلقة الأخيرة تطالب مع شركائه بمبلغ (١٣) مليون دولار فقط لا غير.

واذا كان احمد الجلبي لم يستجب لجميع القرارات والتبليغات السابقة فاننا في عبد ربه ونحن ننشر هذا القرار بالمجّان، ورغبة منا في اظهار المساهمة الايجابية للصحف الأسبوعية في قضايا الوطن، نضيف صوتاً الى الأصوات التي تناشد الجلبي باعادة الأموال التي وقعت بيده (بالغلط) وبحسن نيّة.

واذا كان القرار يشير الى ان الجلبي مجهول محل الاقامة منذ مغادرته جبل عمان، فان (هبلنا) يجعلنا نكشف مكان اقامته، حيث يتنقل فيما بين العواصم الصديقة والشقيقة كزعيم للمعارضة العراقية الذي يحتل فيها الموقع القيادي الأول.

واذا كانت حكومتنا (المنصرمة) قد احتضنت المعارضة العراقية ودعت لعقد مؤتمر لها في عمان، ورغم انه لم يعقد فقد كنا نقدر حجم الحرج الذي وقعت فيه حينها، فكيف تدعو الجلبي، والقضاء يلاحقه، ومن جهة ثانية فكيف سيعقد المؤتمر بدون الجلبي.

واذا كانت حكومتنا الحالية تنوي كما يشاع تحسين العلاقة مع العراق، فاننا ندعوها لاستمرار بث حلقات مسلسل الجلبي، فهي بذلك تثبت حسن نوايا تجاه الحكم الحالي في العراق، وفي نفس الوقت تكون قد خططت للمستقبل، فيما اذا تحقق حلم الجلبي والعواصم الغربية والعربية الداعمة له ووصل الى الحكم، فستكون ذمته مشغولة لنا بملايين الدنانير، وسوف يكون نظام الجلبي الحاكم في العراق في جيبتنا الصغيرة.

IXX◆✓X✱X✙✐IXX◆✓X✱X✙✐IXX◆✓X✱X✙✐IXX◆✓X✱X✙✐X✙✐IXX◆✓X✱X✙✐X✙✐IXX◆

وزير التراث الوطني البريطاني شاذ جنسياً

فرصة لاستعادة هيبتنا أمام الاستعمار البريطاني

مهما قيل ومهما سيقال عن اختلاف الحضارات والثقافات والقيم فيما بين الشعوب، فان تعيين احد الشواذ جنسياً بمنصب وزير التراث الوطني البريطاني يعتبر فرصة أمامنا لاسترداد هيبتنا أمام او ربما (قبل) من استعمرونا. ومن حقنا بالطبع ان نحاكم ونحاسب الغرب كما يحلو لنا، ذلك لأنهم يحاسبوننا ويحكمون على سلوكنا كما يحلو لهم. فهل سنكون رجالاً وفحولاً لدرجة تناسب الوضع البريطاني؟

لربما يهيء افضل الظروف لاستغلال هذه الفرصة هو العلاقات الوطيدة (غير الأخوية) التي تربطنا ببريطانيا التي اجبرتنا على السير (خلفها) زمناً طويلاً، واذا كانت لغاية الآن هي التي (تدير) دفة العلاقة، فـفرصتنا الآن قد اتت (لتثبيت) موقع اساسي لنا في هذه العلاقة.

ان التوجهات السياسية البريطانية الجديدة قررت وباللياقة البريطانية المعهودة (الانحناء) بلطف أمام من يرغب بعلاقات جيدة معها، وقررت ايضاً (ادارة الظهر) للسياسات السابقة التي تميزت بها وحسب التهم الأوروبية (بالارتماء في الأحضان الامريكية) سيما وان الأمريكان لديهم من الشواذ العدد الكافي حيث سيّروا قبل اكثر من عام مسيرة في سان فرانسيسكو تعتبر من أكبر المسيرات الأمريكية، وبعث لهم كلنتون رسالة حنونة ابدى فيها تفهمه وتعاطفه مع (قضاياهم)، واعداً اياهم بالعمل على جعل كل البشر يسيرون (خلف الأمريكان).

ان بريطانيا اذن قررت (فك) العلاقات السابقة والانطلاق نحو العالم وهي خطوة تتناسب مع توجهات حكوماتنا في السنوات الأخيرة التي تتبع سياسات متجهة نحو الخارج [Outward Oriented Policies] وهي السياسات التي تبشرنا حكوماتنا بانها ستوفر لنا الرخاء الاقتصادي بما يجعلنا (نحل الأحزمة) عن البطون وهذا ما ترحب به السياسات البريطانية، بدليل تعيين الوزير اياه!

ولكن علينا بالطبع ان نحرص على علاقات متوازنة فيما بين الأمريكان والبريطانيين وخاصة عندما يتعلق الأمر بالزيارات التي تقوم بها وفودنا الى هذين البلدين حيث عليهم ان يتقنوا العيش بين (ظهرانيهم)، ومن الزاوية المقابلة علينا ان نتقن حسن استقبالهم واعداد برنامج سياحي شامل يكون مسك ختامه زيارة (شارع الأعمدة) في جرش.

وبعد، فاذا كان التقدم الغربي ومن ضمنه الأمريكي والبريطاني يعتبر نموذجاً (يقتفى) فعلينا ان لا نتردد بالقول لهم: سيروا ونحن من ورائكم!

ادام نزيهة الديمقراطية

الانتخابات فيها خوة يا جدعان

مع الاعتذار لعادل امام

هل عدم تمتع الاحزاب الأردنية بخفة الدم يعد سبباً من أسباب انفضاض الناس من حولها؟ وحتى لا يعتب أحد علينا، فسنسأل أولاً: هل دم الأحزاب خفيف ام ثقيل؟ ولنأخذ مثلاً سلوكها في الانتخابات.

فبعدما تقوم العشائر او المناطق والمخيمات باختيار مرشحيها الذين يقسمون اغلظ الايمان وارفعها انهم ليسوا حزبيين، ويلعنون كافة الأحزاب يوم تأسست ويوم اتحدت ويوم تنقسم حية او ميتة، ويردد السامعون خلفهم: آمين.. وبعد ان ينجح هؤلاء المرشحون بفضل ابتعادهم عن الأحزاب، يسارعون لكشف انتمائهم الحزبي، او تسارع مختلف الأحزاب لتعلن عضوية هؤلاء الفائزين فيها، وهذا ما حصل في الانتخابات النيابية والبلدية السابقة.

ويشعر الناس أنهم اكلوا مقلبا، فلا هم يستطيعون ادانة نائبهم او التخلي عنه، ذلك لانه بموقعه الجديد وفر لهم باباً يدفشونه بأرجلهم غير عابئين، فكيف يتخلون عن هذه الميزة؟ وبنفس الوقت تبقى الغصة في حلوقهم، خاصة عندما يسمعون ان نائبهم يصنّف في عداد الحزبيين.

في ضوء هذا المسلك، حيث الأحزاب (تخم) الناس، نجزم ان هذه الأحزاب ثقيلة الدم، حسب المواصفات والمقاييس الاردنية لخفة الدم. ذلك لانها تريد وجاهة الاحزاب واصوات العشائر.

ولا يقول قائل: ويحكم!! اليست الوجاهة والعشائرية صنوان، الا يقال دوماً ان فلاناً وجيه عشائري؟

فنقول نعم، لكن هناك موضة جديدة، ليست للاستهلاك المحلي كسابقتها بل للاستعراض الخارجي، اي الطلعة وهي الوجاهة الحزبية، وهي ما يلقبونه بالمجتمع المدني. ■■

شارلي شابلن في مديرية التأمين الصحي

اذا رغبتم بمشاهدة حيّة وناطقة ايضاً لأحد مشاهد أفلام شارلي شابلن، فبامكانكم ذلك عن طريق زيارة مديرية التأمين الصحي التي تقع بالقرب من وزارة الثقافة في منطقة تلاع العلي، وتحتل بناية حديثة من الحجر النظيف بمختلف اصنافه من المطبّة والطبزة والمفجّر والمسمسم (ولسنا بالطبع مسؤولين عن ايحاءات هذه الأسماء).

المهم ان تلك البناية بنيت على نظام الشقق السكنية حيث يحتل الموظفون فيها غرف الصالون والسفرة، بل ويتم رفع التكليف اذ يتم استقبال المواطنين في غرف النوم.

ورغم ما يمكن ان يتهيأ للمواطن الداخل الى البناية من انه سيستقبل بحرارة في هذا الجو الأسري، فان الموظفين قد توزعوا على مختلف الغرف والطوابق الأربعة وبشكل مدروس بحيث يتحول المراجع، بالفعل، الى ما يشبه مشهداً من مشاهد افلام شارلي شابلن وهو يتنقل سريعاً بين الأماكن وبشكل شبه آلي، كما لو كان ماكنة.

فلكي يتم توقيع معاملتك في هذه الدائرة، فلا بد ان تمر على الطوابق الأربعة والعديد من الغرف، ولكي تسترد قيمة فاتورة مثلاً عليك مراجعة حوالي (١٧) موظفاً كل منهم يوقع بالاستناد الى توقيع الآخر.

وخلال تنقلك المضحك فيما بين الغرف والأدراج، لا بد ستصطدم بالآخرين وستسمع الشتائم ذات اليمين وذات الشمال، وسوف تلعن اليوم الذي تعالجت فيه قبل ان تلعن اليوم الذي مرضت فيه.

اما المشهد الكوميدي الحقيقي فسأرويه كما حصل معي في أحد مراحل اتمام احدى المعاملات، حيث دفعت احدى الموظفات الي بأوراقي قائلة: اذهب الى الدكتور (....) أول غرفة على اليمين، الطابق الذي فوقنا. ذهبت مسرعاً الى الدكتور المقصود فوجدت بابه مغلقاً، فطرقته هاماً بالدخول، فاسرعت الي احدى الموظفات من غرفة مجاورة طالبة مني الانتظار، فتناولت مني اوراقي وطرقت الباب بهدوء ودخلت مترددة، ومددت رأسي خلفها لأرى الدكتور ودخلت يدفعني الفضول، حيث كان الدكتور منحنياً خلف مكتبه، ونظر الى كلينا غاضباً وتناول الأوراق ووقعها في مكان خاص بين الأوراق يعرفه بمنتهى المهارة، وخرجنا، الموظفة أولاً ثم أنا، ولكن الفضول الذي استبد بي تلك اللحظة لمعرفة ماذا يفعل خلف الطاولة، دفعني لاعادة فتح الباب فجاة بحجة سؤال اضافي، فاذا بالدكتور ينحني مرة أخرى ليستمر في (قص أظافره في سلة المهملات)، فاستظرفت المشهد، وعدت الى الموظفة التي اقتحمت معي غرفة الدكتور وسألتها: لماذا الهلع، حيث ان الدكتور يقص اظافره فقط، فقالت لي: اعرف ذلك، لكن هذا الدكتور يكون في غاية الغضب بالذات عندما يقص اظافره!!!

الم اقل لكم انه مشهد من افلام شارلي شابلن؟؟

اضحكومة

فهد الفانك يعوّم افكاره

بعد ان وصلت العلاقة ... الدكتور الفانك والخصخصة حداً ... العشق جعله ذات يوم، بل ذات م... يتهم من سموها خصخصة بس... النية نظراً لما في التسمية ... ايحاءات تمس معاني الرجولة ... الخصوصيين، واصر على تسمي... (تخاصية) على سبيل التلطيف. (... كنت قد اقترحت فيما مضى و... صفحات (عبد ربه) اضافة عب... (بلا قافية) الى كلمة خصخصة ... سبيل التخلص من الاحر... والمعروف ان اضافة عبارة ... قافية) هي الطريقة الأردنية ل... البعد الايدلوجي للرأي او المو... المطروح)....

نقول، بعد ذلك عاد عز... الدكتور الى نفس التسمية ... رفضها سابقاً اي الى الخصخصـ... بل وأدانها وشتمها. وبالطبع اننا ... ان يكون تحول الدكتور الى اعتـ... مفهوم الخصخصة على الرغم ... ايحاءاته المشار اليها ليس بسـ... تقدمه في العمر الذي ارجو له ... المزيد.

الدكتور الفانك يقول ... تصريحاته الى الزميلة (الميثاق): الخصخصة تنقل القرار الاقتصا... من يد الدولة الأردنية الى ايدي ... يملكون المال. وللأسف فهـ... اكتشاف لا نحسده عليه، اذ ... كانت الخصخصة غير ذلك، ثم ... يستغلث الدكتور الفانك نفـ... وانصار الخصخصة (بلا قافـ... عشرات المرات منادين بكف ... الدولة عن القرار الاقتصادي؟

وانا ادرك بالطبع انه لو سـ... الدكتور رأيي هذا لقال: انظروا ... الجاهل لا يميز بين الدولة والحكو... لكني ادرك من جهة اخرى وبجـ... اياه ان المقصود الحقيقي بالتـ... هو الدولة وليس الحكومات في ... العالم الثالث، اذ ان الحكومات ... بحكم فسادها قطاعاً خاصـ... بامتياز، وعلى العموم فالأردنـ... يقولون باستمرار (ان الحكومة لـ... وناس)، اي انهم يعتـبـ... الخصخصة قدراً، أو بالأصح (كـ...

يضاف لذلك ان الدكتور الفانـ... يكتف بادانة الخصخصة، بل و... موقفاً جديداً من العملية السا... واخذ يسميها (صلحاً) يعني ... حكايتنا.. معارضة! ويشكك بـ... موضوع الترهل الاداري الى ... جعلت الميثاق تفتتن بتلك الآراء.

ترى، هل يأت ذلك انسجاماً ... موجة التعويم، وهل قرر الدكـ... الفانك تعويم افكاره واخضاعـ... للسوق وظروف العرض والطلب.

لكن حتى في هذا المجـ... فالدكتور يصر على ان التعويم ... الى انخفاض الأسعار في ... الفاكهة والخضار، واذا طبقنا ... في مجال الافكار، فذنب الدكـ... على جنبه!! والا فليتراجع ايضاً ... موقفه من التعويم. ■■



شغب

يوسف غيشان

شلاليت صحفية

■ لو اعتقدت مثقال ذرة بأن سياسات دائرة المخابرات العامة الآن تقتضي مرمطة الناس وحشرهم في غرف مغلقة والايغال فيهم شلاليت وبكسات وسوينجات، لما كتبت هذا المقال، ولاعتبرت ان الامر هو سياسة دائرة علينا ان نقاومها بكافة السبل وان نصمد امام محاولات التنكيل.. ولربما فرحت لذلك، لانه يعيد لنا هوياتنا النضالية التي سلمناها لاقرب مسؤول صندوق انتخابي..

لو كان الأمر كذلك لما حزنت ولما غضبت ولما خفت حد الموت.

لكن الامر ليس كذلك باعتقادي ولازم ذمتي، فان ما حصل مع الزميل فهد الريماوي رئيس تحرير المجد اذا كان صحيحاً وهو صحيح على الأغلب فانه يشي بأن الافراد واقصد هنا اي فرد من مدير الدائرة وحتى المراسل– يقدرون على تصفية حساباتهم الشخصية باسم الدائرة، وان بامكان اي شخص نكتب عنه الاتصال بقريبه حتى يتم استدعائي ومصعي اعداداً لا تحصى من الشلاليت على سبيل الترحيب.

لا أعرف ما يحصل، لكنه لم يكن من سياسة الدائرة حتى في اظلم سنوات القهر، لأننا كنا نتعامل مع جهاز كامل قد يظلمنا وقد يسجننا لكنه كان خالياً من العمل الفردي.

وللعلم فقد بدأ اول تحقيق معي في المخابرات عام (١٩٧٤) وجواز سفري مرهون بدائرة المخابرات، ولم احصل عليه حتى الآن، واعتقلت في فترة سابقة لحوالي خمسة أشهر و (تعاملت) مع الكثير من ضباط المخابرات تحقيقاً ومراجعة، لكني لحد هذه اللحظة، لم اضرب ولا كف ولم (يدزني) أحد، ولم تتم اهانتي حتى معنوياً لحد الآن. لذلك انظر بكل غرابة الى هذا التصرف مع الزميل الريماوي، بعد هذا العمر الطويل، ولذلك اعتبره تصرفاً شاذاً وخارجاً عن القانون، ولو حصل في دولة ديمقراطية (مثلنا مثلاً) لأسقط حكومة او وزارة او مديراً كبيراً على الاقل.

وفهد الريماوي ليس بحاجة الى مدائحي فهو صحفي معروف ووطني محترم له وجهة نظر خاصة نحترمها ولا نتبناها، وهو شخص سياسي لا يحمل سلاحاً ولا يرفض الدستور ولا يطالب بقلب نظام الحكم وصحيفته محترمة وتؤدي دوراً وطنياً شريفاً يحترمه الجميع. ومن المؤسف جداً ان يهان بهذه الطريقة لنشر خبر عادي جداً حول تنقلات عادية في صفوف بعض القيادات العسكرية، أو حتى لو لم يكن الخبر صحيحاً فإن مكان التعاطي مع الموضوع هو القضاء وليس الغرف المغلقة.

كيف يدري الصحفي ان خبراً ما يدخل ضمن الية التنافس الشخصي بين فلان وعلنتان فيتعرض– اقصد الصحفي طبعاً– الى بهدلة غير محدودة العواقب.

حادثة الزميل الريماوي جاءت بينما يزورنا وفد من اتحاد الصحفيين العالميين، وحصلت واحتفالات العالم اجمع بيوم الحرية الصحفية (٣/٥) لم تنته بعد.

العالم أجمع ينظر الينا الآن كيف سنتصرف مع موضوع الريماوي.. على كل مهما حصل فاني اتمنى على وزير اعلامنا ان يصمت.. ان يصمت فقط وكثر الله خيره. ■■

مثل الاسبوع

القاهرة سكّتت جيرانها

لم اسمع بهذا المثل سابقا لكني وجدته في كتاب الدكتور هاني العمد "الامثال الشعبية الاردنية" ، وهو ينطبق على واقع الحال تمام التمام، اذ استطاعت اسرائيل ان تسكتنا جميعا رغم اننا مش قليلين في هذا المجال وها هي تتجاوز ابو غنيم وتبدأ بلعبة هيكل اسرائيل داخل الحي الاسلامي في القدس ، اما نحن فليس لنا الا ان نقول:

– احا احا ... يا نتنياهو اتنحى.

عبد ربه ٢٠٠٦

اسبوعية – ساخرة – يحررها احفاد حملة الكوبونات

السعر رطل خبز

٣٥ صفعة

العدد ١٠٤٠

مشروع لسحب مياه عمان الى الديسة

اسرائيل تطالب الأردن بدفع ثمن الغيوم القادمة من الغرب وحدادين يعترض على الدفع سلفاً

قطع يد صحفي كتب مقالاً ينتقد فيه ارتفاع اسعار الخس

منع شرب الاراجيل في الدوائر الحكومية

فيروس الغلاسة



■ الغلاسة عكس الغلا سنوست– اي الشفافية– البراطمية) التي (شفّت) الاتحاد السوفييتي المنصرم. والغلاسة هي ثقالة الدم وهي اللباطة وهي مادة لزجة يكرهها الجميع ويمارسها الجميع بنسب متباينة. بحكم موقعي المتميز ومناخي المعتدل (حار جاف صيفا معتدل ماطر شتاء مع احتمال هبوب زخات رعدية) فإني اتعرض الى منخفضات قطبية من غلاسة بعض الزملاء والمعارف الذين يرتمون مثل علامة الاستفهام على الكنبايات في عز الشغل ويبقبقون بسوالف حصيدة. على كل لن اكون من الغلاسة لأشرح لكم هذرماتهم وتفتفاتهم فمن المؤكد ان لكل واحد منكم– حتى الطفرانين– اكثر من غلس ينكّد عليه عيشته.

لكن الغريب ان هذه العدوى– عدوى الغلاسة– انتقلت الى الزملاء في عبد ربه رغم خفة دمهم ونغاشتهم، مما يؤكد لي ان الغلاسة هي فيروس مثل الايدز والرشح وكتابة التقارير لجهات معلومة ومجهولة.

ابو نضال– مدير التحرير المزعوم– يقدم لي التقرير تلو التقرير مطالبا اياي بالضغط على الزملاء لتسليم موادهم يوم الاحد اي في اليوم الذي يصدر فيه العدد السابق، ليتبين فيما بعد انه يلح في هذا الطلب حتى يدشر بقية الأسبوع ويظل يتهمل من مكان الى اخر وهو مرتاح الضمير على حساب اعصابي واعصاب الزملاء. أما رئيس التحرير غير المسؤول على الاطلاق عمر النادي فان لديه رغبة جامحة في تعكير مزاجي، فما ان يلقطني حتى يشرع في سوالف هايفة ويتحدث لي عن عمليات جراحية بالتصوير البطيء او عن زوجتيه ومقدار حبهن له– وانا شو دخلي– عبد الهادي المجالي– تبعنا مش تبعهم– بعد الثالثة فان الفيوزات تتداخل في دماغه البداني فينطلق في عملية تداعي حر لا تفهم منها شيئاً.. يبدأ اولا بالحديث المبهم عن مغامرات عاطفية لم تحصل قط وفي نصف الحديث يخطر على باله ان يقول لي ان نمرة حذاء اخيه عبد الله (٤٦) وان طبيخ امه في المناسف لا يعلى عليه ثم يبقبق بكلمات غير مفهومة عن عجائز الكرك.... وقبل ان يعلن اللاسه يبدأ بالغناء –الجعير– لمحمد عبده مع مقاطع من شعر مظفر النواب لا تعرف كيف تسللت الى الأغنية. ارجوكم ايها القراء انقذوني فأنا الآن اتحول تدريجياً الى غلس مثلهم، ولعل اول اعراض هذا المرض هو ما كتبته الآن. ■■

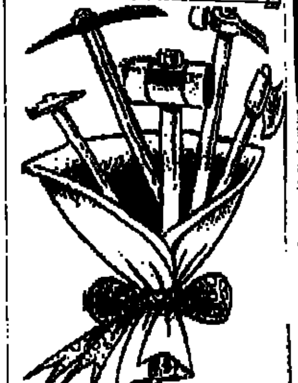
الاقل حظا

■ الدنيا حظوظ، والحكومة مبسوطة على هذا التعبير السخيف تماما.. الذي يبري، الحكومات من مسؤولياتها عن الفقر والترهل الاداري والجوع، ويعزو اسبابه الى الحظ.. على طريقة (اللي ماله حظ لا يتعب ولا يشقى).

يقولون (ان اقبلت باض الحمام على الوتد، وان ادبرت شط الحمام على الاسد) وسأبدأ من اليوم باجراء اللازم باقناع حمامة لان تبيض على (وتد) وهكذا سيقبل علي الحظ ويفرجيكو ■■

يحرها من البحر الى النهر يوسف غيشان أولاً

أبو شاكوش



■ أنا لا أفهم في قوانينكم، ولا في مدى صلاحية اقتراح استقدام رقابة دولية للاشراف على الانتخابات البرلمانية وان كنت اعتقد انه يعكس جو عدم الثقة بين المرشح المعارض والحكومة على خلفية تجارب سابقة ومعروفة في الانتخابات الماضية. لكني لا استوعب تصريح وزير داخليتكم بأن المطالبة بهذا الأمر عيب، ها قد رجعتم الى قوانين العيب الساداتية التي كادت ان تؤدي الى انهيار الدولة. اما كان الأجدى بالداخلية ان ترفض الاقتراح (مثلاً) وتفنّد ذلك باسباب واقعية وليس باحكام اخلاقية (عيب/ حرام/ قلة حياء)؟

اما كان الاجدى بالمعارضة ايضاً ان ترد بنبرة شاكوشية على هكذا تصريح!؟

من تجاربي.. فإن الرد على الشاكوش بالشاكوش هو الحل.. والا فان الطرف الأول سيتمادى في تهجمه حتى يصل الى مرحلة ان يقول ان اكل البصل عيب وشرب الشاي مساء عيب .

عيب يا جماعة. ■■

يحكى ان ..



■ ركب رجل مسخم مع سائق اجرة، وفي الطريق اراد سائق السيارة ان يتسلى فقال له انه سيعفيه من دفع الاجرة اذا عرف جواب السؤال التالي:

– اخوي ابن امي وابوي.. شو بقرب لي؟

حاول الرجل حل اللغز... وحك راسه الف مرة، ولم يستطع الاجابة ، فسأل السائق عن الجواب فقال السائق: طبعا اخوي..

وحينما غاد الرجل الى بلدته اراد اختبار الناس فسألهم:

– اخوي ابن امي وابوي.. شو بقرب لي؟

وحينما عجز اهل البلدة قال لهم الجواب :

– اخوي ابن امي وابوي .طبعا اخو السائق.

اعتقد أن اجابات حكومتنا على الاسئلة لا تقل (صحة) عن هذا الجواب. تخيلوا انها تجيب على الترهل الاداري بلجان سرية لتقييم الموظفين بعد اجراء فحص سريري ومخبري يؤكد انهم لا يعانون من الترهل الاداري ولا (يغاوزون) الى اقاربهم وابناء بلداتهم.

تخيلوا اجابات الحكومة على كل شيء واربطوه بجواب الحزيرة.■■

باميز للرابطة

■ علمنا من مصادر غير موثوقة على الاطلاق بان الزميل فخري قعوار يسعى الان الى اقناع أكبر نسبة من اعضاء رابطة الكتاب الاردنيين بالموافقة على (تغيير) النظام الداخلي بحيث يتم تعيين (ابو الانيس) رئيسا للرابطة الى الابد على طريقة حافظ الاسد.

كما سيتم تعيين ابنه انيس وريثا شرعيا له وذلك ايمانا من فخري قعوار بمبدأ تداول السلطة.

■■

عبد ربه قبل الميلاد

العام ١٣ على وفاة نوح

السعر زق خمر

تطلب من شركة يأجوج ومأجوج للتوزيع

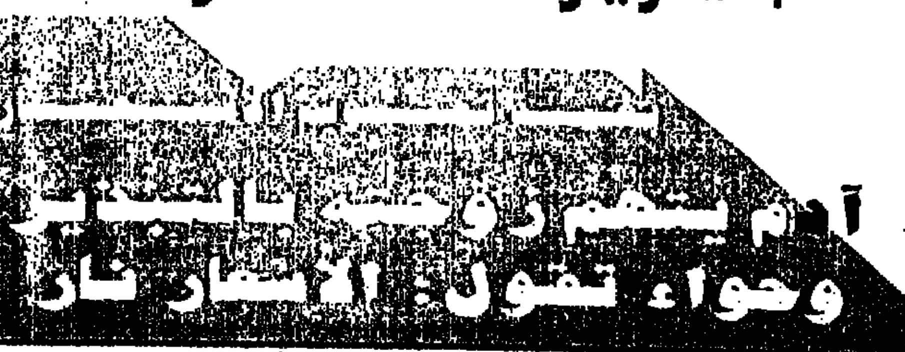
عرفاتيوس يطالب بالحكم الذاتي في غز...

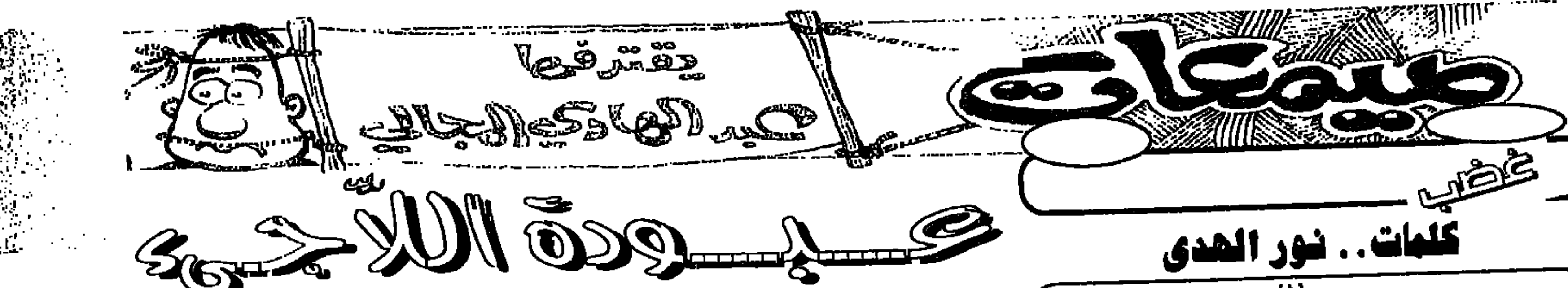
وداوود يعرض عليه رئاسة بلدية رف...

عرضت عليه الشركة مليار دولار:

سقراط يرفض شرب السم مع الكوكا كو...

الاسكندر المقدوني يستعين بالمارينز لاحتلال فارس





صيمعات

غضب

كلمات.. نور الهدى

(١)

■ كان يوماً حرك فيّ شيئاً ما.. ان اجلس مع السيدة «هيام كلمات» رئيسة اللجنة الوطنية لشؤون المرأة.. كي تحدثني عن المرأة الاردنية واقعها همومها وكي تلسر لي بلغة الارقام والانجاز.. كيف هو عمل مؤسسات المرأة في بلدنا.. في يوم ما تحرك في شيء ما.. عدت لمكتبي من عند السيدة كلمات.. أتصفح البريد ابحث عن رسائلي واجد رسالة من فتاة اسمها نور الهدى توجه لي النقد المشروع طبعاً وتختم رسالتها بعبارة قوية جداً تقول فيها ضيف الله «وتقصدني» ايها الكاتب المتلفت وراءك دائماً.. اسمع مني لا يمكن في مضمار الكلمة الصادقة الامساك بالعصاة من النصف فاما المجازفة في سبيل الحرية مع حلق الشعر احياناً واما الجلوس على اعتاب الكرك مستجدياً رضى العشيرة وأم الفترح.. اغفر لي جرأة المرأة الشرقية واختلاف الاراء لا يفسد للود قضية».

(٢)

أما انا.. فاعرف التفاصيل واعرف النساء جيداً واجيد لغة العشق واعرف حروفه واعرف كيف هي طقوسه وكيف دمعه حين يخرج من العيون وعلى الشفاه.. في العشق حتى الشفاه تدمع..

سأتحدث في مقالي هذا عن امرأتين.. او اميرتين، لا فرق، فكل النساء في وطني اميرات اما رجالها فهم عبيد.

(٣)

عندما كتبت مقالة «الجنرال» كنت اعرف انني ذاهب الى العقاب لا محالة واعرف ان اصدقائي في عبد ربه سينالون ضعف ما أنال.. يا الله كم هو شيء صادق ان تكتب حرفاً وترى القضبان أمام عينيك.. وهذا ما حدث ففي اليوم الاول اقتادوا الزميل عمر وفي اليوم الثاني اقتادوا يوسف اما انا فلا احب ان يقتادني احد. انا الذي اقتاد حروفي.. لذلك هربت والهروب مشروع؟!!..

وما هي الا ايام حتى ذهبت الى نظارة قصر العدل.. اقود حروفي واقف بجرأة.. يسألني المدعي العام من كتب مقالة الجنرال أقول له أنا.. وانال ما انال.

(٤)

أنا يا صديقتي نور.. أحب عبد ربه أكثر من ذاتي واحب يوسف وعمر وابو نضال وايمن واكرام وخضير ولا اريد بحروفي ان امس احداً منهم ولا اريد ان يموت عبد ربه بصراحة.. أنا أو يوسف.. جزء من كل شئنا ام ابينا سنبقى ملتزمين نوماً ما بقوانين دائرة المطبوعات والنشر.. التزاماً خالياً من الايمان بها.. لا ضرر ان وجدنا فرصة لننقض ونحن في كل اسبوع نصنع لانفسنا فرصة للإنقضاض.

(٥)

السيدة كلمات.. للتو ذكرتني بقصيدة لنزار قباني
كلماتنا في الحب تقتل حبنا
ان الحروف تموت حين تقال
الحب ليس رواية شرقية
بختامها يتزوج الابطال

لم امدح في عمري رجلاً.. ومعذراً اني امدح رجلاً شرساً هذه المرة.. السيدة هيام كلمات اعجبني حديثها وصوتها ولمسات مكتبها البسيط جداً.. واندفاعها الضخم وانجازها واعجبني ذلك المكان: رجال هادئون جداً ومندامهم نظيف، ونساء جميلات لا شيء على شفاههن سوى ابتسامات رقيقة كل شيء في «صندوق الملكة علياء» كان جميلاً وبسيطاً وهادئاً.. الا انا صعلوكاً.. غجرياً.. عبثياً.. ينزع التمرد كثيراً والله لقد خفت على المكان من نفسي.

جلست استمع للسيدة كلمات واصبت بالخجل الشديد واحمر وجهي لقد وجدتني فتى صغيراً، وكانت تعتقد انني رجل ذو شنب جزل ومنكبين، قادر على ان يحمل العالم عليهما.. لكن لا ضير فاحلام الاطفال هي التي تصنع الثورات.

تحدثنا طويلاً وشربت قهوتي ونفثت سجائري.. وابديت اعجابي باللجنة ورحلت.. دون اي اثر.. يا الله ما اقسى الرجل حين يكون دون اثر.

(٦)

في هذا الوطن.. لا ضير ايها الاصدقاء ان نذهب للنساء نشكر لهن ضيقنا وقد يلثمن دمعتي الحرى.. وقد يبتسمن في وجهي وقد يصمتن احياناً كثيرة.. اما انا فاذهب للنساء كثيراً استمع لهن ولا اجادل.. ولا اعرف.. غثاً او سميناً في حروفهن فكل الحروف شفاههن جميلة.

(٧)

في هذا الوطن قد يستطيعون ان يصادروا الكلمة وقد صادروها ويستطيعون ان يصادروا الرغيف وقد صادروه ويستطيعون ان يصادروا الراي وقد فعلوا، ويستطيعون ان يصادروا العشق عند بعض الرجال لكنهم لا يستطيعون ان يصادروا عشق من يعرفون الحرف والشعر واللغة القاتلة.

نعم.. نحن نحترف العشق.. وتلامذة العشق في وطني الذين يحملون العصا.. لن يستطيعوا ان يكبلوا عشقنا لانهم ما زالوا تلامذة.

(٨)

قبل ايام كنت اتصفح كتاباً للزميلة ملك يوسف التل اسمه بعيداً عن السياسة واقرأ لقاء مع الدكتور «عبد السلام المجالي» لم يكن يحمل اللقاء سوى لغة الهجوم على ما يسميهم اعداء السلام وكان يصور انجازه بتوقيعه معاهدة السلام بانه شيء يشبه فتح القسطنطينية.

ثمة مجموعة من الوطنيين في هذا البلد.. لم يوقعوا على المعاهدة مع من وقعوا ولم يصفقوا لها مثل من صفقوا ويرفضون الركوع.. يصفهم الدكتور المجالي بانهم الاعداء.. اخافه والله اني اخاف ان تصبح مستقبلاً ابناء حرام.. لاننا رفضنا شيئاً اسمه اليهود.

هؤلاء هم سيدتي نور تلامذة العشق.. هؤلاء هم الذين سيكتب عنهم التاريخ وسيماقبون عند الله.. قبل البشر، هؤلاء هم سيدتي الذين يضطروني احياناً لان امسك العصا من منتصفها.. لانهم في هذا الوطن فعلوا كل شيء صادروا، علقوا الرؤوس وقمعوا ونكلوا ابتداء بمضر والنتهاء بالمجالي.. ومروراً بالكباريتي..

عذراً اني امسك العصا من النصف فانا اخاف ان يتعتونا بابناء الحرام.. نحن غربان يوماً ونيران يوماً، ويوماً يوماً آخر، واعداء للسلام كل الايام لم يبق سوى ان نكون ابناء حرام.. اقتل نفسي بعد ان اقتل القضم اذا وصلت لهذه المرحلة.

(٩)

اعرف اني اكتب وذاكرتي.. ترحل من فكرة لاخرى اعرف اني مكتئب وقلبي موجع بالعشق اعرف ان الحروف تهرب مني احاول اصطيادها.. وكلما اصطدت حرفاً هرب آخر..

موجوع يا صديقتي جداً، وحزين جداً، اعذريني على شتات الافكار الذي اعيشه.. لكن صديقتي نور من حروفك ايقنت بانك انت الاخرى بحر من الحزن.. الى هنا قررت انهاء المقالة وانا غير راض عنها.. وموجع جداً.. انهيتها وانا اردد:

كلماتنا في الحب تقتل حبنا
ان الحروف تموت حين تقال
الحب ليس رواية شرقية
بختامها يتزوج الابطال

وضعت رأسي على راحة يدي وانا افكر، هل تلك الكلمات موجعات.. لكن وجعهن، حتى وجعهن حلو ■■

عبـــودة اللاجيء

طويل.. عـريض المنكبين.. احـول هذا هو عـبـودة اللاجيء الذي يحـمل كـرت المؤمن والذي يحب سعدية اللاجئة ويرسم علم فلسطين على كل كتبه المدرسية.

عبودة صديقي.. كان معي في الصف الخامس الابتدائي.. وكان يمضي وقته في رسم مسدسات وبنادق على كتبه المدرسية.. استاذ مـادة التـاريخ «اقليـمي» ولا يحب اللاجئين. وكان عندما يرى صور المسدسات «يهبد عبودة كتلة مرتبة» أنا وعبودة كنا كثيراً ما نلعب لعبة «الحرب» نختبيء في براميـل الزبالة ونطلق النار على بعـضنا انا دائـمـاً آخـذ دور اليـهودي وهو يأخذ دور العربي والنهـايـة تكون انه هو الذي ينتصر.. حاولت كثيراً ان اقنع عبودة بأن اكون انا العربي لكنه اكـبـر مني سناً واشـرس.. وقـد بطحني مراراً عندما كنت اطلب منه دور العربي.. لذلك عبودة كان دائمـاً هو العربي وانا اليهودي.. كنت احتج كثيراً لعبودة.. كان يقنعني بأن يقـول لي «ولك انت اشقر واليهود شقر.. انا اسمر والعرب سمر».. افكر قليلاً فعلاً شعري اشقر وبشرتي بيضاء..

وعبودة اسمر.. الحقير.. كان يقول لي دائماً «حتى تكون قوياً يجب ان تكون اسمر» وانا عشت رهين هذا الهاجس كثيراً، كيف اكون فلسطينياً مقاتلاً واشقر؟ يجب ان اتحـول لاسمـر وفـعـلاً قـررت ان امكث كـثـيـراً في الشمس كي تتحـول بشرتي الى سمـراء.. لكني اصبت بضربة شمس..

كنّا جـالسين في الصف.. واذا بالاستاذ ينادي: «اللي معهم كـرت مـؤن يطلعـوا».. نصف الصف كان معهم كروت مؤن.. ذهبوا الى غرفة معينة واعطوهم اكياس حليب وملابس واحذية.. جلس عبودة بجانبي يعبث بكيسه المـمتلىء.. امـا انا فـشـعـرت بالغيرة.. منه.. وشتمت والدي في تلك اللحظة.. كنت اتمنى ان يكون والدي لاجئاً..

مضت بنا الايام وعبودة ما زال لاجئـاً رافضاً.. رحلت من القرية التي اسكنها وهو الاخر رحل.. جمعتني به الصدفة قبل شـهـور.. واذا به يرتدي زي جيش التحرير ويطرز كتفه بثلاث شـرائط ويرتدي مـسـدسـاً مهترئاً.. نظرت اليه وخاطبته بسرعة «فعلاً انت اسمر قوي يا عبودة».. ضحك كثيراً..

سألته: ما أخبار أمك؟
فقال: «ماتت». اختك بدرية؟
– «هي الاخرى ماتت»..
عمك عبد الجبار..
– «اصيب بالسل ومات»..
– حبيبتك سعدية.. «لا اعرف اين هي لكنها ماتت من حياتي».

وجيش التحرير..

ضحك كثيراً جداً وقال: «ربما لم يمت..»

نظرت اليـه وقلت: يلعن ابوك يا عبودة لماذا.. كنت تقنعني كثيراً بأن السـمـر هم الاقوياء.. يا الله كم انت ضعيف يا عبودة.. ضحك كـثـيـراً وقـال.. انا الآخر ميت.. عندمـا رأيت عـبـودة.. ادركت ان الطفولة اجمل.. بالرغم أن عبودة كـان يضربني وكان يعطيني دور اليهودي.. وكان يقهرني باكياس الحليب والكنادر وكرت المؤن.. مع ذلك كله فقد كان لاجئاً حياً، اما الآن فـهـو ليس اكثر من جندي ميت.

قصص للأطفال السرسرية

حمودة.. ابو دودة

احبـاني الاطفـال كـان يا مكان في خريبة السوق وسالف العصـر والزمـان طفل جـميل اسمه «حمودة ابو دودة». وكانت الحارة تصفه بحمودة ابو دودة لانه كثير الحركة، وعندما ذهب الى الدكتور تبين انه فعلاً يعاني من الدود في بطنه.

في احد الايام جاء حمـودة الى المنزل وصرخ بأعلى صوته «ها يا سـعـديـة ودي شلن».. فـقـامت عليـه والدته وقلعتـه بالشبشب على قمه وقالت له «اسمع اذا ثاني مرة بتناديني سعدية رايحة اقرم قرن فلفل احمر في «...» اين؟! طبعاً في قمه. يخرب بيتكو شو ذمتكو واسعة».

بكى حمـودة كثيراً وصـرخ في وجـه امـه وقـال «طيب بس ييـجي ابويا، والله لاحكيلو انك بتدخني واخليه يحطك تحت عجل القلاب وتموتي».. وهرب حمودة.. ولحقته امه سعدية بالصفاية، لكنها تعرقلت في ماسورة الماء وسقطت على رأسها، وجاء هواء قوي ورفع تنورتها فانبسط رجال الحي.

وفـجـاة.. واذا بصوت بيب بيب واذا بقلاب ابو حمودة.. لقد عـاد والد حـمـودة المدعـو (K.G.Franck) الى المنزل نزل والد حـمـودة من القـلاب وركض عليـه حـمـودة يصـرخ «والدي K.G اني قـادم اليك». صـرخ الوالد «مين حبيبي «حمودة ابو دودة» انبل هذا

وعـانقـه.. وهنا صـرخ حـمـودة: «مـاذا احضرت لي من هدايا يا والدي»؟ فـقـال له والده: «لقـد احضرت لك مفك مبشم مشـان تضرب اولاد الجيران»..

فـرح حـمـودة كـثـيـراً وقـال: «شكراً شكراً يا بابا يا K.G يا بطل.. اضـرب كـفـك.. طلق يلفك»!!..

وانطلق الاثنان الى المنزل.. وفـجـاة واذا حـمـودة ابو دودة يبكي، هنا نظر اليه والده: «لماذا تبكي يا ولدي؟» فأجابه حمودة: «ابي لقد سلختني زوجتك سعدية «امي» بالصفاية لأني ضبطتها تدخن».. نظر والد حـمـودة ابو دودة اليه وصرخ: «أمعقول هذا؟!» فأجابه حمودة ابو دودة: (نعم يا K.G Franck) وانطلق الاثنان الى سعدية زوجة K.G والدة حـمـودة دخل الوالد اليها وصـرخ: «أتضـربين ولدي فلذة كبـدي حـمـودة.. اي والله لألعن اللي نفـضـك».. وانهـال الاثنان –على سعدية– بالصفايات وعصي القشاطة والشلاليت والبكوس.

سـعـدية كـانت غارقـة في البكاء وتصـرخ «النجـدة.. النجـدة.. النجـدة».. سمعتها جارتها ام العبد فصرخت من الشـبـاك قـائلة: «مش رايحين يسـمـعـوك اطلبي ١٩١ وهم رايحين يجوك على التلفون».

لكن للأسـف مـا عندهم تلفون.. وبعـد ان اكلت سعدية كتلة محترمة من ابنها حمودة ابو دودة وزوجـهـا K.G Franck صرخت في وجه زوجـهـا وابنهـا: «اتفو عليكو يا همل بدل مـا تضـربوني روحوا اتشـاطروا على الكبـاريتي اللي رفع عليكو الخبز»..

وهنا شعـر K.G بالخجل ونظر الى حـمـودة وقـال له «امك بتـحـكي مـزبوط يا ابو دودة».. والله لألعن اللي نفـضك واطول الدودة..

وتوتي توتي خلصت الدودة عفواً الحدوتة.

كاريكاتير

خضير الحميري

انقطع الماء
كيف بدهم يعلمونا نعوم اذا كانت الميه أصلاً مش موجودة..

صندوق النقد الدولي

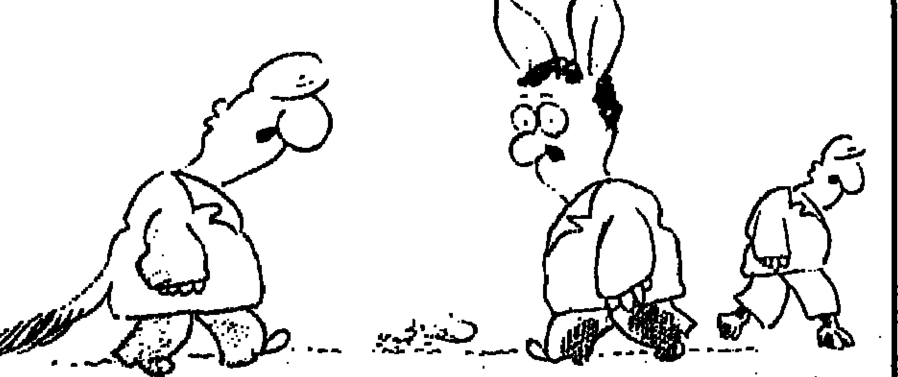


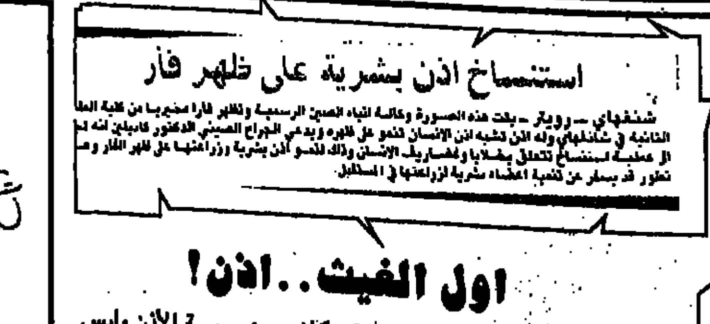
وين المصاري اللي كنت محوشهم عندك؟
غرقوا في أول موجة..

عومني في بحر عينيك



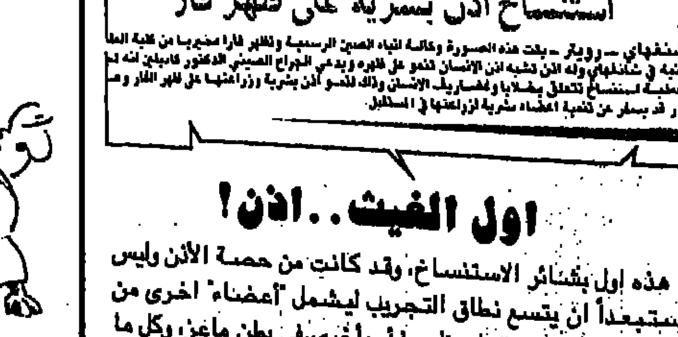






استنساخ اذن بشرية على ظهر فار

شنغهاي – رويتر – بثت هذه الصورة وكالة انباء الصين الرسمية وتظهر فارا مخبريا من كلية الطب الثانية في شنغهاي وله اذن تشبه اذن الانسان تنمو على ظهره ويدعي الجراح الصيني الدكتور ... انه ... الا عملية استنساخ تتعلق بخلايا وغضاريف الانسان وذلك لنمو اذن بشرية وزراعتها على ظهر الفار و... تطور قد يسفر عن تنمية اعضاء بشرية لزراعتها في المستقبل



اول الغيث.. اذن!

هذه اول بشائر الاستنساخ، وقد كانت من حصة الأذن وليس مستبعداً ان يتسع نطاق التجريب ليشمل "أعضاء" اخرى من الجسد البشري!! مرة على ظهر فار واخرى في بطن ماعز، وكل ما نخشاه ان يعكسوا الامر فيلصقوا اعضاء الحيوانات على اجسادنا. فيستنسخون لنا توصية متطورة من ذيول الحمير، ويزرعون في رؤوسنا قرون الخرفان!!

العلاونة يقطع دابر الشارع

"الحياة صراع بين الأرصفة الشوارع"... كاميرا عبد ربه لقطت معالي المهندس محمد العلاونة وزير الزراعة الأسبق وهو يقطع الاتوستراد بشكل مخالف.

للعلم قطع الشارع احتاج من معاليه اكثر من ربع ساعة حتى استطاع اجتيازه محافظاً على وقاره وهيبته وبدون التقافز بين السيارات.

نحن متأكدون ان معاليه لو عاد وزيراً فسيحرث هذا الاتوستراد ويزرعه زيتوناً لأن العلاونة سخطة زيت وزعتر.

"العرب اليوم" بدأت انجازاتها باقتحام قوات ضاربة من آل النجداوي لمضارب بني عوينات (نظارات بالانجليزي الفصيح) حيث طلبوا الزميلة (مي) الى قائد القوات الانكشارية عصام النجداوي.

وقد تمت خطبة الزميلين حيث سيتزوجان قريبا. وهناك ستبدأ المشاكل حين يضطر عصام ان يظل وجهه في وجه مرته ليل نهار، الا اذا انقذهم الدكتور رياض الحروب ونقل عصام او مي الى مكتب "العرب اليوم" في زائير.

على كل مبروك للزميلين والعقبى للباقين لا حيشا ولا ميشا

مع محام متدرب جاء لتقديم امتحان في نقابة المحامين ومندوبنا يريد تقديم امتحان مماثل.. خلينا نشوف ما اللي يجري..



علاقتي مدمرة مع الجنس اللطيف

الكرسي.. يأخذ حتى القهوجي

الفنان ساري الأسعد الذي عرفه الجمهور بالشاب البدوي العربي الشهم في الأعمال البدوية وكذلك كان في الأعمال الحديثة.. دؤوب.. دائم الحركة.. بين التمثيل والانتاج.. اصبح أباً... قبل أشهر وهو مشهور بكرمه في الوسط الفني.. وممكن ان يطلق عليه (صندوق تسليف الفنانين الطفرانين)!!

ولأنه مشغول دائماً ولا يمكن ان يحصل عليه بسهولة.. كان لوجوده خلال مهرجان مسرح الشباب فرصة لاجراء هذه الدردشة معه..

*** سمعت عنك أنك كنت قيادياً، ويعتمد عليك ايام المدرسة.. شو رأيك بهالحكي؟!**

- مضبوط! اذكر أن احد الاساتذة طلب مني ان أكون مناوباً بدلاً عنه أيام دراستي في مدرسة (شكري شعشاعة) في جبل عمان.. وبالفعل مسكت كل المدرسة..

*** وصيعت الطلاب، ام مشيتهم دغري؟!**

- والله ضبطت الامور تماماً.

*** كنت دكتاتوراً بصفتك مسكت القيادة على الطلبة ومشيتهم على هواك؟**

- ابداً. بالعكس تعاملت معهم بالتفاهم، وكنت سلساً وديمقراطياً وحليت مشاكلهم بهدوء كالمخاتير..

*** وفي الطفولة كنت قيادياً ام شقياً؟!**

- كنت شقياً، وعنيداً جداً. اذكر أني في احدى المرات طلبت امي مني ان اجلب لها غرضاً، ولكن لم يكن لها، بل لخالي فرفضت وقلت لها ليذهب خالي ويأتي به وكانت عصبية فضربتني بشفلة "حديد" لا أذكر ماذا كانت المهم كان وزنها نحو نصف كيلو.. على رجلي وكسرتها، وقعدت في المستشفى (٤٥) يوماً.

*** أكيد حقدت عليها؟**

- ابداً، لأني كنت استحق العقاب منها.

وموقف اخر.. يؤكد عنادي، لما اردت الانتماء الى الوسط الفني رفض والدي، فعاندت واصريت الا ان أمشي ما اريد، فضربني والدي بالعصا اثر مشاجرة معه على راسي وعمل لي (١٣) قطبة.

*** ومشي كلامه عليك؟**

- ابداً.. ازددت عناداً.

*** الم تؤثر على دماغك هذه الضربة؟**

- على العكس، ضربته لي صحتني، وجعلتني استمر لاصل الى هدفي وليس في الفن، بل في كل شيء.

مراهقة.. وحب من طرف واحد

*** وأيام المراهقة.. كنت "حبيب"، ام "عاقل"؟**

- حبيب درجة أولى، لكن من طرف واحد.

*** من طرفك، والا من طرف البنات؟**

- من طرفي طبعاً.

*** يا مسكين، يعني ولا واحدة حبتك؟**

- لا.. مش هيك، بس يجوز ما كانت منتبهات علي.

*** هذا كلام اللي حب ولا طال.**

يعني المراهقة مرت بلا مغامرات؟

- اطلاقاً، ولا يوجد بني ادم بلا مغامرات. لكن حبي خجول جداً. فاذا كنت اعجب ببنت ولم تحبني، ابقى احبها لوحدي من طرفي واترك الباقي لله عسى أن يأتي يوم وتراأف بحالي. فانا متعتي الجمال.

*** يعني أي واحدة حلوة كنت تراها. تحبها؟!**

- اذا كان مخها نظيف!

*** وكيف تعرف ان مخها نظيف؟!**

- طبعاً بعد المقابلة والتجربة، واذا لم تكن كذلك ادعها تحب من طرف واحد، يعني هيّة مش أنا.

مواقف طريفة

*** العمل الفني.. تحصل فيه الكثير من المواقف الطريفة، هل حصل معك شيء منها؟**

- اول مرة دخلت التلفزيون لاقدم اول عمل لي كان عبارة عن ثلاث جمل، وما ان بدأ العد التنازلي (٥-٤-٣-٢-١) لابدأ حتى أغمي عليّ من الخوف والارتباك، وصحوني برشة ماء، وكالونيا

*** وعلى اثرها؟**

- شديت حيلي، وكانت حافزاً لي.

وفي العمل الفني، مرة كنت خلال تصوير مسلسل بدوي، أنا ومحمد العبادي وزهير النوباني، نقوم بدور اخوة، نطارد على الخيل، وانا كنت لأول مرة أركب الخيل، ولم اخبرهم بذلك. (قلت اعمل بطل)، وما ان بدأوا بالسير، وطاردت الخيل بي معهم.. فمالت بي على اليمين والشمال ثم طيرتني على شجرة زيتون، ولحقتهم.

*** وماذا فعلت؟!**

- بعد ان رأوا الفرس من دوني جاءوا ووجدوني معلقاً (عالزيتونة) فانزلوني.

*** وهل حرمت بعدها من ركوب الخيل؟**

- على العكس، تعلمتها جيداً، لكني.. لا اطارد فيها.. اهرول وبس!! والخيل بتخوف.

وموقف اخر.. كنت في حوار على المسرح مع احد الزملاء.. واذا بي اعطيه (قفلة) المسرحية، يعني نهايتها، ويتفاجأ بالامر ثم ترك المسرح.. واحضر المخرج من خلف الكواليس، واذا بي نسيت كل الحوار، فأخذوني خلف الكواليس، وشربت ماء.. ثم قرأت الحوار، وعدت الى المسرح واكملت دوري..

*** والجمهور.. اكيد ملأ الصالة بالتعليقات؟**

- ابداً.. الامور سارت بشكل طبيعي، لأن المسرحية كان بها تغريب.

*** انت ماشي دغري مع زوجتك وفي حياتك ام ورب (مائل)؟**

- انا طبيعتي (دغري) ومعروف بين زملائي ويتهموني ان علاقتي مع جنس حواء مدمرة.

الانتاج.... وبنك تسليف الفنانين

*** يبدو ان الله فاتحها عليك، وتشتغل بالانتاج؟**

- الحمد لله.. الغني الله؟

*** بتسلف الطفرانين؟**

- حسب، اذا لم اكن ضمن انتاج عمل فني، واذا كان لدي عمل فني اعتذر.

*** الا تعتقد ان الانتاج الفني في الأردن مجازفة؟**

- المهم ارضي ذاتي... (ورضى الوالدين) هاها.. حتى لو خسرت، والمهم ايضاً ان يرضى عليه الناس.

*** يعني مع الطفر اللي ضارب عند الجميع، ممكن ان تكون بنك تسليف لزملائك الفنانين؟**

- من يطلب مني لا أتأخر عليه، خاصة اذا كان متوفراً، واحياناً يكون دينا غير مسترد!!

*** مع ولادة نقابة الفنانين، شو متفائل أم متشائم؟**

- المفروض ان نرفع من مستوى انتاجنا.

*** هل تطمح ان تكون نقيباً للفنانين؟**

- اطلاقاً، لأني اشعر اني في الهيئة العامة فعّال اكثر.

*** تخاف ان يأخذك الكرسي؟**

- هاها.. الكرسي.. يأخذ اي بني ادم.. حتى القهوجي!!

الله يعطيكم العافية

■ العالم لا يتوقف على الرجل، والرجل ليس محوراً المرأة العصرية المنتجة والمبدعة.. هذا الكلام ليس لي رغم انني اؤيده تماماً... هذا الكلام للفنانة اللبنانية مادلين طبر.. صرحت به لاحدى المجلات الفنية نافية بأنها متزوجة، لانها ليست بحاجة لرجل... رغم انها صرحت بشكل متناقض قبلها بأنها متزوجة....

وسرحت قليلاً في حالي وحال الكثير من السيدات في العالم من المزارعات الى الساقات صعوداً الى الوزيرات وربات الوزراء من مادلين طبر الى مادلين اولبرايت). ولو حسبناها جيداً لوجدنا ان الكثير من النساء لسن بحاجة لرجل بل هن مستغنيات فعلاً عنه، خاصة اذا كان رجلاً (لا يهش ولا ينش) فالكثير من النساء في الأرض.. يعملن وينفقن على بيوتهن، وعلى مدارس اولادهن وعلى عوائلهن، ويغامرن بحياتهن في كل مجال... في حين يرتعش الكثير من الرجال من هذه الادوار.. ان أمي مثلاً ومنذ وعيت على الحياة رأيتها هي المسؤولة عن كل صغيرة وكبيرة في البيت هي ربتنا وعلمتنا ولبستنا، وطبيتنا وو.....الخ من الادوار، اما والدي (الله يسهل عليه) فهو كل ما عليه يأتي بمرتبه آخر الشهر الذي لا يسد نفقاتنا حتى منتصفه.. ولا يسأل عن اي شيء اخر.. يقول للمريض سلامتك، والا ولمن تضع مولودا مبروك سواكان ولدا أم بنتا؟ وللناجح مبروك، وعندما يعود الى البيت، يشلح ملابس الشغل، وياكل وينام القيلولة، ويصحو .يرتشف الشاي، ويسلي حاله بالقراءة والسرحان في ملكوت الله.. واذكر ان والدتي في احدى المرات جاءها المخاض، فايقظته من عز نومه ليرافقها الى المستشفى لتلد بعد منتصف الليل فاجابها ببساطة:اجليها الى الصباح .. فاضطرت والدتي لتركه ومرافقتي الى المستشفى ووضعت احد اخواني بالسلامة.

واليوم يحدث هذا الحال معي ومع الكثيرات لا بل اكثر من ذلك... ترى ما هي وظيفة ودور الرجل في حياة المرأة.. ما ظل اشي غير الخلفة والجنس، وهذا، وجد له الامريكيون كما يقال حلا من خلال اكتشاف مادة بنتجها التجاع الشوكي للمرأة، تؤدي عبر عملية انفعالية الى وصول المرأة الى مرحلة (النشوة).. والمتعة. اما الخلفة فربما حل الاستنساخ المشكلة، ومن هنا فقد نجد بعد سنوات العالم منقسماً الى عالم رجال وعالم نساء، لكن هل يا ترى يستطيع الرجال العيش بدون المرأة.. أنا أشك في ذلك.. لذا نحن متواضعات ومن اجل بقائهم لن نرفضهم وسنقبلهم على مضض، واذا لم تصدقوا ان الرجل لا يستطيع العيش بدون المرأة... اسألوا يوسف غيشان.. والله يعطيكم العافية.. ونعيش معاً ■■

شيريهان.. ام عاقلة

الفنانة الشابة خفيفة الحركة.. الهزازة.. هل ستعقل وتهدأ عن الحركة والهز الذي تمارسه حتى في تمثيلها وليس في الفوازير فقط. ويبدو ان ذلك ممكن من اجل (البوبو) فهي تنتظر مولودها الاول من زوجها رجل الاعمال علاء الخواجة.. فقد ذهبت الى اوروبا واجرت فحوصات طبية واخبرها الاطباء هناك بأنها ستكون ام (صبي).. ونصحوها ان تعقل وتبطل حركة كثيرة وهز وسط، وبالفعل فهي شاطرة وتسمع الكلام. سمعت الكلام وتوقفت عن الأعمال الفنية من اجل ولي عهدها الذي لم تحدد له اسم، يمكن تسميه (حسنين او محمدين او عوضين) او ربما (مايكل) لترى هل ستبقى شيريهان راكزة حتى (تتنم) مولودها بالسلامة.. وتصبح اما (.....)..

دجالة الفنانات المصريات!!

لا تستغربوا الخبر ولا الصورة، فالصورة هي ليست لوجه فني من جديد ظهر في مصر، ولا هي ماكييرة او كوافيرة هي باختصار (ام جيهان) لكن ليس (جيهان نصر)... بل دجالة الفنانات المصريات اللواتي يؤمن بالخزعبلات والدجل والشعوذة استطاعت مباحث الجيزة في مصر القبض عليها.

وقصة هذه السيدة انها كما تدعي ...

حاتم ذو الفقار.. والمدمنين

بدأ حاتم ذو الفقار.. بالاشتراك مع احدى الجمعيات حديثة التأسيس محاولة لجمع تبرعات من مصر وخارجها لانشاء مؤسسة لعلاج المدمنين وستبنى هذه المؤسسة على أرض تمنحها الحكومة المصرية للجمعية، وستستقبل المدمنين من كل الدول العربية من منطلق التضامن العربي الثمين الذي يعيشه العرب هذه الايام.

وبالفعل سيبدأ حاتم ذو الفقار.. جولة مع وفد من أعضاء الجمعية الى عدة دول عربية لجمع التبرعات لهذا الغرض.

ترى هل سيرى اطفال العراق والصومال والسودان.. وملايين الجياع العرب حملة مماثلة من نجوى فؤاد، او فيفي عبده!

أغلى ممثلة في العالم.. بـ(١١) مليون دولار بس!!

مباراة الفيصلي والوحدات.. بتخوف الحكام
اذا بصير وزير شباب.. بزبط الرياضة

الفيصلاوي علي الزعبي.. اشقر وشعره حلو وشكله ظريف وطوله طول النخلة بس عقله كبير وشخصية.. لعيب حريف بس بخاف يحكي كثير حتى ما يتعرض للعقوبة.. يلعب ويشتغل في نوفوتيه وبركب زوامير للسيارات ونفسه يصير وزير شباب.. خلينا لنكمل معه حتى ما نحرق المقابلة عليكو تعالوا معنا:

*** الاسم والدلع .. لو سمحت؟**

- أنا علي الزعبي.. وما عندي اشي اسمه دلع دخيلك بلا احراج بس بقولوا لي ابو العل.

*** وليش دخلك تورطت في الفطبول؟**

- لا ما تقدر تسميها ورطة بس بلوة وانبلينا فيها شو يعني؟!..

*** وكيف جيبتك من ورا الرياضة عامرة؟**

- والله الجيبة فاضية سلامتك شو ساوي هاي حال الرياضة عنا؟

*** ودخلك ليش يا علي مش في المنتخب انت؟**

- هيك بدو المدرب وهاذا رأيه.

*** شايف لي عندك اشياء بدك تحكيها بس اكيد خايف؟**

- لا والله مش خايف بس انا بشوف انو المدرب حر في اختياره وما بقدر عليه.. بس يا خوي هاي العبارة احذفها.. يعني راعينا شوي بلكي نوخذ كل الكمية.

*** احسن شو كنك باقي بتشتغل ضرجي بزمناتك؟**

- لا والله بشتغل بنوفوتيه لخالي.

*** وأوقات فراغك وين بتقضيها دخلك؟**

- بقضيها شاي وقهوة ومرات بروح على محل اخوي بسام لزينة السيارات منركبلنا غماز او زامور بقي..

*** واذا خربت معنا السيارة بتفيدنا بشي؟**

- ممكن يطلعلك غمزة.

*** شكلك ما عندك مشاكل مع البنات؟**

- لا، حبيبي انا ما عندي شغلات البنات دخيلك.

*** شو عامل متعصب؟**

- لا والله عامل غُمرة.. وريجنسي كمان.

*** طيب مش ناوي تتزوج؟**

- ان شاء الله عالطريق.. عالطريق الصحراوي.

*** والخطبة ناوي تعملها في اي وقت؟**

- الخطبة ممكن اخطب في صلاة الجمعة.

*** بعدين معك شو شايفك بتشبح؟**

- شو بدنا نساوي من الهم.

*** طيب معك مصاري تتزوج؟**

- ما معي كثير بس لما توقع الشغلة بفرجها الله بعدين انا معتمد على الفطبول.

*** مش ناوي تحترف وتزبط حالك؟**

- لا والله مع انو اجاني عقد احتراف من البقعة دفعولي مبلغ كبير.

*** لتقدر تعرف لديش؟**

- لا والله بفضل اخليها اسرار بتعرف الحساد كثار.

*** طيب خلي امك تبخرك وتعملك حجاب عشان الحساد؟**

- عندي حجاب وعشان هيك شايفني متهني.

*** وكيفك انت والجوال واحسن الجوال اللي بجيبها الفيصلي بتشوفها في اي فريق؟**

- طبعاً في الوحدات في لذة الجول عشان المنافسة.

*** وكيف الجمهور شايفه؟**

- والله الجمهور مرات هيك ومرات هيك ودخيلك ما توقعني معهم.. اقولك خلص الجمهور سندنا.

*** والحكام كيف مستواهم؟**

- الحكام كويسين في المباريات العادية.. بس في مباراة الفيصلي والوحدات وضعهم بختلف.. وان غابت عنك بنهبلوا ويصيروا يخبصوا مرات.

*** ليش بخبصوا برأيك؟**

- لانهم بخافوا من جمهور الوحدات.

*** ومين افضل حكم شايفه؟**

- كان دحام عقيدات وبعد هيك ختمت.

*** طيب ابو العل في عندك نكتة حلوة لنسمعها؟**

- على طول.. في واحد مسطول عالآخر فات على مطعم (٥) نجوم لاقاهم قالبين الكاسات لتحت زعل الزلة ونادى على الجرسون.. وحكاله يا معود مطعم محترم وكمان قالبين الكاسات.. الجرسون شافه خالص راح قلب الكاسات.. اخونا زاد جنونه وصرخ على الجرسون مقلوبة وكمان مفتوحة من تحت..

*** نرجع للفطبول برأيك ممكن نفوز بكأس العالم؟**

- يا لطيف مرة وحده.. احنا مش قادرين على الدور الاول بدك نطه وحده عالكاس.. بس والله ممكن اذا استضفناها بس بشرط يكون معنا فرق ضعيفة.. البحرين وعمان وجزر القمر وجيبوتي.. ممكن!

*** وكيف وضع الرياضة؟**

- الوضع خربان كثير.

*** ولو كنت وزير شباب شو بتعمل؟**

- بشخص ويروح عامل لكل نادي ملعب محترم حشيش طبيعي مع مدرجات وجاي يا هالناس جاي.

*** يعني هيك بصير عنا كرة قدم زي الناس؟**

- اذا صرت وزير شباب ممكن، بعدين انا عندي افكار كثيرة ممكن اطور فيها الرياضة بس ما بقدر احكيها.. بلاش يسرقها مني ابو عين.

*** طيب يا علي كيف الكابتن مظهر معك؟**

- على سلامته من احسن المدربين.

*** بس بقولوا بشد عاللعيبة كثيرا**

- والله هو بعصب على الغلط بس وعشان هيك فريقنا منتظم وما في مشاكل.

*** طيب بصراحة ليش دايماً المشاكل ما بتصير الا في مباراة الفيصلي والوحدات؟**

- صدقني احنا اللعيبة ما عنا اي مشاكل بالعكس كله حب وتفاهم وصداقة بس يا خوي الجمهور هو اللي بزيدها ويخربها وبصير يعمل مشاكل وهات يا مسبات وكله ما بسوى.. وليش هيك بعملوا والله ما بعرف..! يعني خذ مثلاً انا لما بزهق بروح عند صاحبي عبد الفتاح الشدفان زلة وحداتي كثير وحتى لما ينغلب الوحدات ما بزعل يا ريت كل الناس زي صاحبي الشدفان.

*** مش ممكن يا أبو العل لانه لازم تلاقي اكمن متخلف عشان يحلا اللعب!**

- والله مزبوط اذا ما خربت ما بتعمر.

*** ماشي زعبي شو بتحب تطلب آخر طلب قبل ما نودعك؟**

- شو حبيبي ماخذني على الاعدام.. دخيلك بس بدي منك طلب صغير يا خوي دير بالك علي ولا تكتب الشغلات اللي حكيتلك عنها.

*** ابشر بتكرلي برد عليك.. خاطرك.**

نور الدين.. فقعت معه..!

والله مدير مدينة الحسين الرياضية مأمون نور الدين شاب نشيط ومتحمس ونازل تطوير في المدينة بس المسكين كل ما يعمل شغلة حلوة من هون بتخرب شغله من هناك.. في الدوري الماضي الجمهور المشاغب كسر قزاز المدينة ما خلا حمام يعتب عليه الزلة جمطها وصلح القزاز.. ومشي الحال السنة اخترع اتحاد الفطبول بطولة الخماسي بمكانها قصر الرياضة.. ملعب ... وشغل يد وسلة وطائرة ... ويا حرام الجمهور صار ... على المقاعد الخشبية وهات ... وتكسير وشوتات اللعيبة على الساعة الالكترونية وعالحيطان وعالجمهور وهات يا تخريب.. آخر مباراة شفنا فيها مأمون بيك منرفز وزعلان وفاقعة معه.. والله بصراحة الحق معه.. يعني الاتحاد مش عارف انو الصالة ما بتنفع لهيك مباريات وبعدين أصلاً الخماسي ما انخلق النا، عملوا هاي البطولة للاجانب لانهم بلعبوا بفن وحرفنة ويمتعوا الجمهور واخر اشي بفكروا فيه الفوز.. احنا هون اللعيبة نازلين تشويت عن جنب وطرف وحده في الجول وعشرة عالجمهور والباقي عالساعة الالكترونية وكيف مأمون نور الدين ما بدو يفقع فهمتوني كيف..!!؟

هات... وخذ

* الفاداتنا الرياضية: لن نذكركم باولمبياد سيدني (٢٠٠٠) لسه بدري مع انو الصين اختارت ابطالها من زمان..! بس بحب اذكركو انو الدورة العربية بعد أقل من (٣) شهور ونص حضراتكو نايمين.. ان شاء الله نومة أهل الكهف.. معلوم ما هي الحجة معروفة زي المنتخب فش ملاعب. فش امكانات.. فش دعم والله نفسي افش غلي فيكو..!!

فريق نادي الحسين: اكيد في عين صابيه الفريق لا عارفين يفوزوا بدوري ولا بكاس- وحتى في الخماسي مسكره معاه.. ومع هذا مشاكلكو زادت وفي الدوري الماضي انسحبتوا وزبطها الاتحاد وعملتوها قبل يومين وتركتوا الملعب بمشكلة.. يعني شو بدكو حكام تفصيل على قياسكو.. فهمونا..!!

في الجول

"ارامكس".. هيك الشغل

■ مش ممكن رياضتنا تتقدم بدون فلوس.. رياضة هواة. رياضة محترفين! حتى لو رياضة قرود بدها فلوس.. بدك لاعب يعطيك لازم تريح نفسيته عشان يدخل الملعب وهو ما بفكر الا في اللعب والاداء الجميل.. والمعادلة واضحة ما بدها فلسفة كثير- الرياضة اليوم علم وتخطيط وامكانات وبدونها لا ... يصير عندنا رياضة صحيح عندنا مسابقات والملاعب مرات ما ... من نشاط لكن كلها محلية ورح تظل هيك الا اذا فكرت الشركة ... الوطنية والبنوك التجارية تدخل عالخط وتقدم جزءاً بسيطاً من ارباحها للرياضة- بحكي هذا الكلام وقدامي أحسن مثال شركة "ارامكس" قدمت للرياضة دعم كبير وتبنت فريق كرة السلة لنادي الجزيرة- شد ... اللعيبة واعطتهم فلوس وريحت اعصابهم وصاروا زي المحترفين بالزبط.. والنتيجة الشباب نزلوا طس في الفرق كسبوا بطولة الناشئين صبايا وشباب... وفي دوري الكبار بهدلوا العمالقة الأرثوذكسي و الأهلي وقربوا يحملوا كأس الكبار...!

عشان هيك ما منقدر الا نضرب تحية والف سلام "لارامكس".. لانو لو كل شركة عملت زيها بعد فترة بسيطة يصير عندنا رياضة وبنصير نلعب مع العالم كمنافسين مش مغلوبين من اولها...! ■■

ليش رجعت يا ((...))..!

لم تحصل لا في بلدنا ولا اظن على مستوى العالم أن اثيرت قضية مدرب لفريق محلي كما حصل مع مدرب الوحدات المسكين «كاظم خلف» هذا العراقي المؤدب الذي دفع ثمن تحديه لرئيس النادي بهجت شهاب عند تسلمه لقيادة الفريق قبل اكثر من موسمين.

قصة خلف تستحق ان تروى بعد ان اسدلت الستارة على آخر حلقاتها مؤخراً باعتذاره عن تكملة المشوار.. فهذا المدرب لمن لا يعرف حصل للفريق الاخضر على بطولتين للدوري وواحدة للكأس.. اذن هو في العرف وفي عالم التدريب مدرب ناجح بدليل النتائج، فكيف يحكم على الشخص الناجح.. بالانجازات طبعاً لكن المسكين لم يسلم من لسان رئيس النادي الذي صرح للصحافة في اكثر من موقع ان المدرب ليس له اي خبرة وان ما حققه لا يعدو عن كونه ضربة حظ ليس الا وكمن يسحب ورقة يانصيب.. تصوروا..!! انا شخصياً توقعت ان تكون اقل ردة فعل المدرب كاظم الاعتذار عن مواصلة المهمة.. لان هذه اهانة لا يمكن ان يتقبلها انسان يحترم نفسه..!

لكنه عاد الى عمان ربما ... النادي الصعب.. ومع هذا ... المماحكات بينه وبين بهجت ... وتقول الروايات ان اصل ... تعود لمحاولة شهاب التدخل ... سنوات في تشكيلة الفريق ... خلف بقوة لهذا التدخل. ... المسكين ثمن «مداقرتا ... الشهب..!!)

اخيراً لن نقول لكاظم خا... قال «غوار» في احدى مسـ... للمواطن الذي هاجر الى ... معززاً مكرماً وعندما اشتـ... تراب الوطن بعد سنوات طو... ليلقى الاهانة والعذاب في الـ... وعلى ابواب المخابرات لن ... شو اللي رجعك يا «...» ولكن ... له ليش رجعت يا محترم.. لبـ...

يا عوازل فلفلوا

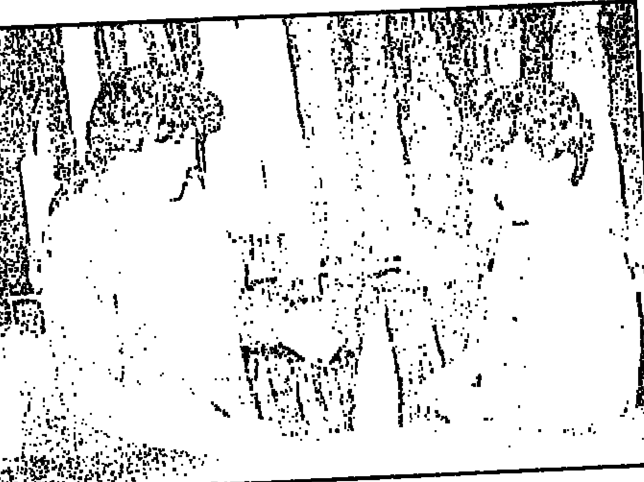
الضحك من غير سبب قلة أدب

هاها هاها هاها

صاحب محل «دراي كلين» صلاح الدين ابو حمد

زبائني من وزراء حكومة الكباريتي وانتظر وزراء حكومة المجالي

حتى تبدو شيكاً... من العيب ان تمشي بملابس «مجعلكة» ولكن يمكن ان تكون كذلك ولا احد يعيب عليك خاصة اذا كنت مزابياً، ووحيداً... او طفرانا لا تملك مكواة ولا تستطيع ان تذهب بفسيلك الى «دراي كلين».... يعني... محل «الدراي كلين» هو وراء شياكة الكثيرين.... وازالة الكثير من «الطبع والبقع» عن الملابس...





صلاح الدين صادق ابو حمد.. صاحب محل «دراي كلين» توارث مهنة «الكوي» عن والده الذي يمتلك المحل... وزبائنه صحفيون وشخصيات مهمة.

*** منذ متى وانت «كويّ»؟**

الا تعتقد ان هذه الشغلة للنسوان؟!

– يضحك... والدي كويّ منذ اربعين سنة ويمكن هو الذي اكتشف «الدراي كلين» هذا اذا كان وقتها في «دراي كلين» وانا عملت معه منذ كان عمري «١٢» سنة. ثم تركتها وعملت «حلاق» رجالي وستاتي، ثم تركتها ورجعت الى اصلي، وشفت هذي الشغلة تطعمي «كاتوه»...

*** مهنتك الا تعرضك للانتقاد او الاحراج؟!**

– بس من الجنس اللطيف، حيث يرين انها شغلة مسخرة.... وهيك خسرت كثير من صاحباتي فما ان تعرف اي واحدة اتعرف عليها اني «كوى» الا وتطفش مني.

*** يعني يمكن لان دخلها قليل؟!**

– بالعكس؟ احسن من دخل دكتور!! ثم هي شغلة نظيفة وتصلح الخربان من الملابس وتعمل علاقات جيدة وخاصة مع الجنس اللطيف.

مواقف طريفة

*** ما هي اكثر الانواع بطلب تنظيفها او كيّها؟!**

– ملابس، فساتين سهرة، ومعظمها [Dryclean] واكثر التنظيفات «تطبيع» بس مش مع اسرائيل، يعني مطبعة بالزيوت، والمشكلة انها لا تأتيني الا بعد ان دخلت حقل تجارب على ايدي الستات، وبعد ان تفشل كل التجارب لاصلاحها تأتيني لاصلاحها.

*** اكيد تواجهك في مهنتك مواقف طريفة ومحرجة؟!**

– المواقف الطريفة، والمحرجة كثيرة... احدى المرات سيدة جاءت لي بثوب زفاف لبيعه ولما قلت لها اننا لا نبيع طلبت عرضه عسى ان تشاهده زبونة وتشتريه وعلقته، وظل اسبوعين معلقاً... لم يلمسه احد... فجاءت واخذته ثم عادت واتهمتني بانني خربت الفستان وشكت علي ودفعتني «٢٥٠» ديناراً والفستان ما زال عندي... والله يبعث لي مشتر له برأسماله.

وموقف اخر... جاءت لي ممثلة معروفة توسخ فستانها بالصدأ خلال تصويرهم لعمل في العقبة، وخلال استخدامي مادة منظفة «احترق» وتلف، النتيجة دفعتني «١٢٠» دينار أ حقه، والله يعوضني على هالخساير.

*** كويس انها ما كانت لابستها**

*** هل بين زبائنك وزراء او نواب؟!**

– آه... فيه.

*** من حكومة الكباريتي ام المجالي.**

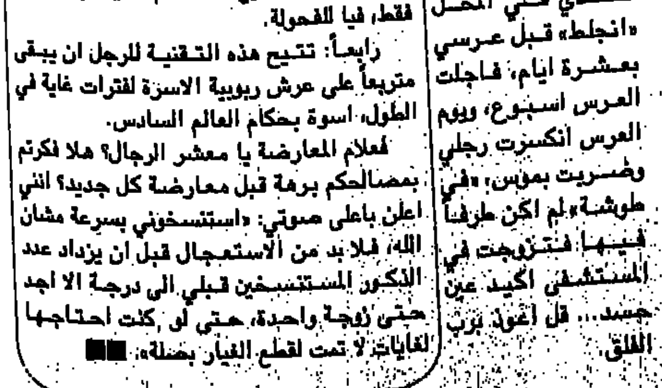
– من وزراء الكباريتي كان موجود اما من وزراء المجالي لسه ما حدا زارني يمكن عندهم محل «دراي كلين» خاص للحكومة.

*** كيف هم والدفع؟! كرماء!!**

– مش دائماً... احياناً يحاسبون على النقره يعني المعروف النائب والوزير اذا كان بحاجتك يكون بجانبك ويوعدك يعملك محل «دراي كلين» يشتغل على الليزر، ولما ما يكون بحاجة اليك ينسى، يعني كلها وعود وبس!.

*** وانت لو كنت نائباً او وزيراً... ستعمل من اجل الناس؟!**

– طبعاً؟ مش افكر بس بحالي.



نحن محسودون

*** فرق دعم الخبز، شو بتعمل فيه؟!**

– اشتري فيه كنافة كل شهر للاولاد.

*** على ذكر الاولاد... اكيد انت مريح مدامتك على الاخير من «الكوي» وتنظيف الملابس؟!**

– كثير، انا اكوي وانظف الطبع عن الملابس والشراشف، في البيت والمحل، ومش عاجبهن «كويي»...

*** زوجتك،هل كانت تتخوث وتتمسخر على مهنتك لما خطبتها؟!**

– عندما ذهبت لخطبتها، لم يتقبلوا الامر وكأني عامل نظافة رغم انها الثانية «شغلة شريفة» ولكن لما عرفوا انه لدينا محل غيروا رأيهم.

*** حصلت معك مفارقات مع زوجتك؟!**

– ليس لاني كويّ ولكن من المفارقات العجيبة التي حصلت معي خلال زواجي، عندما خطبت، احترقت وخربت السيارة... والموظف الذي يشتغل عندي في المحل «انجلط» قبل عرسي بعشرة ايام، فاجلت العرس اسبوع، ويوم العرس انكسرت رجلي وضربت بموس، «في طوشة» لم اكن طرفاً فيها، فتزوجت في المستشفى اكيد عين حسد... قل اعوذ برب الفلق.

نصري خضر الطرزي

■ حملت الينا صحيفة الدستور الصادرة في ١٩٩٧/٤/٢٩ نبأ تنافس زوجتين على التبرع بكلية من احداهما لزوجهما المصاب بقصور كلوي، ولما كان التناحر بينهما حامي الوطيس، ولما لم يكن ثمة مجال للحل الوسط، فقد قام المستشفى باجراء قرعة بينهما لتحديد من ستكون صاحبة الحظ السعيد «وصاحبة الحظوة بالتاكيد بعد شفاء الزوج».

لا بد لنا من ان نقف احتراماً لهذا الاستعداد للبذل والعطاء. نعم، فهكذا تكون الزوجات والا فلا... قطع غيار للازواج، ومن هنا نكتشف مبرراً علمياً جديداً لتأييد تعدد الزوجات: ماذا لو كانت انسجة الزوجة الاولى غير متوافقة مع انسجة الزوج... الن يصبح زرع الاعضاء مستحيلا؟ اذاً لا بد لرب الاسرة من زوجة ثانية وربما ثالثة او حتى رابعة لكي يتوفر لديه «ستوك» من قطع الغيار تلزمه في الايام الحالكة، لكي يبقى متربعاً على عرشه الشرقي يمارس ربوبيته من دون انقطاع.

لكن مشكلة اساسية تواجهنا في هذا المضمار... ماذا عن الاعضاء التي لا تستطيع الزوجة وهبها لزوجها؟ ماذا يحل بالزوج عندما يشيخ ويضطر لاستئصال بعض الغدد التي تقع تحت الحزام؟ اليس هذا الحدث امراً يتوقعه كثير من الرجال ويخشونه؟

لا بأس ايها الارباب... «ارباب الاسرة طبعاً». فالعلم تدخل لانقاذكم، والاستنساخ تقنية جديدة تمكنكم من استنساخ العدد اللازم من امثالكم لاستخدامهم قطعاً للغيار. وقد يعارض البعض هذه التقانة خشية الاستغناء الكلي عن احدى متع الحياة، اعني تعدد الزوجات، اذ لا داعي للاحتفاظ بقطع غيار تقليد في حين يمكننا استخدام القطع الاصلية. لكن لا تخافوا يا فحول... فستبقى الزوجات لازمة لعملية الحمل الضرورية للجنين المستنسخ. وكلما ازدادت رغبة الرجل بمزيد من قطع الغيار ازدادت حاجته للزوجات الاضافيات لاداء المهمة الصعبة: مهمة ماكنة التفريخ.

ويستوقفنا هنا اقتراح طالب صاحبه فيه بان يعاقب العاملون بالاستنساخ بقطع ايديهم وارجلهم من خلاف. واعتقد انه على ما في هذا الاقتراح من القسوة، فلا ضير من قطع يد العامل بالاستنساخ او رجله او اي عضو آخر من اعضائه، لانه من المنطقي والطبيعي ان يكون قد احتاط لعثرات الزمن فاستنسخ عن نفسه عدة نسخ يستخدمها قطعاً. وبغض النظر عن التفاصيل، فالاقتراح ينم عن عداء غير مبرر للاستنساخ وللتقدم العلمي عموماً.

افلا ترون يا معشر الرجال ان الاستنساخ يصب في مصلحتكم؟

اولاً: انه يتيح لكم الاحتفاظ بعدد كبير من الزوجات لغايات تفريخ قطع الغيار.

ثانياً: انه يضخم اناكم وكبرياءكم... تصوروا ان يحظى المجتمع بعشرين نسخة عن كل منكم.

ثالثاً: يستطيع كل منكم ان ينجب الذكور فقط، فيا للفحولة.

رابعاً: تتيح هذه التقنية للرجل ان يبقى متربعاً على عرش ربوبية الاسرة لفترات غاية في الطول، اسوة بحكام العالم السادس.

فعلام المعارضة يا معشر الرجال؟ هلا فكرتم بمصالحكم برهة قبل معارضة كل جديد؟ انني اعلن باعلى صوتي: «استنسخوني بسرعة مشان الله، فلا بد من الاستعجال قبل ان يزداد عدد الذكور المستنسخين قبلي الى درجة الا اجد حتى زوجة واحدة، حتى لو كنت احتاجها لغايات لا تمت لقطع الغيار بصلة». ■■

[SLAVE.. GOD]

محمد رفيع

■ [SLAVE.. GOD]

لا اعرف كلمة تدميني في هذه الحياة اكثر من هذه الكلمة ...

"عبد"

"عبدٌ" لاي شيء كان في هذا الكون .. انساناً.... مؤسسة.

"عبد ربه" ..!

Slave..!

، صيف ٨٠..! ام صيف ٨١..!

علي فودة..! ناجي العلي..!

"قبر يلفظ" عظاما فيه.. لان رائحتها نتنة!

عبد..!

عبد..! .. ناجي..!!

"فودة" ...!!

" محاولة هائلة ..! ومشروع كبير .. ولا اعرف ان كانت في زمانها ومكانها.. اعرف الافراد ..اشم رائحة التراب والقهر والقيض فيهم. ولكني اعرف ايضا كيف " تجهض" المشاريع الكبيرة في الوطن الكبير واعتقد ان ذاكرة السيد "نزيه ابو نضال "بما تحمله من صور "الشهداء المهربين" بين الفواصل تخدم كثيرا في هذا المجال.

.. لا اعرف ان كانت ذاكرة السيد "نزيه" قد فتشت ام لا!! غير اني اعرف ان "الشهداء" حين يصلون للذاكرة "ان وصلوا " فانهم لا يخرجون ! وتبقى المحاولات الكبيرة..! ويبقى كاتم الصوت " شاهدا في بلادنا المريضة..!

عبد ربه

يقال، ان الامم في مرحلة الهزائم تندفع في محاولة للحفاظ على ذاتها ، الى "الدين" والى "الغيبيات" وهي اسهل الاشياء في سياق دفاع الامم الذاتي عن «خطاياها».. وعن "تاريخها" ..!

ويقال ايضا:– في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات حين كانت الامة تجهض "خصيا" وثقافة" ، " وتاريخا" .. "وسياسة" يقال ان ناجي العلي احال الصحافة العربية بالكاريكاتير الى ان تُقرأ من الخلف اي من الصفحة الاخيرة .. حيث ناجي العلي، واحيانا لا تقرأ الا تلك الصفحة.. وبالقهوة.. حين احال ناجي العلي صحيفة "السفير" الى ان تقرأ من الخلف كان يحيل "السفير" الى الصحيفة العربية

الوحيدة التي لا تخاف ان تدير ظهرها لأحد.

ولا اعتقد ان هناك حاجة للتعريف بناجي وان كنتم لا تصدقوني فاسالوا محمود درويش"!! او اقرأوا ما كتب عنه.!؟

"وناجي العلي" كان ساخراً وكان مراً..!؟ وكان عربيا مهزوما يقاوم"! وكان حنظلة" واجهض ناجي واجهضت الصفحة الاخيرة في الصحافة العربية واجهض ناجي كمشروع عربي اصيل في الصفحة الاخيرة، وماتت الصفحة الاخيرة في الصحافة العربية ؟! ومات ناجي؟ وبقي حنظلة..!؟ "وحنظلة" شاهد تاريخ على اجهاض المشاريع الكبيرة في بلادنا!؟

لماذا اكتب هكذا!!؟

لا اعرف او ربما لانني رأيت حنظلة يمشي او يتحرك وما اعرفه عن حنظلة انه لا يتحرك الا نادراً.. وبالذات حين يريد ان يكون شاهداً تاريخياً!؟

خفت كثيراً..!؟

لقد تحرك حنظلة...!؟ ولم يتحرك يوماً الا واخافني!؟

ولم يتحرك يوماً الا وكانت مصيبة على مستوى الامة.!؟

وتحرك «حنظلة» في الصفحة الاخيرة.. لعبد ربه!؟

وحين قرأت «الحركة» ولاول مرة في حياتي... خفت من حنظلة وعليه...!

فهذي المساحة كبيرة والمتاح فيها كبير... والمباشرة اكبر!؟

.. والذاكرة لا زالت حاضرة بكل اغانيها ... وشهدائها ...!؟

وكل مشاريع الامة الكبيرة.

ليس نقداً... او اقتراحاً!؟ لانني اعرف ان المشاريع الكبيرة لا تحلم الا بالتطوير..!

للمجالي عبد الهادي.. الذي تمتد الصحراء «صفاراً».... في عينيه، خطاً اصفر يوشح الصفحة الاولى لصحيفة «عبيد ربهم»...!؟ او عبيد لمن شئتم..!؟

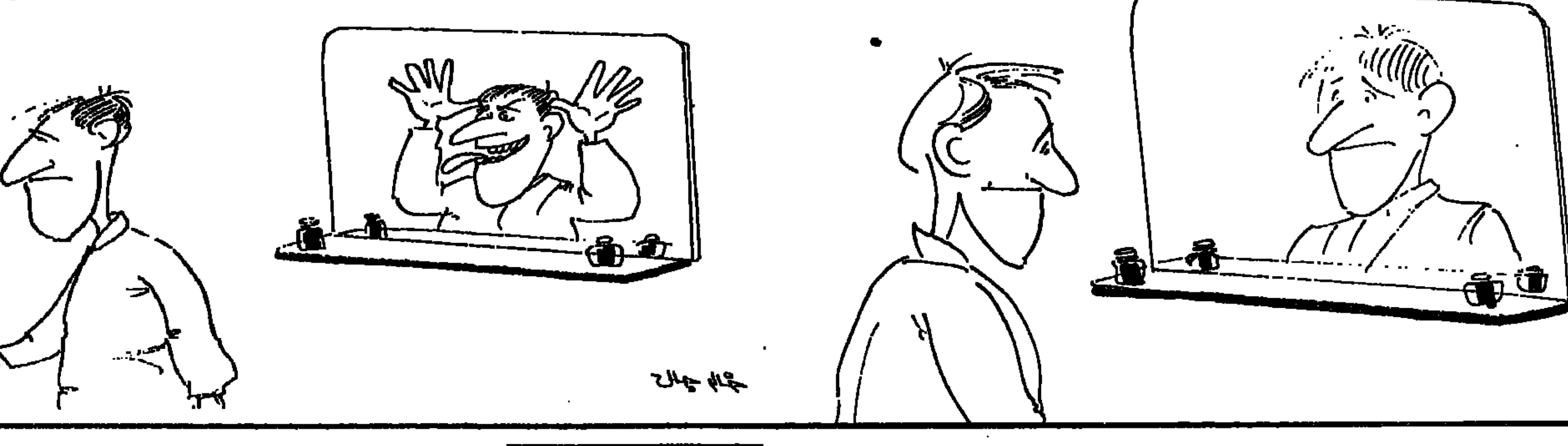
صفحتك او «اوراقك»... يا صديقي وجع مؤلم!

لغة تفيض باغتيال اجيال... صور لا تشبه الا البرنامج السياسي الذي اعد ومورس لاغتيال بلادنا... وانسانها...!

لم يتحسس هذا يا صديقي الذي تفيض به ونفيض بك... الا عدد محدود من اكبر كتاب هذه الامة...

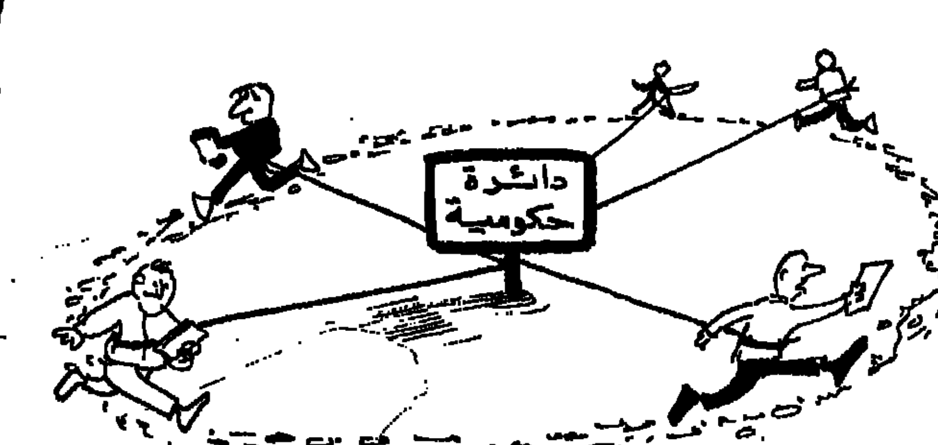
لست واعداً صديقي... ولست من طلائع التحرير...! ولكنك «وجع» يفيض اكثر مما يجب وفضيحة انسان ابرك قبل ان يموت انه كان انساناً. ■■

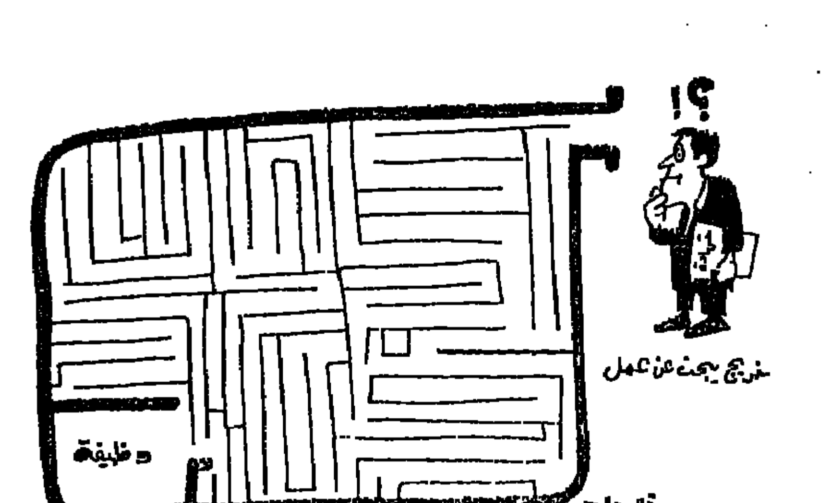


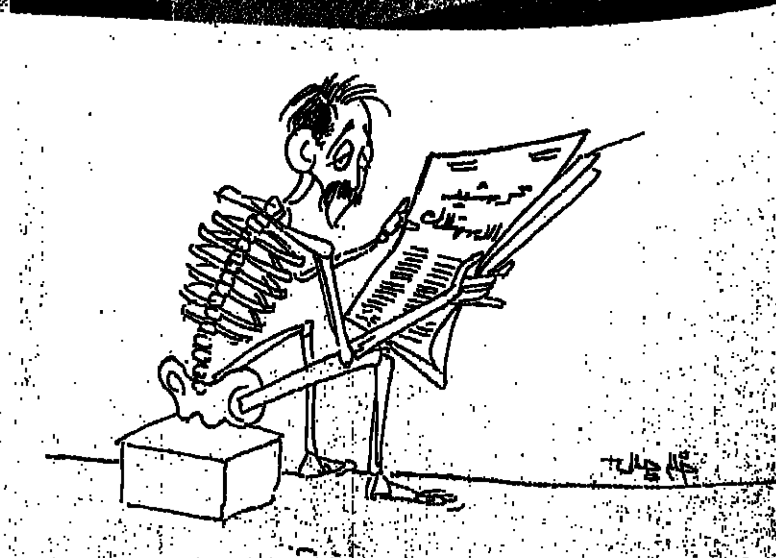


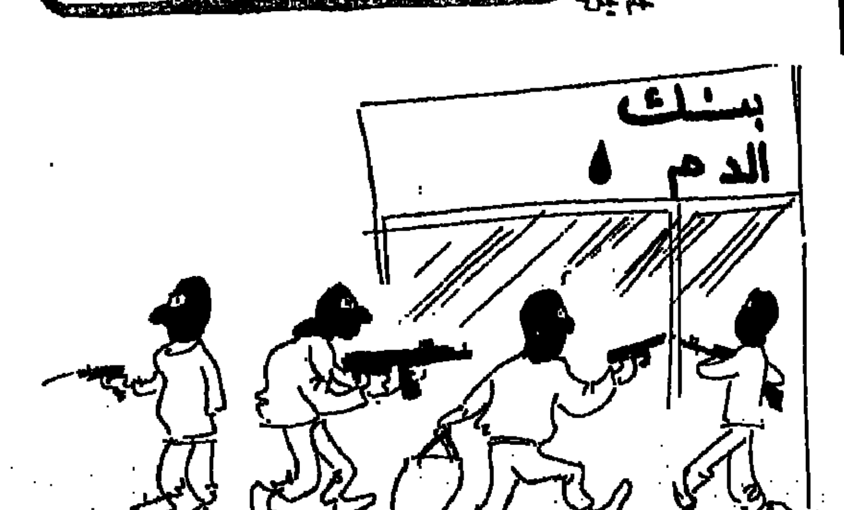
هذا الاسبوع مع الفنان السوري خالد جلل











نجوم الساخرين العرب

حسين شفيق المصري ابو النواس الجديد

حسين النرزي

– حسين شفيق بن محمد افندي نور المصري... كاتب وشاعر...
– ولد بالقاهرة سنة ١٨٨٢م...
– وهو من اصل تركي، فوالده كان يمتلك كثيراً من الدور والارض منها عزبة كان يقيم فيها بقرية «عرب الغديري» بمديرية «القليوبية»... وقد اضاع ابوه هذه الثروة في مظاهر العظمة التي طبع عليها الاتراك.
– ولم يتح لحسين شفيق المصري ان يتم مرحلة التعليم «الابتدائي» التي تلقاها بمدرسة «ام عباس» لانه اصيب خلالها بمرض في عينيه، فانقطع عن الدراسة، وعولج بعلاج اهل الريف، فكاد يذهب بصره... بل لقد ذهب بصره في صغره فعلاً... ثم عاد اليه شيئاً فشيئاً... وعاش ضعيف البصر... قوي البنية... ولكن بصره ذهب قبل وفاته بعام وبعض عام...
– عكف – وهو صبي – على قراءة كتب الادب والشعر ودرسها دراسة رغبة وشغف حتى اصبح حجة في اللغة، ومرجعاً في الادب...
– ومرت فترة اضطر بعدها الى طلب الرزق، فاشتغل مصححاً لمجلة طبية.... فكان يتجاوز مهمته بان يصحح اسلوب كتّاب المجلة واخطاءهم اللغوية لانهم اطباء، وعنايتهم باللغة قليلة...

– ثم اشتغل مع «خليل مطران» في جريدته: «الجوائب» المصرية كما اشتغل مع «محمد بك مسعود» و«حافظ افندي عوض» في جريدة كانا يصدرانها معاً اسمها: «المنبر» سنة ١٩٠٩، كما عمل في «الافكار» سنة «١٩٠٥» و«مصر الفتاة» سنة «١٩٠٨» و«مصر سنة ١٨٩٨» و«الرقيب» سنة ١٩١١ اليومي مع «جورج طانيوس»...

– اشترك في تحرير بعض هذه المجلات... ولكنه ابتكر فيها اساليب حديثة من السخرية والنقد... ومن هذه الصحف:

١– الشجاعة...
٢– الخلاعة سنة ١٩٠٣.
٣– المسامير سنة ١٩٠٩.
٤– السيف سنة ١٩٣٠.

واخيراً اشترك مع المرحوم «حسين علي» في اصدار «السيف والناس» سنة ١٩٣٠...

وضع لفرقة الريحاني كثيراً من مسرحياتها الناجحة مثل «انست» و«افوتك ليه» و«ريا وسكينة» وغيرها....

– وفي يوليو سنة ١٩٢٤ اصدر لنفسه مجلة «الناس» واشترك في تحرير مجلة «الكشكول» سنة ١٩٣٥، ولقيت مقالاته «دائرة المعارف الوفدية» اكبر الاعجاب... كما اشترك في تحرير مجلة «كل شيء» سنة ١٩٢٦.

– وفي سنة ١٩٢٧ تولى رئاسة تحرير مجلة «الفكاهة» التي اسسها ال زيدان سنة ١٩٢٦ حوالي اربعة عشر عاماً.

– ثم اصدر لنفسه مجلة باسم «الايام» لم تنل الرواج الذي كان ينتظره لقلة موارده وعجزه عن بذل المجهود الذي يقتضيه العمل الصحفي الناجح....

– واخيراً.... اقعده العجز، فكان يكتب لبعض المجلات حتى وافاه الاجل المحتوم عام ١٩٤٨.

من نوادره

ستة اشهر

– تقدم احد الثقلاء يوما الى «حسين شفيق المصري» بنكتة مشتركا بها في مسابقة النكت قائلاً:
– ايه رأيك في النكتة دي؟... تستاهل الاشتراك؟
فاجابه «حسين شفيق المصري»:
– تستاهل عليها ستة اشهر....

حصان

– كان الكاتب الكبير «حسين شفيق المصري» يكره المقامرة والمراهنة... حتى انه لم يكن يعرف شيئاً عن سباق الخيل....
وحدث ان وفد ذات مساء على زمرة من الاصدقاء.... فلاحظ ان احدهم يجلس عابساً كاسف البال.... تبدو عليه دلائل الكدر... فسأل «شفيق» احد الجالسين: ماله صاحبنا؟...
فاجابه: زعلان عشان الحصان اللي كان معلق عليه امله ما جاش...
فقال «حسين»: يا سلام... ودي حاجة تزعل يا اخي؟... ده الواحد بيكون على ميعاد مع واحد صاحبه وما بيجيش... تقوم انت تواعد «حصان» وعايزه ييجي؟.

واحد صاحبنا

حدث مرة ان كان يسير «حسين شفيق المصري» في الطريق... وكان نظره قد ضعف ضعفاً شديداً... فكان يقوده شاب من تلاميذه... فقابله احد اصدقائه مع هذا الشاب وقال له:
– من هذا يا شفيق؟
قال له:
– ده واحد ساحبنا!!...

قلق

زار الاستاذ «حسين شفيق المصري» صديقاً له – اثناء مرضه – فاخذ الصديق يشكو له من قضية عائلية منظورة امام المحكمة وقال له:
– انا خايف احسن يحجزوا على البيت ويخرجوني منه.
قال له «حسين شفيق»:
– يخرجوك منه ازاي؟... امال حاتيجا فين؟.....

الداورية... والسمك

وكان «حسين شفيق المصري» يعلق على بعض الحوادث الجارية تعليقات طريفة منها هذه التعليقات:
– ورد من طنطا ان دورية مؤلفة من عسكري وخفيرين قابلت احد الصيادين اثناء مرورها للمحافظة على الامن... فسرقت منه ما معه من السمك بالاكراه... وقد القي القبض على افراد هذه الدورية
– الاهرام...
– عندما قبضوا على الدورية اللي سرقت السمك.... والمأمور شاف العسكري قال: «ارمي بياضك»..
– يقول المحقق في محضره: «ان الجندي اللي كان مع الدورية نصه عسكري ونصه سمكة»...
قال احدهم لوكيل النيابة: «لما البوليس يسرق مين يحرسنا»... فقال له: «اسم النبي حارسك»...
– لما وصل العسكري اللي سرق السمك الى غرفة التحقيق... وكيل النيابة «شواه»...
– سألت النيابة العسكري اللي سرق السمك عن اسمه فقال: بحري بحري...
– عندما دعي العسكري اللي سرق السمك الى غرفة التحقيق... دخل لاقف على رقبته «كيال»...

اغنيات ساخرة

مارسيل خليفة

الليلة بدي خلي الكاس
غناء: مارسيل خليفة وفرقة الميادين

أوف أوف أوف أوف
طق طق طق طقيني
طق وطاقت وما طايقتيني
الليلة بدي خلي الكاس
يفز ببوس القنيني
طق طق طق والدني حرب
علقاني بين شرق وغرب
قصف ونسف وقتل
وضرب
وشفتيني راكب بالورب
ليش ما كنتي تخبيني
طق طاقت وما طايقتيني
الليلة بدي خلي الكاس
يفز ببوس القنيني
* * *
مين حطلك هالوسواس
إنتو ناس ونحن ناس
هيدي كاس وهيدي كاس
لكن بيضل المقياس
شو ماركة القنيني
* * *
حبيتك كنا جيران
تهجرنا وصرنا عدوان
حرقولي بيتي الإخوان
وحياتك مني زعلان.. لي
مزعلني نكرتيني
طق طاقت وما طايقتيني
الليلة بدي خلي الكاس
يفز ببوس القنيني
* * *
تذكرتك والدنّي ليل
وأنا بميل وإنت بميل
عين بعين وكيل بكيل
ويا ويلك مني ويا ويل
لعندك بدو يهديني
طق طاقت وما طايقتيني
الليلي بدي خلي الكاس
يفز ببوس القنيني

الادب الساخر

جولة مع كوكبة من الكتاب الساخرين

بقلم: محمد محمود قرانيا

في الحلقة الماضية تناول الاستاذ محمد محمود قرانيا ظاهرة الكتابة الساخرة كتعبير عن واقع اجتماعي وتاريخي، وتوقف عند المؤثرات المحيطة بالكاتب الساخر والطبيعة الخاصة للكتابة الساخرة.
وفي هذه الحلقة الثانية والاخيرة أخذنا الكاتب في جولة مع عدد من كتاب الساخرين.

في الآداب الاجنبية وصلت الينا كتابات ساخرة لعدد من ادباء الغرب والشرق على سواء من امثال «تشسودوميير وبرناردشو ومارك توين» ممن عرفوا بين اقرانهم بالظرف والطرافة، وقد اغنوا هذا الفن –مع تراثهم– بما اضفوا عليه من وجداناتهم فقدموا للبشرية الواناً ادبية محببة.
ولم يكن الاديب الساخر –اي اديب– في نظر قرائه الا كاتباً موهوباً محبباً ولعل مرد ذلك يعود الى ان لذعاته وملاحظاته الضاحكة تتسم بسمتين اصيلتين هما:
١- الدعابة الحارة.
٢- الصدق الصريح وليس المقصود بالصدق في الادب والفن، عكس الكذب، وانما الصدق مع النفس والاخرين فيما يصور ...
وليست غاية السخرية والتهكم في الفن الادبي الاضحاك دائماً –مع ان الاضحاك من مستلزمات السخرية، وشر البلية ما يضحك– ولكن ثمة اهداف وغايات اخرى لا تخفى على القارىء العادي، ويبقى الاضحاك واسطة العقد في هذا اللون الكتابي شأنه في ذلك شأن الفن التمثيلي، ولعل جميع الذين شاهدوا اعمال عادل امام، وفؤاد المهندس ودريد لحام في المسرح والتلفاز ضحكوا طويلاً وهم يرون العيوب مجسدة تدمغ العصر كله بمياسمها، انها السخرية الهادفة والاسلوب المتطور الذي وصل اليه فن التمثيل «نصا – وعرضا» وايحاء.

مادة السخرية

ان نقاط الضعف البشري، كالتظاهر والتباهي والخيلاء والغرور والبساطة والدجل والجهل والغباء والتسلط وغيرها ارض خصبة للمواقف «الكوميدية» من عهد «ارستوفانيس حتى يوجين اونيسكو» في العصر الراهن، وان الضحك حاجة انسانية تتطلبها النفس بين الحين والآخر، لانه –حسب رأي برغسون– طاقة مكبوتة تنطلق من عقالها عندما تقابل شيئاً اقل مما اعددنا انفسنا له، وقد يرى المشاهد في المسرح وقارىء الادب الساخر كثيراً من المتعة ما دام يملك الاستعداد النفسي لانه يرى انعكاسا لنفسه في مرآة الفن الذي يساعده عن طريق التحوير والمبالغة على استعادة شعوره بالحياة.
هذه المسألة بالذات تقودنا الى ما يمكن تسميته «العاطفية»، والتي هي الد اعداء الضحك اذ ان الاديب او الفنان، لكي يحدث تأثير الضحك يجب ان يتوقف القلب عن الشعور برهة، لان ما هو مضحك –حسب رأي برغسون– انما يتوقف ويتوجه الى العقل المحض، وان كشف عيوب الناس، أو تسليط الضوء على مكامن المفارقة في موقف ما، على نحو مثير، يثير الجزع أو الشفقة أو الرحمة، وهذا كفيل بأن ينسخ الضحك ويطرده، والانسان المتأثر عاطفياً لا يضحك، والموقف الكوميدي كي يثير الضحك لا بد ان يتجرد من العاطفة، لانه مشهد عقلي، والانسان يضحك من قلب ما هو مألوف، وعكس ما هو معقول، الى صور غير معقولة او مألوفة، والاديب المتمكن من فنه، هو الذي يستطيع الخروج من هذه المسألة، بما يخدم الصورة الساخرة أو الموقف المضحك، وقلب أوضاع اللغة ومنطقها ومدلولاتها واستخداماتها المألوفة التي تبعث على الضحك والتأمل. وسر الصنعة في تجسيد مواقف الضحك كلها هو «الكتابة بالكاريكاتير» في كل موقف وفي كل حادثة فيها اعوجاج وانحراف تلتقطه عين الفنان الفاحصة، فتضخمه وتجسمه وتبرزه للعيان.

السخرية.. انتقام اجتماعي

والكاريكاتير لا يضحكنا في كل الاحوال، لان تصوير عاهة رجل فقير خليقة بأن تثير فينا الحزن لا الضحك. كما ان هناك سخرية غير مضحكة وقد يكون لها اثر منفر، ذلك لان الضحك –كما يراه برغسون– فعل اجتماعي ولا يتحقق في الادب والفن، الا اذا كان واقعياً وافياً بالاغراض الاجتماعية والنفسية والفنية لأن الضحك يلزمه صدى، وهو –في الادب الساخر– انتقام اجتماعي وقصاص رادع من هؤلاء الناشزين الذين نجسد عيوبهم واخلاقهم في النصوص الابداعية أو على خشبات المسارح.
ان الادب الساخر انتقام اجتماعي لان من نواميس الحياة ان المجتمع يحرص على تحسين البقاء بقدر ما يحرص على البقاء نفسه، وغايته الى ذلك هو التوافق العام والانسجام التام، واحد اسلحته في التقويم والردع، هو السخرية والنقد الهادف.

عن «العربي»

للوطن حذاء ورداء

قصة ابراهيم السطري

بقلم ابراهيم السطري

كانت المذيعة تقدم برنامجها الاسبوعي بأسلوب شيق أستحوذ على اهتمام المشاهدين واصبح لهذا البرنامج جماهيرية كبيرة.. لا سيما وان فريقه في الاخراج والتقديم والاعداد يتكون من اثنان.
تميزت فقرات البرنامج بالتنوع والبساطة من تكلف أو تصنع.. احد المخرجين ممن كان يراهن على فشل هذا الفريق في اعداد وتقديم واخراج البرنامج لم يرق له نجاح البرنامج لقد كان يسعى لان يقدمه مع زميلة يرتبط معها بصداقة.. فهو المخرج وهي المذيعة.
في مجالسه كان ينتقد هذا البرنامج ويصفه بالرداءة مستشهداً بأخطاء المذيعة عندما بدات بتقديم البرنامج وضارباً الامثال لتلك الهفوات ومستذكراً مستوى البرنامج ومدلولاته عندما كان يخرجه مع زميلته قبل ابعادهم عن ذلك البرنامج لفشلهم في اخراجه وتقديمه واعداده موحياً للآخرين ان ذلك تم بمؤامرة.. نفذت عليهما لأنهما نجحا في تكوين جماهيرية استقطبت حواس المشاهدين ولم يرق ذلك لمدير البرنامج الذي امر بتشكيل فريق نسائي لهذا البرنامج وتغيير كامل فريقه.. لم ييأس المخرج «فهيم» في تشويه صورة ذلك البرنامج فلجأ الى طريقة خبيثة في اقناع المسؤولين برأيه فلجأ الى الاسلوب الذي كان سبب ابعاده عن البرنامج وسحبه منه حيث كانت انتقادات المشاهدين عبر الصحف والاتصالات الهاتفية لادارة البرنامج تعبر عن عدم رضاها عن مستوى ذلك البرنامج.
للادمان يجرع زميلاته من نفس الكاس المشاكل ببعض محرري الصفحات الفنية حيث كان يكتب لهم مقالات نقدية حادة يدين فيها مستوى البرنامج وينشر ذلك بأسماء مختلفة.
ومع كل مقال نقدي كان مستوى البرنامج يرتفع تقديماً ويرتقي اخراجاً فيزداد حنق وقهر فهيم وترتفع درجة حرارته حتى انه في احدى المرات هم بكسر جهاز تلفزيونه بعد أن شاهد فقرات كان يحلم بادخالها للبرنامج وذلك عندما يعود مع صديقته لاخراجه رغم انه لم يكشفها لاحد الا ان فريق هذا البرنامج سرق حتى افكاره التي لم يطلع عليها احد..
لجأ لأسلوب أخر في هجومه ووسع دائرة رمايته العدائية فاستعان بمحرري الصفحات الاقتصادية ينشر عندهم بأسماء مختلفة منتقداً النفقات الباهظة التي يتكبدها التلفزيون جراء استمرار عرضه لهذا البرنامج حيث ان فريقه يتنقل كثيراً ويصور مشاهد بعيدة جدا لعرضها خلال بضع دقائق..
وكان رد فريق البرنامج بالاكثار من عرض مثل هذه المشاهد وبثها مدة اطول حيث كانت تمثل المواقع الاثرية.. ازداد حنق المخرج ولكن ماذا يفعل فالبرنامج ينجح وفريقه يتألق ويبذل جهوداً كبيرة لاستمرارية البرنامج..
لمعت في رأسه فكرة لماذا لا يستعين بمحرري الصفحات الدينية يكتب من خلال صفحاتها عن مقدمة البرنامج التي لا ترتدي الزي الطويل الذي يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا علما بأن لباسها لا يكشف عن اي مفاتن فلقد كانت ترتدي بلوزة وتنورة طويلة لكنه يريد نقدها فقط. وعقب نشر هذا المقال اجتمع فريق البرنامج وخرج بنتيجة ان ترتدي مقدمته ثوباً طويلاً يمثل في كل حلقة بيئة شعبية معينة يمثل البساطة ويوحي بالحنين الى التراث..
وكانت هذه الخطوات ضربة مؤلمة لذلك المخرج المستأسد للاساءة للبرنامج والمتوثب دوماً للعودة اليه برفقة زميلته..
لم يجد طريقة يمكن استخدامها ضد البرنامج الا وسار فيها وكل مرة يفشل.. فكر ذات يوم ان يغير من اسلوبه ويمدح البرنامج وذلك اثناء لقاء صحفي اجري معه فأثنى عليه واستذكر انه صاحب الفضل في اخراجه الى حيز الوجود وهو الذي استقى اسمه «للوطن حذاء ورداء» ويعني بذلك ان للوطن حذاء وهو ليس حافياً ويلبس رداء لانه ليس عارياً.
وعندما قرأ مدير البرامج تلك المقابلة طلب منه تقديم افكاره لفريق البرنامج وبينما هو يبدي بعض الملاحظات للمخرجة والمقدمة والمعدة ويتحدث اليهم بود واحترام دخلت صديقته استغربت التغير الفسيولوجي الذي طرأ عليه فجأة داهمته بسؤال ساخر: اين افكارك هذه عندما كنت مخرجاً للبرنامج وانا مقدمته؟
لم يجبها واستمر في ابداء رأيه.. وهي تنظر اليه بعينين يتطاير منهما الشرر وعندما انتهى وانفض الجمع من حوله باستثناء صديقته التي لم تفهم سبب تقلبه حاول ان يقنعها انه ربما بهذا الاسلوب يستعيد البرنامج فيعودان اليه بعد فشل طريقة السب والشتم الاولى والتي لم تأت بثمار ناضجة. لم تقتنع بحجته وقالت له: انا اعرفك لانني خدعت بك منذ البداية وصدقت كلامك المذاب بالعسل فلمن تريد ان تبيعه الآن وهل بقي لك زبائن.. فهذا الاسلوب اصبح مكشوفاً ولن اعود للعمل بمعيتك فهذا لا يشرفني لانني اربأ بنفسي ان اعمل مستشارة لمريم لي بانت نواياه..
وخرجت مسرعة بعد ان اشارت عليه بتقديم برنامج «ثعلب في الاستديو».

عرب بين قمرين

د. معين قدومي

قمر السماء جميل ومحبوب من الشمال الى الجنوب، ونديم لكل العاشقين من الشرق الى الغرب.. وملاذ «المعذبون والمعذبات» على الارض العربية، فقليل هم الشعراء الذين لم يتطرقوا الى القمر في أشعارهم وملاحمهم وعقاباً لهم ننسيهم أو نتناساهم «القمريون».
اما الذين تناولوه من مرحلة الهلال حتى اكتماله الى بدر فعاشوا في الكتب وفي ذاكرة الناس ورددت الملايين أشعارهم الغنائية مثل:
«يما القمر عالباب» و«قضيت الليل مع قمر الليل»..
اما قمر النساء.. فالناس فيه مدارس ومشارب «ما يستحسنه زيد يستقبحه عمرو» وطالما ان الجمال نسبي فلنترك الحكم فيه وعليه لمن اختصوا به.
أحد الشعراء قال في القمر النسائي:
أمانا أيها القمر المطل
ومن بين جفنيك اسياف تسل
يزيد جمال وجهك كل يوم
ولي جسد يذوب ويضمحل
وتشدو «فيروز» في أغنيتها المعروفة «احنا والقمر جيران» وتغني احداهن «يا حلو يا قمر.. على غصن شجره العرب اذن بين قمرين: قمر السماء وقمر النساء..
هناك قمر ثالث من نوع آخر لا زال بعيداً عن دنيا العرب انه «القمر الصناعي».
تبلغ ذرية القمر الصناعي الفين وخمسمائة تدور حولنا وحول الكرة الارضية تجمع وتخزن معلومات منها على سبيل المثال «اوفيك وعاموس» الحركة الصهيونية.
مراقب عربي تساءل عن «عربسات» هل ما زال حيا ام انه قد مات.. جاء الجواب بأن عربسات لا زال وحيداً ويطمع ان يكون له اخوة في امة تعدادها (٢٥٠) مليون نسمة ونيف:
يقال بأن عربسات ضاق ذرعاً بهذه الوحدانية منطبقاً عليه قول الشاعر:
ذهب الذين احبهم
وبقيت مثل السيف فردا!
سؤال الى مراكز الابحاث العربية والجامعات والمؤسسات العلمية..
متى نمتلك مجموعة من الساتات.. يا سادة وسيدات!
ومن يحل المعضلة؟!







هايد بارك حملة الكوبونات

• والمشاركة في مسابقات عبد ربه •

وزير الفحيص

اتصل احد المجانين (من مستشفى الفحيص) برئيس الوزراء السابق– قبل الاستقالة– وبالصدفة تشابكت الخطوط فوجدت نفسي استمع الى المكالمة التالية:

* المجنون: ألو.. مرحبا
– الرئيس: اهلين.. تفضل..
* كيف حالك؟
– الحمد لله.. تفضل.
* كيف صحتك؟
– كويسة.. بس تفضل
* أن شاء الله مبسوط؟
– يا اخي لو سمحت.. ادخل في الموضوع.
* بدي ادخل بس بشرط..
– شو الشرط؟
– بدك تعطيني وزارة.. نفسي اصير وزير.
* يضحك الرئيس باخلاص ويقول: وزارة شو؟ ومين انت علشان تطلب وزارة؟
– بدي اصير وزير الاسطول البحري في الاردن.. يعني بدي وزارة البحرية... والا يعني كثيرة عليّ؟!
– هاهاهاها– وبعد ان يضحك الرئيس من قاع قلبه– وزارة شو؟؟! والله مبيّن عليك بتتخوث. اصلاً ما في اسطول بحري في الأردن علشان نعملّه وزارة وبعدين انا مش فاضيلك وبكفي تخوّث..
* هون مربط الخيل.. يعني ما بتعملوا وزارة لأي شيء الا اذا كان موجود؟!
– كلامك صحيح.
* طيب.. ممكن اعرف ليش عاملين وزارة العدل؟!
– الى هنا وقمت بقطع الخط حتى لا يعتقد احد أنني انا المجنون الذي اتصل .

لمن يهمه الأمر

أنا الموقع أدناه.. اقر واعترف بكامل قواي العقلية اني مجنون.. وبناء على طلبي اعطيت نفسي هذه الشهادة..
واقبلوا فائق الاحترام

وزير الفحيص

محاضرات البروفسور كولا في الجامعات

حرصاً على ترسيخ الثقافة الوطنية، وتاكيداً على القضايا القومية، وخدمة للبحث العلمي وبث المعلومات للدارسين والمدرسين، قامت جامعتان خاصتان باستضافة البروفسور كولا وهو استاذ مشهور في جامعة «صهيونيا» في الولايات المتحدة الأمريكية، وخبير ومستشار في القانون الدولي التجاري، وله عشرات الكتب ومئات المقالات في القانون المقارن وحقوق الانسان، والقى البروفسور كولا محاضرات قيّمة في الجامعتين المذكورتين استمرت يومين كاملين، واعقب ذلك حوار علمي أجاب فيه الدكتور الزائر على جميع الأسئلة التي طرحها الباحثون والدارسون.

ومما يؤسف له أن صحيفة أسبوعية من صحف المعارضة والاثارة حاولت تشويه هذا الانجاز العلمي، لتنشر الخبر محرفاً ومصفحاً، وهذا ما نشرته تلك الصحيفة المغرضة: "أقامت شركة كولا احتفالين في كل من جامعة (....) يوم الأحد (٩٧/٤/٣) وفي جامعة (....) الأردنية يوم الثلاثاء (٩٧/٤/٥) وقد اشتمل الاحتفالان على فقرات ثقافية وترفيهية عديدة حازت على اعجاب الجمهور. وتاتي هذه الخطوة ضمن برنامج كولا لتنشيط ودعم الحركة الشبابية في الجامعات الأردنية".

فتلك الجامعتان تفكران بدعوة الأستاذ الدكتور كولا لالقاء محاضرات عن مسيرة السلام ومستقبل الشرق الأوسط، وانصح هاتين الجامعتين أن تحذرا من الصحف الاسبوعية الصفراء والحمراء وتطلب من التلفزيون بتغطية هذه المناسبة العلمية، منعاً لتشويه الحقائق وتحريف الوقائع.

فوزي الخطبا

من مشاركات القراء

كمال مراد / دمشق

محمود الكعابنة

أنهم

انهم ليسوا نعاجاً
تقفز عن سور
ولا وجوهاً عربيدة
تعلوها بثور
ليسوا من عهّر درب الشعب
بصلف وغرور
وليسوا من باع ابو غنيم
لجرافات.. ما واجهها الأهم..
وصخور
بل هم اعلام الحق
في دنيا الزور
وهم في زمن تلعن فيه العتمة شموع النور
هم من ابى
ان يسلم عباد العجل
مفاتيح الهيكل
واحجار الطور
وهم من سطر اشعار الحرية
من دون بحور
بعضهم اقلام وحبر
وبعضهم حجر واكفان
تنتظر في ذيل الطابور
الدور الى القبور
انهم والشبه كبير
عظم مكسور
او قلم مبتور
ما عرفوا يوماً اشباحاً
ما عرفوا قلاعاً وقصور
ما عرفو ابداً معنى اف
وما عرفوا نور
وما خافوا البندقية
وما خافوا مقص رقيب او حلاق
او موسى طهور

رفقي عساف
عماد العبدلي

قصة.. قط
مسحوق الناعم

لفترة وجيزة كانت هوايتي تربية القطط وكان عندي مجموعة من القطط لا بأس بها من فصائل مختلفة خاصة من اجمل اناث القطط ولكل منها كان اسم تعرف به وبين هذه الاناث الجميلة المثيرة كان عندي قط ذكر اسمه فرهود اشبه بالنمر فحل ضخم. الرأس له صوت رجولي مميز بالتالي كان فرهود زعيم القبيلة القططية الكل يطلب رضاه ويتودد له ولم تكن له مهمة سوى الاكل والشرب والدلال مقابل حماية الاناث من اي غزو اجنبي من اي قط مشرد ومرت سنوات دون اي اعتداء خارجي ولكن كنت على يقين لا بد من المعركة التي نحتاج فيها الى فرهود فكنت اخصه بافضل طيب الطعام من اللحوم الحمراء والسردين والاجبان الفرنسية ومن الالبان الهولندية وكنت اضطر لتحمل الديون الخارجية من اجل اطعامه لدرجة انني كنت لا ابخل عليه اطلاقاً على حساب زوجتي واولادي وكاد يكون سبب طلاق ام العيال بسبب الغيرة ولكنني كنت اواسيها واقول لها ان فرهود سينفعنا في يوم من الأيام ونحن كم فرهود لدينا الا يكفي منظره الجميل امام الضيوف الأجانب حين يعرض نفسه ماشياً مختالاً على السور بكل اناقة تفوق اناقة قطط ارقى الدول.. وبقي الحال هكذا الى ان حدث في احدى أيام شهر شباط الخباط الاعتداء الغاشم من قط غريب مستغلاً غياب فرهود لحضور احدى الولائم عند الجيران وهاجم القط الغريب جميع قططي بدون استثناء امام ام عيني وفعل فعلته النكراء وانا انظر من الشباك آكل نفسي واعض اصابعي وزوجتي جانبي تنظر الي بشماتة وتقول اين فرهود الذي تتباهى به فصحت بها لو كان فرهود هنا لما حصل ما يحصل لشرف قططي امام ناظري وما هي الا لحظات حتى وصل البطل المغوار فرهود مالئاً بطنه مما لذ وطاب من الطعام والشراب هنا قفزت فرحاً ها هو وصل المنقذ الاعظم الذي سوف يقطعك باسنانه واظافره ولكن القط الغريب لم يأبه له ولم يعره اي انتباه واستمر اعتداءه على القطط في شوطه الثاني ولكن فرهود اتجه اليه مسرعاً يتمايل من شدة الشبع وما ان وصل فرهود الى القط الغريب حتى بادره العدو بلطمه على وجهه تدحرج فرهود على اثرها الى نهاية الحوش ولكنه وقف من جديد محمراً عينيه هذه المرة واتجه الى العدو ولكنه اكل لطمة اقوى من ذي قبل نام على بطنه فارداً يديه ورجليه مما جعل القط العدو يترك القطط الاناث ويقفز عليه هنا اغمضت عيناي خجلاً من نفسي ومن زوجتي ورحت في غيبوبة ودوران ولم اصحُ الا على صوت زوجتي التي قالت لي.. الم تسمع بالمثل الذي يقول ربيت كلب عقرني تحرم علي تربية الكلاب قلت لها سمعت ايضاً بالمثل الذي يقول ربيت فرهود وخذلني تحرم علي ترباية غير ترباية الأسود ولعلاً زي ما قالت البدو.. الفارة ما بدها عليق.

وصلت رسائلكم

– وليد عبد الرحيم الحوراني/ اربد– جامعة اليرموك
– عودة الدولة/ بلعما
– هناية الخالدي
– إسراء محمد الحاج
– ماهر الرفوعي/ الزرقاء
– ابو فراس العوجاني/ ابو علندا

الفائزون في مسابقات عبد ربه الثقافية

الاخوة التالية اسماؤهم فازوا في مسابقات عبد ربه الثقافية عن شهر نيسان الماضي:
فراس شلبي
نسرين محمد موسى
رفقي عساف
بيسان ابو واهد
محمود اسماعيل
ابو فراس العوجاني
يرجى مراجعة القسم المالي في عبد ربه لاستلام مكافآتهم

مسابقة عبد ربه الثقافية

الاسم: ....
العنوان: ....
نوع المسابقة: ....

خاص بالصحيفة:
كوبون رقم (....) مسابقة شهر (.......)
نوع المسابقة: (..............)

فضاوة بال وسيجار

مسابقة عبد ربه الثقافية

عزيزي القارئ اجب عن الاسئلة التالية واربح سيارة فارهة مقدمة من المهندس فريد الحروب صورة السيارة داخل المسابقة وعذراً للخطأ الفني

س١: تمتاز الحكومة الحالية بانها:
أ– خفيفة ظل.
ب– ثقيلة ظل.
ج– بدون ظل.

س٢: لماذا اختار الشعب توفيق كريشان:
أ– لانه موفق.
ب– لانه عهدي.
ج– لانه توتو.

س٣: هل سيكون سعد هايل سرور رئيساً لمجلس النواب القادم:
أ– ابصر.
ب– ولا حتى يحلم فيها.
ج– سعد لن يبقى مسروراً طول الوقت.

س٤: في السياسة ايهما اكثر دهاء:
أ– مفلح الرحيمي ادهى من فواز الزعبي.
ب– فواز الزعبي اكثر دهاء من مفلح الرحيمي.
ج– بلا دهاء بلا بطيخ ما فيهم واحد داهية.

س٥: الرئيس الكباريتي ماذا يفعل الان؟
أ– بقشّر بصل.
ب– ما بقشر بصل.
ج– اذن بقشر ثوم.

س٦: هل سيفوز المنتخب الوطني الدستوري على المنتخب الوطني الاسلامي في الانتخابات القادمة.
أ– نعم سيفوز «٢/صفر».
ب– سيصاب عبد الرؤوف الروابدة وسيحسم المنتخب الاسلامي المباراة.
ج– سيفوز الاسلاميين وسيخرج عبد الهادي المجالي بالكرت الاحمر.

س٧: يصاب المواطن الاردني بسمّة بدن عندما:
أ– يفتح التلفاز على القناة الاولى.
ب– عندما يفكر بالانتخابات.
ج– حتماً لا يصاب بسمّة بدن عندما يسمع بالحكومة الحالية.

س٨: أسامة جبور:
أ– كان مطرباً اردنياً.
ب– يا حرام.
ج– خليك ليش نشف اغاني توفيق النمري.

س٩: الوزير المغرم بالمناسف هو:
أ– قاسم ابو عين.
ب– هاني الملقي.
ج– خطأ هاني الملقي مغرم بسندويشات الزعتر.

س١٠: كم سيارة مرسيدس توجد في الاردن؟
أ– ابصر.
ب– الله اعلم.
ج– هذا السؤال مرتبط بالحرة لذلك من الخطأ ان نوجهه.

علل ما يلي:

١– علي فريد السعد اصدر امراً بحل حزب التقدم والعدالة... هل هذا يعني ان الفصائل المسلحة للحزب في الاخرى ستفرط؟
٢– في حزب اليقظة يوجد (٧) مخاتير و(٣) شيوخ و(٩) اشخاص من دون شمغة.
٣– عمر النادي شخص مؤهل لان يكون حزبياً...
٤– العهد...
٥ – حزب الوطن سيتم دمجه مع المنتخب الوطني الدستوري كم وطني في حزب الوطن... طبعاً كلهم وطنيين.
٦– هل يوجد اعضاء في حزب التقدم والعدالة من منطقة جناعة.

اضحك مع الأرقام

• اطول اصابة بالحازوقة مسجلة هي التي اصابت شارل اوزبورن عام (١٩٢٢) ولا يزال يعاني منها حتى الآن ولم يتمكن من ايجاد دواء لها الا ان ذلك لم يمنعه من ان يعيش حياة عادية فتزوج مرتين وانجب ثمانية اولاد.

• في كل مملكة الحيوانات الاكثر وجوداً دودة البحر يقدر عددها بحوالي ($10 X 4$) (بزيادة ٢٥ صفر امام الرقم)

• اثقل الملوك وزنا هو ملك تونغا والملك "تاوفاهو" الذي يبلغ طوله (١٩٠سم) وكان وزنه عام (١٩٧٦) (٢٠٩٫٥) كيلو حسب ميزان المد في بلاده .

• اقل مقدار من نور الشمس . لا نور شمس على الاطلاق خلال فترة الشتاء في القطب الشمالي على مدى (١٨٦) يوماً.

• اكثر الأماكن حرارة (المعدل السنوي) في دلول اثيوبيا حيث يبلغ المعدل معظم السنة (٣٤٫٤) درجة مئوية.

• اسرع ام اربعة واربعين هي اربعة واربعين الاوروبية.

كلمات متقاطعة

مهداة من باسم الضحاك . طنطا . مصر

افقي:
١– لعبة رياضية.
٢– مقياس ارضي (معكوس)، نادي اردني.
٣– سلة (مبعثرة)، قوة العدد.
٤– نادي اردني.
٥– نادي اردني.
٦– لعبة رياضية.
٧– اماكن اللعب.
٨– لعبة رياضية، حرف عطف.

عمودي:
١– لعبة رياضية.
٢– كاتب، حرامي.
٣– علم، جدها في اسم.
٤– متشابهان، آلة موسيقية، رغبا بما ليس من حقهما.
٦– مكان الحارس، الحية (مبعثرة).
٧– عانق، جدها في استقصاء.
٨– خاط بطريقة فنية، الورع (مبعثرة)
٩– لعبة رياضية.

حل العدد السابق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	ل	ا	ن	ت	ش	ا	م	■
٢	ل	ل	ل	■	ه	خ	ل	س	ن
٣	ا	ل	م	ا	ر	ر	■	ا	م
٤	و	ن	س	ي	ي	ي	■	خ	ن
٥	م	ل	ت	ل	ج	ة	ت	ر	ج
٦	ي	ل	ه	و	■	■	ن	■	ا
٧	د	ل	ر	■	ت	ا	ل	ع	ص
٨	ي	ل	ا	س	ت	■	ي	ط	ل
٩	ا	ل	ت	ر	ج	ي	ح	ي	ا

ابراج عبد ربه

فلكي عبد ربه هذا الأسبوع هو عصام عوجان/ حول.

الحمل: نهارك سيكون اغبراً وملوثا ومتسخا لسبب بسيط جداً مفاده ان حريقاً هائلاً سينشب في عمارتكم.

الثور: لا جديد على ساحتكم العائلية سوى شيء بسيط مفاده ان والدكم سيتزحلق في المطبخ وستسقط عليه طنجرة الملوخية.

الجوزاء: سيزوركم ضيف هذا الاسبوع وستكتشفون بانه ضيف ثقيل الدم وعديم الحس والمسؤولية ولذلك ستقومون بطرده.

السرطان: الحساسية التي تنبت في وجهك سببها معروف، حاول ان تنظف وجهك بالماء والديتول كل صباح.

الأسد: يا صديق لم يبق فيها اسود ولا تحاول ان تتقمص دور الاسد فانت لست سوى قط لا يستطيع نهش شنوال.

العذراء: لا شيء جديد في حياتك سوى الخطبة توكل على الله فالخطبة هي الاخرى ستنفرط لان خطيبتك ستكتشف بانك تافه.

الميزان: المرة داعسة على رقبتك شوية... كل الناس بتحكي ان مرتك سلمى هيّ الزلمة..

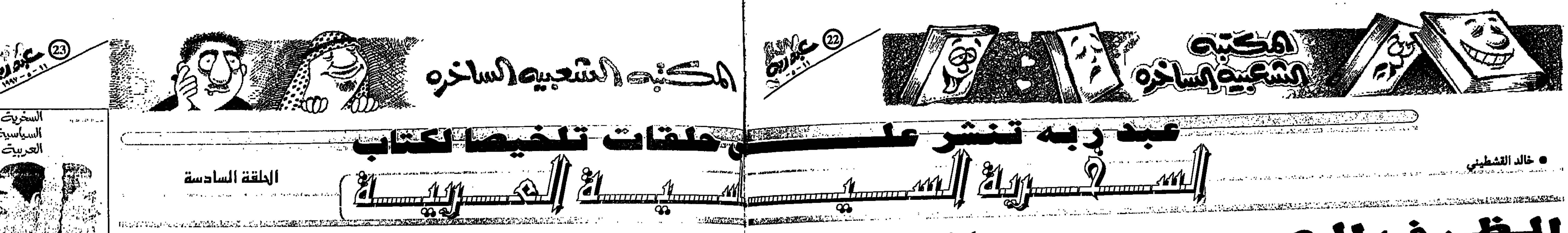
العقرب: كنت اتمنى ان يقوم عقرب بلدغك وتموت... لكن الحظ مقصّر... اصعب شيء في الحياة هو السرقة وممن تسرق من ابوك يلعن هالتربابة.

القوس: ستكونون جالسين في فناء المنزل وسينزل طلق طائش على رأسك الحمد لله الاضرار ستكون بسيطة كسر في الجمجمة وعقم دائم.

الجدي: نهارك مشمس مثل وجهك. يا فتى لا عليك تقدم لخطبة امل وستوافق عليك امل لكن امها ستقول ما ظلّ علينا غيرها الهامل.

الدلو: ابوك مسافر على العراق وامك في سوريا وزوجتك دايره... وانت ليش قاعد في البيت روح هجّ طش البين يهبدك.

الحوت: حوت انت في الكلام وقط انت في الافعال... الناس يا عزيزي اصبحت تشعر بالقرف عندما تتحدث والسبب يعود لكونك ملهوج.



عبد ربه تنشر على حلقات تلخيصا لكتاب

السخرية السياسية العربية

• خالد القشطيني

الحلقة السادسة

الظرف الصحافي في عصر الانبعاث

يعقوب صنوع «موليير مصر» رائد السخرية في عصره

لقد هب الشرق الاوسط من نومه الطويل، عندما هزه نابليون، سنة ١٧٩٨، هزة عنيفة، باجتياحه للديار المصرية، واطلاق نشاطات ذات ابعاد لا تحصى فيها، بدا، في مقابلها، تراث الاجداد وحصاد الماضي، وكأنهما شيء لا يذكر، تجاه التجهيزات الآلية والفكرية والفنية الواردة من اوروبا. ولقد عبر امين الريحاني، عام (١٩٢٢)، عن هذا الاحساس بقول كثيراً ما أثر عنه، هو: أنا الشرق.. عندي فلسفات.. وعندي اديان.. فهل من يبيعني بها طائرات؟! ثم ان محمد علي الكبير، حاكم مصر الجديد، رغبة منه في اللحاق بالغرب، عزز انطلاقه في هذا الاتجاه، بارسال العديد من بعثات الطلاب الى فرنسا، ليدرسوا العلوم الحديثة، ويترجموا المؤلفات الأوروبية الى العربية. وكان قد سبق للعباسيين في مستهل نهضتهم، في أوائل القرن التاسع، ان ترجموا علوم اليونان. الا ان تلك العلوم اصبحت الآن قديمة، وغدت تراثاً ميتاً، لا سيما في حقل الادب. اما الادب الاوروبي الحديث فهو حي، وانظار العالم بأسره مشدودة اليه. ولا ريب في ان ادباء العرب اخذوا بسحر روائعه. وانا استطيع ان اتصور هذا التأثير من اختباري الخاص، ذلك انني ما كدت اقرأ «سانت جوان» لبرنارد شو، ونظرية اصل الانواع لداروين، في اوائل العقد الثاني من عمري، حتى غدا النثر في الادب العربي عندي كالهباء المنثور، وغدا الهدف الملح في اعتباري التضلع من لغة أوروبية بأقصر ما يمكن من الوقت. وقد عزز عندي هذا الانطباع، معلمي جاسم محمد الرجب، الذي كان دوماً يحث طلابه على تعلم اللغة الانكليزية بقوله: ان مقطعين بالانكليزية يساويان مكتبة كاملة من الكتب العربية. والمهزلة في هذا التوجيه ان الاستاذ بالذات كان مدرسنا في مادة الادب العربي، ولم يتسن لنا تعديل نظرتنا الى ادبنا العربي، واسترجاع اعتبارنا لتراثنا القومي، الا بعد مرور اعوام طويلة.

عبث واصالة

تحت تأثير هذا العامل، اقبل كُتاب العرب على المؤلفات الاوروبية، وراحوا يترجمون ويعدلون، ويقتبسون ويعبثون، وينتحلون ويجددون، كل ما ظفروا به من ادب الغرب، والعرب، كما تقدم لنا القول، اصحاب نزوع فطري شديد الى الدعابة، وهم مع ضخامة انتاجهم في هذا الحقل، فان تراثهم منه محدود في تنوعه. لذلك عملوا الى جانب اهتمامهم بالمخترعات الاوروبية الآلية، على اقتباس الروائع الفنية، وكان اول مقتبساتهم البارزة الفن المسرحي الهزلي، واول الترجمات في هذا الحقل، تمت في لبنان على يد سليم النقاش واديب اسحاق، فقد ترجما عن الفرنسية لموليير مسرحيتين هما: «البخيل» و«ترتوف».

يعقوب صنوع

على ان اولى المحاولات الاهلية في التأليف المسرحي الهزلي ظهرت في القاهرة سنة (١٨٧٢) بقلم الاديب المتعدد المواهب، يعقوب صنوع. ومن الاهمية بمكان، في هذا الصدد، ان نحيي ذكر هذا الاديب الفنان، وان نسجل، بكل دقة وعناية، مراحل حياة هذا المحرك السياسي الفريد، فقد كان صنوع هذا ابنا لامرأة يهودية مصرية، واب ايطالي. لكن امه، انسياقاً لقناعة خاصة، اقسمت على ان تنشئه على العقيدة الاسلامية. فتسنى له من التربية والتعليم والتوجيه، كل ما هو جدير بأن يجعل منه مسلماً صالحاً. وبحكم الجو البيتي الذي نشأ فيه، اقبل على تعلم اللغة العبرية ودرس الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد. وما بلغ الثانية عشرة من عمره حتى اجاد قراءة القرآن بالعربية، والعهد القديم بالعبرية، والعهد الجديد بالانكليزية. وبعد ان اتقن الايطالية والفرنسية استأنف تحصيله في ايطاليا، ودرس من الفنون: الرسم والموسيقى، ومارس تعليم هذين الموضوعين في بعض المدارس. وقد قضى صنوع الشطر الثاني من حياته منفياً في فرنسا، وفيها تزوج من امرأة كاثوليكية، ورزق منها اولاداً نشأوا في أوروبا على العقيدة المسيحية. وعلى ذلك، فقد انطبع صنوع بطابع عالمي لم يتيسر مثله لسواه، ولم يظفر مصري قبله بأفضل مما ظفر به هو من الثقافة الأوروبية والفكر الغربي.

موليير مصر

قبل هذا التاريخ بزمن طويل، عمد فنانون شعبيون الى تمثيل غطرسة الاغنياء، وتصرفات الاغراب، واستبداد الاقوياء بالضعفاء، عن طريق العاب الظل والمحاكيات الهزلية. الا ان صنوعاً تحول الى المسرح التقليدي فألف فرقة تمثيلية، بنى لها مسرحاً مؤقتاً بما تيسر له. وكتب لها مسرحيات هزلية تهكمية تصدى فيها لشرور مجتمعه. والحق ان الكثير من الاوليات في تاريخ المسرح العربي، وفنون الظرف العربي، بالامكان ارجاع اصولها الى هذا الرجل الفذ. نذكر منها على سبيل المثال، التشنيع بممارسة تعدد الزوجات، كما تجلى في مسرحية «الضرتان». فكان من الطبيعي ان تثير هذه المسرحية غيظ التقليديين، ورجال الدين المحافظين. كذلك الخديوي الذي كان قد اطرى مسرحياته الاخرى، وشرفه بلقب «موليير مصر». ارسل الآن في طلبه الى القصر، وانذره عن هذا التعرض الوقح للدين الحنيف، والسنة الشريفة، وقال له: اذا كنت لا تقوى على ارضاء اكثر من امرأة واحدة، فليس لك ان تفترض ان سواك من الرجال هم على شاكلتك! وفي هزلية اخرى يسخر من الاستعمار البريطاني جاءت في مسرحية «السائح والحمار» رسم فيها «جان بول» رسماً هزلياً، وقد دفع به الانكليز الى الخديوي باعتباره رجلاً خطيراً. عوقب صنوع عليها باقفال المسرح، وتعطيل التجربة المسرحية العربية الاولى وعلى الاثر تحول مؤسس المسرح العربي الى حقل آخر من حقول الظرف النقدي.

ا لخطوات المدروسة للصحافة الساخرة في الوطن العربي ...

الافغاني

كان صنوع تلميذاً للمحرض والمصلح السياسي الاجتماعي جمال الدين الافغاني، الذي عرف ما للظرف من وقع في الميدان السياسي. فحث الفنان الكاتب على اصدار صحيفة هزلية نقدية، رأت النور سنة ١٨٧٧، وطلعت على الناس بعنوان «ابو النظارة الزرقاء»، وعرف عنها بأنها نشرة معنية بالظرف والدعابة لا غير، وتعهد ان لا يتعرض فيها للدين ولا للسياسة المحلية. لكنه حنث بتعهده، ولما كان على علم بمدى صعوبة التعامل مع الخديوي، والمؤسسة الحكومية، والسلطة البريطانية، لجأ في نقده الى طريقة العرب المعهودة، في نبش الماضي واختيار ما فيه من النوادر التي تلقي ظلاً على الاوضاع المعاصرة، كتلك التي تميز بها حكم قراقوش.

ابو خليل وابو نظارة

وقد ساق احداث نوادره بشكل حوار بين شخصيتين هما ابو خليل وابو نظارة.

وفي احد الامثلة راح يدافع عن فساد حكم الخديوي واستبداده بما يعرف في البيان العربي بالذم في معرض المدح كما في هذه القطعة في الحديث عن الصحيفة.

ابو خليل: هلس ايه يا سيدي؟ ده عين الجد والحكومة لازم تكون مبسوطة منه.. بيوري للأهالي الظلم اللي كان حاصل في ايام الغز، والعدل والانصاف اللي حاصل في عصر حاكم مصرنا الحليم الشفوق اللي بيحب الرعايا كأولاده العزاز كما ترى.

ابو نظارة: انما بعض الامراء ما همش فاهمين الامر ده.. ربنا يظهر الحق.

واذا لم يكن بين الامراء من يعرف الحق، فقد عرفه الخديوي تماماً فأدرك ما كان يقصده صنوع من هذه السخرية المتسترة، فأرسل رجاله ليوقعوا بصاحب الصحيفة، لكن الضرب الذي انهالوا به عليه لم يقض على حياته، بل حفزه لشحذ سيفه الانتقادي، وفي هذه الاثناء اوغل الخديوي في كبت النقد وتصفية الخصوم، فشاع بين الناس انه كان يغتال اعداءه باعطائهم قهوة مسمومة. وتناول صنوع هذه الشائعة بحوار ظريف:

- تريد تشرب ايه؟
- ابو نظارة قبل البيرة.
- لا، الراجل يحب القهوة.

ابو نظارة: لا يا خويا. القهوة ما احبهاش، لانها خطرة في الايام دي واللي بيشرب منها فنجان بيبرم.

المنفى

واخيراً سافر صنوع الى فرنسا منفياً على الارجح. وفيها اصدر عدداً من الصحف باسماء مختلفة، تدور نشاطاتها حول شخصية «ابو النظارة الزرقاء» التي اطلبت الشعار الذي يعرف به. وكانت منشوراته هذه ممنوعة في مصر. فاستخدم اساليب مختلفة لتهريبها الى الداخل. ولم يتمكن محافظ الاسكندرية البريطاني من منع دخول هذه المنشورات الا باتفاق عقده مع وكيلها المحلي: هو ان يبيعه جميع الاعداد الخمس مئة المخصصة للبيع في مصر. فكان يدفع ثمنها ثم يجمعها ويتلفها. ولما بلغ صنوع هذا المصير لمنشوراته -وكان في وضع مالي سيء- صار يرسل الى وكيله الف نسخة: (٥٠٠) منها للمحافظ برسم الاتلاف و(٥٠٠) اخرى للبيع الحر. مما ساعده على تصحيح وضعه المالي. وهكذا استمر المحافظ البريطاني زمناً يمول الصحيفة الهدامة من حيث لا يدري، معرضاً نفسه لمنتهى السخرية.

واستمر صنوع من منفاه يكيل الضربات لسيده السابق، «اذ كان قيماً على تعليمه في حداثته»، وهو في مأمن من بطشه، فقد كتب مرة عنه يقول:

«... وكفاك انه لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً. ولا يوجد في وقت الصلاة الا قذراً، وفي رمضان الا مفطراً... نعم يصوم، ولكن عن الخيرات... ويستقبل الفجور ملطخاً بنجاسة الفحشاء... فاجر يقتات بالكبائر، ويتفكه بالصغائر. ويروح من المولى شاكياً، والشيطان شاكراً. فكأنه عاهد ابليس فلم يخفر له عهداً، ووعده ان يرتكب كل معصية فلم يخلف وعداً. اذا ذكر الاتقياء والانقياء قال احضروا اليّ الحكيم، وان سمع بالاشقياء الاشرار قال: غنّي بهم يا نديم...».

اما هدفه الثاني، بعد الخديوي اسماعيل، فكان الانكليز. فقد كرههم كمصري وطني، وكمنحاز للفرنسيين. وعندما شهر السودانيون السلاح في وجه الانكليز، في اغسطس «آب» عام (١٨٨٨)، هلل لنصرهم الاول في مقال له بعنوان «برج ايفل» قال فيه: «اني رأيت من اعلى «برج ايفل» اسود السودان قد اخذوا الانكليز على اسنة رماحهم، وكأنهم كباب من لحم الخنزير، مسيّخ بالسياخ، مسقى ببول الحمير» وكان صنوع مصمماً على ان لا يطأ بقدمه ثانية التراب المصري، ما دام الانكليز هناك.

وعندما احيل اللورد كرومر على التقاعد كحاكم على مصر سنة (١٩٠٧)، وألح المصريون على صنوع بالرجوع الى مصر، كتب يقول: ان الطاغية الروماني، وهو في طريقه الى الحرب، استغرب من امرأة كان قد فتك بأهلها، دعاءها الى الآلهة ان تعيده من الحرب سالماً مظفراً. فسألها عن سر دعائها هذا فأجابته: كان ابوك طاغية، وبعد موته ترك لنا بك حاكماً اطغى. وانني لأخشى ان انت مت، ان تخلف لنا من هو أطغى منك وأدهى...! قال صنوع: انا ما افرحش بالرايح قبل ما ارى الجاي!

ومع كل ما ادى صنوع من أوليات في ميدان السياسة العربية، فانه شخصياً لم يكن مفكراً مبدعاً، ولا دماغاً خارقاً. وفي الشواهد التالية يظهر مدى العمق في تفكيره ومقدار سعة النظر في ظرفه. لقد كانت افكاره كأفكار معاصريه من ابناء المجتمع المتأثر بحضارة الغرب. لكن اسلوبه لم يتحول عن السياق التقليدي، القائم على الهجاء التهكمي، في قالب من النثر المسجع، او الزجل الشعبي، الحافل بضروب الشتائم البذيئة، والقذف القبيح، المطرز بحكايات اخلاقية ونوافل تاريخية، الساخر من رطانة لغة الاجانب العربية «المكسرة». وقد جرى، كسواه من الكتاب الظرفاء على استخدام اللغة المحكية زيادة في الظرف، على اعتبار ان رفع اللغة العامية الى مقام اللغة الفصحى المكتوبة، هو بحد ذاته مجلبة للضحك.

ارميا وابو نظارة

ونعطي القطعة التالية نموذجاً من حواره العامي المسجوع يهاجم فيها الخديوي اسماعيل الذي اعتاد على قضاء معظم وقته في ايطاليا واغرق مصر بالديون الاجنبية:

ارميا: كيف جالس في نابولي لوحده الاسير؟

ابو نظارة: لان الناس الطاهرة تبعد عن الخنزير.

ارميا: من يسكن الآن في سراياتك الفاخرة يا فرعون؟

ابو نظارة: الفيران حتى نبيعها في المزاد لدفع الديون.

ارميا: كيف صبح الخديوي الجليل اذل الامراء؟

ابو نظارة: لكونه استهزأ بالملوك والوزراء.

ارميا: بيكي اسماعيل في الليل ودموعه على خده.

ابو نظارة: نعم من غيظه.. روحه بيده.

ارميا: ما فضل له من معز من محبيه.

ابو نظارة: لكونه ظلم شعبه وكفر في دينه.

مع السودان

وبمناسبة المعركة التي انتصر فيها المهدي على الجنرال غوردن في الخرطوم، كتب الزجل التالي الذي مزج فيه بين الجنس والسياسة على عادة سكان الشرق الاوسط عندما يريدون التهكم بالخصم:

يا منـــــلا الانكليـــــزية
لم فيك زرقا وشعر اصفر
يا شطارة دي ضبيـــة
لو جنودها العسكري الاحمر
شنعها امبارح يا أسيادي
يا كتائش حولها الكليز
انشلت لهيتنا يا ماي ليدي
... اكسيس ... يو بليز

***

انا في عرضك ون كيس
قالت غو يو بلودي فول
بلا فول بلا شعير
ما تعفديش علي
انا ابن المهدي الكبير
احلمي علي شوية

***

فشفنا المهدي منصور
والغوردن في الشق مكتوم
تاني يوم جابوه اسير
في مصيدة سودانية

الرسم الهزلي

ولقد اسعفته دراسته الفنية على ادخال عنصر الرسم الهزلي في الصحافة العربية. لكن فنه هذا، كما يرى الناظر الى رسومه، بقي بدائياً وفي حدود المحاولة. لكنه قلما خلا من فكرة بارعة، فمن رسومه البارزة، وهو في منفاه، رسم يمثل الخديوي اسماعيل «هو الذي اغرق مصر في الديون واضطرها الى بيع ما تملك من اسهم في قناة السويس» بائع صحف، يبيع في شارع مصري جريدة الاهرام. والاهرام بالطبع رمز لمصر، وتلميح صنوع في هذا الرسم في منتهى البراعة ولا شك.

مسرح صنوع، والتشنيع بتعدد الزوجات !!

عبد الله النديم

ونلتقي بعد صنوع، في حقل الاضطراب السياسي، شخصية عبد الله النديم (١٨٩٦)، التي جمعت ما بين علم رجل الدين، واندفاع المفكر الاشتراكي الثوري، وتهكم الظريف الشعبي، لكنه لم يلبث ان غدا كسلفيه، اشعب وجحا. شخصية اسطورية شعبية، نسج حولها الكثير من النكات والنوادر. ولد عبد الله النديم في اسرة فقيرة من طبقة العمال، وعمل في اول الامر خادماً في دارة احد الاغنياء الاستقراطيين، واظهر في سن باكرة ميلاً فطرياً الى الظرف والتهكم والتمرد، تجلى في قصيدة زجلية نظمها ساخراً من سيدة المنزل، فضرب بالقباقيب حتى فقد وعيه، وفي شبابه انشأ جريدة هزلية بعنوان: «التنكيت والتبكيت» ظهرت في يونيو «حزيران» سنة (١٨٨٧)، وكشفت عن نبوغ يحمل بذور آمال واسعة. وكانت المواضيع التي شغلته، في معظمها، في الحقل الاجتماعي، نذكر على سبيل المثال الحكاية التي كتبها بعنوان «عربي تفرنج» جاء فيها:

زعيط ومعيط

ولد لفلاح اسمه «معيط» ولد، اختار له اسم «زعيط»، وتركه يلعب بالتراب وينام في الوحل، حتى صار قادراً على ان يسرح الجاموس، فعاش مع البهائم كواحد منها.. وبينما هو مع ابيه يوماً، مر بهما احد التجار فقال لأبيه: لو أرسلت ابنك الى المدرسة لتعلم وصار انساناً. فأخذه وسلمه الى المدرسة. فلما اتم علومه الابتدائية، ارسلته الحكومة الى اوروبا ليتعلم فناً عينته له. وبعد اربع سنوات، ركب الباخرة عائداً الى مصر... فلاقاه ابوه الى الاسكندرية. وعندما نزل الى الرصيف، هجم والده وطوقه بذراعيه، واخذ يقبله. فنفر الشاب من ابيه وجرى بينهما الحوار التالي:

زعيط: سبحان الله عندكم يا مسلمين مسألة الحضن دي قبيحة جداً.

معيط: امال يا ابني نسلم على بعض ازاي؟

زعيط: قول «بون اريفي» وحط ايدك في ايدي مرة واحدة وخلاص.

معيط: لهو يا ابني انا باقول منيش ريفي.

زعيط: موش ريفي! يا شيخ انتم يا ابناء العرب زي البهايم.

معيط: الله يسترك يا زعيط. والله جا خيرك يا ابني.

ويسيران الى القرية ويدخلان البيت حيث يجدا الام، معيكة، وقد اعدت للعائلة الطاجن التقليدي من اللحم والبصل فينظر فيه الابن المتفرنج ويقول:

زعيط: له كتير من الـ..

معيكة: من ال ايه يا زعيط؟

زعيط: من البتاع.. اللي اسمه ايه؟

معيكة: اسمه ايه يا ابني؟ ده الفلفل.

زعيط: نو نو، دي البتاع اللي بيزرع؟

معيكة: القلة يا ابني.

زعيط: نو نو، دي اللي بيبقى له رأس في الارض؟

معيكة: والله يا ابني ما فيه ريحة الثوم.

زعيط: البتاع اللي يدمع العينين.. اسمو أونيون.

معيكة: والله يا ابني ما فيه اونيون ولا. دا لحم ببصل.

زعيط: سي سا! بصل.. بصل!

معيكة: ويا زعيط يا ابني نسيت البصل وانت كان اكلك كله منه؟!

وذهب معيط ليروي قصة ابنه لأحد النبهاء فقيل له: «ولدك لم يتهذب صغيراً ولا تعلم حقوق وطنه ولا عرف لغته ولا قدر شرف الامة.. لقد أصبح كالغراب لما اراد ان يقلد الحجل في مشيته وعجز عن التقليد واستحال عليه عوده لطبيعته الاولى فأصبح يقفز قفزاً وقد خرج عن حد الجنسية وطباع النوعية».

بعد ذلك بسنين، تداول الناس في سورية حكاية الشاب الذي ذهب للدراسة في السوربون بباريس ثم عاد الى موطنه فوقف مشدوهاً امام نخلة وتساءل: «يا الله! شو هالعمود؟» واللافت في القطعة الواردة اعلاه من عبدالله النديم، اسلوب الحوار المسرحي الذي اخذ يؤثر في الكتاب العرب اثر اقتباسه من المسرح الغربي، واستعمل النديم ذلك بسلاسة احياناً وباضطراب مطبعي في احيان اخرى. والقطعة اعلاه كانت في الاصل مشبوكة بعضها ببعض بشكل يعرقل استيعاب القارىء لظرفها.

المهذب ورب الدار

ويهاجم عبد الله النديم في مقالة اخرى الكسل واللاأبالية والتسكع السائد في المجالس المصرية، اذ يدخل رجل نابه الى واحد من مثل هذه المجالس فيسأل الجالسين عما هم فاعلون فيقولون له «اننا نجتمع كل ليلة للأنس والمفاكهة».

المهذب- اظنكم تتذاكرون في تقدم صنائع اوروبا وانتشار تجارتها..

رب الدار- ما لنا علم بأوروبا ولا اهلها فنحن ما خرجنا من مصر لمدة حياتنا.

المهذب- عدم الخروج من البلاد ليس شرطاً في وقوف الانسان على حقائق الاشياء وعلمه بأخبار من بعد عنه التواريخ وصحف الاخبار تقص احاديث الامم ونحن جلوس في بيوتنا.

رب الدار- التواريخ لا يقرأه العلماء والصحف لا يسأل عنها الخواجات فإنها عبارة عن حكاية يت[...] بها الشبان.

المهذب- الصحف يا سيدي ألسنة وترجمان الملوك تنقل لك ما قاله الرئيس وهو بأقصى الغرب وما اجاب الامير وهو في اطراف الشرق وتخ[...] بالمحاورات السياسية واغراض ا[...] واحوال الامم وسير التجارة وأعمال ال[...] وصنائع العلماء، وخطب النبهاء وت[...] الاذكياء وما قامت به هذه الامة من [...] وطنها.

رب الدار- هذا شيء يوجب و[...] الدماغ ويشتت الفكر ولا يشتغل به ال[...] ليس له شغل.

المهذب- اظنكم تتحدثون في شؤ[...] وتتذاكرون في أشغالكم الخاصة بكم ا[...] تهتدون لأمر يزيد في الثروة اكثر مما عليه لتفاخر بكم حكومتكم وتكافئكم اتعابكم واجتهادكم بالرتب العا[...] والعلامات الشريفة.

رب الدار- هذا امر لا يهمنا فإن ا[...] اذا تقدمت أو تأخرت لا تفيدنا شيئاً اه[...] مما نحن فيه.

المهذب- ما هو الذي وصلتم اليـ[...] سيدي من التقدم؟

رب الدار- لله الحمد كل منا له [...] عظيم بحوش واسع ومضيفة لطيفة ر[...] من الخدم ما يقوم بإدارة اشغاله وقد [...] لنا آباؤنا اموالاً لا تفنيها الايام فنحن [...] نعمة عظيمة ترى المسكين من الناس [...] في الفجر لأشغاله. ويبيت بكتب ويد[...] ونحن لا نخرج من البيوت الا قبل الظ[...] بقليل ونعود اليها وقت العصر للمسا[...] بالمضحكات والنكات اللطيفة.

المهذب- اذا كانت هذه عادتكم تجتمعون في هذه السهرة؟

رب الدار- عادة الكيف انه لا يفر[...] اذا تعاطاه الانسان في مجلس انس بف[...] ولعب فنحن نجتمع ليتعاطى كل منا من[...] ثم تدور النكتة بيننا فإذا وزن الانسان و[...] قام ودخل محل النوم حسب العادة فيـ[...] مبسوطاً لا يسأل عن الدنيا ولا من فيها.

ثم التفت الى اقرانه وقال: رأيكم ا[...] اسيادنا في هذه العبارة؟ فأجابه الجـ[...] بصوت واحد: «مفيش غير كده احنا [...] ومال الدنيا والتجارة والتواريخ احنا راي[...] نبقى زي الافرنج اللي كل ساعة يقـ[...] الدنيا جرى فيها ايه والجرانيل قالت[...] والتلغرافات عادت ايه زي اللي الدنيا ما[...] هنا هنا مع».

وفي مقالة اخرى يستعمل فيها الل[...] الفلاحية ويصور بظرف نادر استـ[...] المرابين للفلاح المصري. ويدخل المر[...] الفلاح الامي في متاهات حسابية يتضا[...] فيها وحمايتها له وحفظه من امتداد ا[...] الغير اليه وما أهملت فيه تلك الأمة [...] خاتلها الغريب وتداخل في شأنها وحـ[...] على أهلها عوائدهم ومذاهبهم.